



النهج الاستراتيجي في الإرتقاء بمخيمات اللاجئين في الضفة الغربية

حالة دراسية: مخيم العين / مدينة نابلس

إعداد الطالبة:

ريفان عبيد

تحت إشراف:

الدكتور علي عبد الحميد

الدكتورة زهراء زاوي

تم تقديم هذا البحث كأحد متطلبات التخرج بقسم هندسة التخطيط العمراني، كلية الهندسة
وتكنولوجيا المعلومات، جامعة النجاح الوطنية، نابلس

أيار، 2017

من المخيم وعودة إليه ...
من قدسية الحق ، وشرعية المطالبة به ..
من الوعي ، من الجد ، من الإصرار ..
وبتوفيق من الله ، ورضا الوالدين أقدم بحثي هذا

الشكر كله لله سبحانه وتعالى الذي أمدني بالقوة والصبر على إنجاز بحثي هذا ، والشكر الكثير لأساتذة أمنوا بقدراتي وأجادوا علي بعلمهم ، والشكر الأكبر لأهل مخيم العين ولجنتهم الشعبية التي سعدت بالتعامل معهم والعمل لأجلهم. داعية الله أن يحقق لهم ما يصب في خدمتهم ومصلحتهم.

كما أنني أتوجه بالشكر لكل من قدم لي مساعدة ، مهما كبرت أو صغرت ، من أشخاص ومؤسسات وأدام الله فينا وفي بلادنا كل الخير والعلم .

وفي النهاية أختتم بدعائي للأسرى الذين يخوضون إضرابهم عن الطعام لليوم الثامن والثلاثين ، أفرج الله عنهم ونصرهم على أعدائهم.

فهرس المحتويات

13	الفصل الاول.....
13	مقدمة عامة
13	1.1مقدمة عامة حول الاسكان
14	1.2مقدمة عامة حول الإرتقاء الحضري.....
16	1.3مشكلة البحث
17	1.4أهمية ومبررات البحث
17	1.5أهداف البحث.....
18	1.6خطة ومنهجية البحث
18	1.7مصادر البحث وطرق جمع المعلومات
19	الفصل الثاني.....
19	الاطار المعلوماتي والنظري للبحث.....
19	2.1 مقدمة.....
19	2.2 السكن العشوائي (Slums).....
20	2.2.1 خصائص السكن العشوائي.....
21	2.3 الإرتقاء الحضري
21	2.3.1 لماذا نلجأ للإرتقاء الحضري
22	2.3.2 منهجية عملية الارتقاء الحضري.....
23	2.3.3 اشكالية تباين مناطق وبرامج الارتقاء الحضري.....
27	2.4 مخيمات اللاجئين
27	2.4.1 تعريف المخيم الفلسطيني.....
27	2.4.2 نشأة المخيمات الفلسطينية.....
28	2.4.3 اللاجئين في المخيمات
29	2.4.4 مراحل تطور المخيمات الفلسطينية
30	2.4.5 أوضاع اللاجئين في المخيمات الفلسطينية.....

34	2.5 النظريات ذات العلاقة
34	2.5.1 نظريات علم النفس الاجتماعي / نظرية ماسلو للحاجات الانسانية
36	2.5.2 نظريات علم الاجتماع الحضري
39	2.5.2 نظريات التخطيط
44	الفصل الثالث
44	حالات دراسية مشابهة
44	3.1 مقدمة
44	3.2 الحالات الدراسية
44	3.2.1 الحالة الدراسية العالمية: مدينة ساو باولو / البرازيل
49	3.2.2 الحالة الدراسية الاقليمية: 1. مدينة صنعاء / اليمن
51	3.2.2 الحالة الدراسية الاقليمية: 2. مشروع تطوير منطقة تلال زينهم / القاهرة
55	3.2.3 الحالة الدراسية المحلية: قرية المغرقة /قطاع غزة
58	الفصل الرابع
58	اختيار الموقع وتحليله
58	4.1 اختيار الموقع
59	4.1.1 مميزات اختيار مخيم العين
62	4.2 منهجية تحليل الموقع
63	4.2.1 أين نحن الان ؟
87	الفصل الخامس
87	تطور فكرة المشروع
91	5.1 صياغة الرؤية
91	5.2 تحديد التوجهات
92	الفصل السادس
92	مخطط الارتقاء المقترح
104	المراجع

فهرس الجداول

جدول 1 خصائص المناطق وفرص النجاح لمشروع الارتقاء 25

فهرس الأشكال

الشكل 1 نظرية ماسلو للحاجات الانسانية..... 34
الشكل 2) المنهجية المتبعة في تحليل الموقع..... 62
الشكل 3) برنامج الارتقاء المقترح 91
الشكل 4) تصميم مقترح للحديقة..... 97
الشكل 5) تنظيم مقترح لتقاطع الشارع 99
الشكل 6) تصميم مقترح لموقف السيارات 99
الشكل 7) مقطع عرضي للشارع المؤدي للمدرسة..... 100

فهرس الصور

صورة 1 عشوائيات في مدينة ساو باولو/البرازيل 45
صورة 2 الموقع العام لمنطقة تلال زينهم/القاهرة..... 51
صورة 3) مدخل مخيم العين..... 58
صورة 4) احدى زقاق المخيم..... 58
صورة 5) انماط البناء في المحيط..... 80
صورة 6) انماط البناء في المخيم..... 80
صورة 7) اطلالة المخيم من الجبل الشمالي..... 80
صورة 8) الاضافات الجديدة في زقاق المخيم..... 81
صورة 9) مشاكل في الخصوصية..... 81
صورة 10) مشاكل في التهوية..... 81
صورة 11) الكثافة العالية..... 88
صورة 12) غياب الخدمات الترفيهية..... 88
صورة 13) عدم كفاية الخدمات..... 89
صورة 14) مشاكل في التهوية..... 89
صورة 15) التشوه البصري..... 90
صورة 16) وصول الطلاب الامن الى مدارسهم..... 90

- صورة 17) التشوه البصري الناتج عن عدم التتميط او توحيد اللوحات الاعلانية.....95
- صورة 18) عدم تنظيم فن الجداريات95
- صورة 19) التشوه البصري الناتج عن الاستخدام الحرفي.....95
- صورة 20) اطلالة على الملعب المقترح96
- صورة 21) ملعب مقترح96
- صورة 22) مركز شبابي مقترح.....96

فهرس الخرائط

- خريطة 1) موقع مخيم العين58
- خريطة 2) سنة تأسيس مخيمات اللاجئين في الضفة الغربية.....59
- خريطة 3) موقع مخيم العين بالنسبة للمدينة60
- خريطة 4) مساحة واعداد السكان في مخيمات الضفة الغربية.....61
- خريطة 5) مميزات مدينة نابلس62
- خريطة 6) المهاجرين الى مخيم العين حسب اصلهم67
- خريطة 7) نشأة المخيم عام 195069
- خريطة 8) تطور مباني المخيم (1986-2016)70
- خريطة 9) كثافة المخيم الحالية 201671
- خريطة 10) نظام الحركة في المخيم72
- خريطة 11) ارتفاعات المباني في المخيم73
- خريطة 12) الحالة الانشائية للمباني.....74
- خريطة 13) استخدامات المباني.....75
- خريطة 14) عدد العائلات وتوزيع الافراد في المخيم76
- خريطة 15) معدل الاعالة في المباني ذات الحالة الانشائية السيئة.....77
- خريطة 16) تحليل الجانب الفيزيائي في المخيم77
- خريطة 17) متوسط دخل الاسرة في المخيم.....78
- خريطة 18) استخدامات الاراضي في المخيم والمحيط.....79
- خريطة 19) نسب المناطق المفتوحة في المخيم والمحيط80
- خريطة 20) الخدمات المتوفرة حسب بيبي82
- خريطة 21) الخدمات المتوفرة حسب حصة الفرد بالتخطيط الهيكلي.....83
- خريطة 22) العلاقة بين المخيم والمدينة والقرى المحيطة84
- خريطة 23) المؤثرات الايجابية.....85

86.....	خريطة (24) المؤثرات السلبية
92.....	خريطة (25) الوضع الحالي في الارتقاء العمراني
93.....	خريطة (26) الوضع المقترح في الارتقاء العمراني
94.....	خريطة (27) الوضع المقترح لمعالجة التشوه البصري
95.....	خريطة (28) الوضع الحالي لخدمات المخيم.....
96.....	خريطة (29) الوضع المقترح للخدمات.....
98.....	خريطة (30) الارتقاء الخدماتي-البيئي المقترح.....
101	خريطة (31) الفكرة الأساسية من التطوير لما بعد العودة
102	خريطة (32) الخدمات المقترحة للسكان المقيم في مجاورة المخيم
103	خريطة (33) الخدمات المقترحة للزائر السائح في مجاورة المخيم.....

ملخص البحث

إيماناً بأن الدفاع عن حق اللاجئين في معيشة كريمة لحين عودتهم الى بلادهم الاصلية هو واجب علينا جميعاً باختلاف تخصصاتنا وامكانياتنا ونطاق صوتنا. فإن للمشروع هدفين رئيسيين، الاول وهو الارتقاء بالبيئة العمرانية في المخيم ، والهدف الثاني هو وضع تصورات مستقبلية لاستخدام المباني في حال تمت عودة اللاجئين الى بلادهم الاصلية. وقد اخترت مخيم العين - مدينة نابلس كحالة دراسية.

تم انتهاز مراحل التخطيط الاستراتيجي في التحليل وللوصول الى أهم النتائج والمقترحات. من أهم النقاط التي يجب ان يتم تسليط الضوء عليها . وهي أن الجهات ذات العلاقة بتزويد الخدمات الاساسية للمخيم كانت دائماً تهدف الى تحسين مستوى الخدمات في مخيمات اللاجئين، بالإضافة الى تحسين مستوى المعيشة والعمل على انتاج بحوث لعمل المشاريع التنموية في المخيم.

استكمالاً لأهم النقاط التي يجب ان يتم تسليط الضوء عليها في مخيم العين هو زيادة عدد السكان من 2500 شخص في سنة النشأة الى 8243 شخص (حسب احصائيات الانروا 2016) على نفس بقعة الارض وهي 45 دونم ! ، الأمر الذي أدى الى ارتفاع الكثافة السكانية العامة من 55.5 الى 133 شخص/دونم . كم أدى الى هجرة ¼ سكان المخيم للسكن خارجه في مناطق المعاجين وزواتا وبيت ايبا بحثاً عن بيئة سكنية افضل.

أيضاً يلاحظ ارتفاع نسبة الفقر في المخيم حيث بلغت 33.1% منها 18.7% تحت خط الفقر، وكذلك ارتفاع نسبة البطالة التي وصلت الى 25.5% بينما بلغت حالة مباني المخيم السيئة 22% من مباني المخيم الكلية. حيث يعاني ساكني هذه المباني (تبلغ نسبتهم 21% من مجمل سكان المخيم) من ارتفاع معدل الاعالة الى (1.04) اي تقريباً كل شخص عامل يقع عليه عبء اعالة شخص لا يعمل مقارنة بمباني المخيم الغير سيئة والتي تبلغ معدل الاعالة فيها (0.6) اي تقريباً كل شخصين يعملان يعيلاً شخص لا يعمل .

ايضاً يبلغ متوسط دخل الاسره الشهري في هذه المباني ذات الحالة الانشائية السيئة تقريباً 2000 شيكل حيث النسبة الاكبر منهم تعمل كعمال في مجال البناء (46%) ،بينما في المباني الغير سيئة 2200 وفي منطقة الضفة الغربية تبلغ 2500 شيكل شهرياً.

كما انه بتحليل الجانب الخدماتي في المخيم وجد تقصير كبير في الخدمات المتوفرة في المخيم. سواء اذا تم اعتبار المخيم مجاورة سكنية او حتى جزء من المخطط الهيكلي لمدينة نابلس او حتى مراعاة لفئات الاعمار السائدة في المخيم. وهذا النقص كان يشمل غالبية الخدمات سواء كانت بالمناطق السكنية او بالخدمات التعليمية، الادارية، الثقافية، التجارية، المساجد واكثر النقص في مناطق الخدمات الترفيهية داخل المخيم.

لذلك، وبناء على مشاركة مجتمعية مع جميع فئات اعمار سكان المخيم وبالاخص الأطفال منهم، تم اقتراح عدة اماكن لتوسيع وزيادة مساحة الخدمات المتوفرة في المخيم ولضمان الوصول الامن لهذه الخدمات، كذلك اقتراح فراغات عامة داخل المخيم وحديقة أطفال وموقف سيارات خارج المخيم الى الغرب منه. بالاضافة الى تصميم هذه المقترحات بشكل يحقق المنفعة ضمن اقل تكاليف ممكنة.

ختاماً، ومن أجل استغلال مباني المخيم في حال عودة ساكنيه بطريقة تضمن الحيوية به ، تم اقتراح عدة شوارع وخدمات تجذب السكان للاقامة به كأى مجاورة سكنية داخل المدينة ، بالاضافة الى بعض الخدمات الخاصة بجذب السياح لزيارته والاقامة به . كي يبقى المخيم شاهداً على أهم اعوام قضيتنا ومعلماً من أهم معالم موروثاتنا الثقافية.

Abstract

Believing that defending for refugees' right of decent living until their return to their origin lands is a duty for all of us, in accordance with our specialization and possibilities. This project has two main objectives: the first is to improve the urban environment in the camp, and the second one is to develop future scenarios for buildings uses when refugees return to their origin lands. So Al Ein Camp – Nablus City was selected as a case study.

The strategic planning stages were followed in the diagnosis and analysis. One of the most important points that must be highlighted. That the relevant bodies to provide the basic services of the camp have always been aimed at improving the level of services in the refugee camps, in addition to improving the standard of living and producing researches to implement development projects.

The population of the camp is 8243 person (according to UNRWA statistics 2016), where the population increased from 2500 person in the year of establish to 8243 person on the same land, which is just 45 dunums!

This led a dramatic rising in the general population density from 55.5 to 133 person / dunums. And migration of the camp residents to live outside in the surrounding areas of Al-Ma'ajeen, Zawata and Beit Iba searching for better residential environment.

It also noted the high poverty rate in the camp, which reached 33.1%, 18.7% under the poverty line as well as the high unemployment rate which reached 25.5%. And the percentage of the bad physical condition of the camp buildings is 22% of total buildings.

21% of the total population of the camp live in bad physical buildings. suffering from high dependency ratio (1.04), which means that almost every worker has the burden to support a person who does not work compared to the non-bad physical buildings with a dependency rate of (0.6)" two worker people support one person who does not work".

The average monthly income in these buildings was approximately 2,000 NIS (construction workers (46%)), while in non-bad buildings the average income is (2200), in the West Bank (2,500 NIS) per month.

According to the analysis the current services in the camp it is found a significant shortage. Whether the camp is considered a residential neighborhood or even a part of the Nablus master plan or even taking into consideration the age groups prevailing in the camp. This shortage in the most types of the services, residential, educational, administrative, cultural, commercial areas and mosques. Absence of recreational services inside the camp.

A plan was proposed to meet the needs of the population of different services, focusing on the physical, services and environmental aspects. It accommodates the increase of the natural population and serves them with educational, recreational and cultural services through several improvement projects with their spatial location.

Also a scenario was made for using the buildings in the camp after residents returning to their own lands. This scenario proposed the uses by preserving the Cultural Heritage of the buildings and in appropriate way to make a harmony with the surrounding.

الفصل الاول

مقدمة عامة

1.1 مقدمة عامة حول الاسكان

لعل الإسكان من أهم العوامل التي تؤثر على حياة الإنسان، حيث أن المأوى يشكل ضرورة من ضرورات الحياة. كما أن ظروف الإسكان تؤثر تأثير مباشر على صحة الإنسان وتصرفاته ومدى جودة الحياة التي يعيش بها. وغالبا كانت الخصوصية والراحة والإستقلالية التي يوفرها المسكن من أهم الأسباب التي تؤدي إلى نجاح الفرد.

وعلى الرغم من المحاولات الكثيرة المبذولة في تحسين أوضاع الإسكان، إلا أن مشاكله ما زالت ظاهرة في معظم دول العالم، مع إختلافها باختلاف الدولة حسب الظروف الإجتماعية والإقتصادية والسياسية السائدة في وقت معين. وتتسأ مشاكل الإسكان نتيجة عدم التوازن والتوافق بين السياسات الموضوعة في الدولة وآلية تطبيقها على أرض الواقع أو نتيجة الصراعات بين الأهداف السكنية والأهداف الغير سكنية في ضوء محدودية الموارد المتاحة.¹

لقد تم تثبيت الإسكان كعنصر أساسي من عناصر الحق في المستويات المعيشية الملائمة وذلك من خلال الإعتراف بحق الإنسان في السكن عام 1948 م عبر الإعلان العالمي بشأن حقوق الإنسان، هذا وقد تم التأكيد على الحاجة البشرية للمسكن كجزء من الاحتياجات البشرية الأساسية كالغذاء والملبس والرعاية الصحية والخدمات الاجتماعية . والأهم في ذلك أن الدول لدى قيامها بإقرار التعهدات بشأن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية

عام 1966 م ألزمت نفسها باتخاذ ما يناسب من خطوات لضمان التحقيق التدريجي لحق المسكن الملائم إدراكاً منها للأهمية الجوهرية للتعاون الدولي في هذا الإطار.²

¹ United Nations Human Settlements Programme, Housing and Urban Upgrading in Yantai, china, 2008.

² المخطط الإقليمي للمحافظات الجنوبية 2007 - 2020

وخلال السنة الدولية لإيواء من لا مأوى له ، عام 1987 م تم تزويد المجتمع الدولي بأرقام أفادت بأن مليار نسمة على الأقل في جميع أنحاء العالم يفتقرون إلى المأوى المناسب كما وان 600 مليون نسمة يعيشون في مناطق حضرية غير صحية ، و 100 مليون نسمة علي الأقل يعيشون دون أدنى مستوى معيشي وهذه الأرقام المذهلة تبدو أكبر إذا ما أخذ بعين الاعتبار أولئك الذين لا يحصلون على مياه الشرب الصالحة والمرافق الصحية ، وبهذا يبدو من المنطقي أن يتعذر إحراز أي تقدم ملحوظ في بلوغ الحقوق الإسكانية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للناس ما لم تسير التوجهات عكس الأوضاع المعيشية المتروكة فيما يخص الفقراء ومن لا مأوى لهم³.

ومن أهم أسباب تفاقم مشكلة الإسكان هو النمو الطبيعي للسكان في المناطق الحضرية بالإضافة الى الهجرة من الريف الى الحضر ادى الى التحضر السريع في الدول النامية 4 ، حيث ان معدل نمو السكان في المناطق الحضرية يبلغ 3.35 % بينما يبقى ثابتا حول 1% في المناطق الريفية لذلك اصبح عدد سكان المناطق الحضرية في العالم اكبر من عدد سكان المناطق الريفية.5 وذلك من اجل فرصة افضل في العمل المستوى المعيشي.

1.2 مقدمة عامة حول الإرتقاء الحضري

يعيش نسبة كبيرة من السكان الفقراء في الدول النامية في مناطق حضرية او شبه حضرية تحت ظروف صعبة من الكثافة العالية و نقص في الخدمات الحضرية والاجتماعية ،ومستوى عالٍ من الفقر ، بالإضافة الى ممارسة العنف والجرائم ،مما ادى الى تشكل مستوطنات مهاجرين غير رسمية وفقيرة في ضوء عم استطاعة الحكومات المحلية وسوق الاسكان الرسمي على توفير الخدمات المطلوبة او تقديم حلول معقولة.

حسب تقديرات الامم المتحدة فان هنالك تقريبا 1 بليون شخص (اي ما يقارب 6/1 سكان الكرة الارضية) حول العالم يعيش في مناطق عشوائية. وانه بحلول عام 2030 سيزداد عدد ساكني المناطق الحضرية ليصبح 5 بليون مقارنة بعام 2007 حيث كان عددهم 3.2 بليون شخص. وهذه الزيادة

³ ندوة الشيخ/عبد الله العلي النعيم/ رئيس مجلس امناء المعهد العربي لإنماء المدن (الأحياء العشوائية وانعكاساتها الامنية)الفاخرة،2004

⁴ Henderson, 2002

⁵ الامم المتحدة. 2008.

السريعة الغير مخطط لها ستزيد من احتمالية ظهور مستوطنات بشرية غير رسمية والتي بدورها ستزيد من عدد ساكني المناطق العشوائية ومن المشاكل البيئية والاجتماعية التي تخلفها هذه العشوائيات.⁶

لذلك كانت التنمية المستدامة أو التنمية الشاملة أو المتواصلة يعتبر هدفاً رئيسياً يتمثل في تحسين أوضاع معيشة وعمل فقراء المدن والريف وبالتحديد الارتقاء بأوضاعهم السكنية ومستواهم الخدمي كالمياه ونظم الصرف الصحي وجمع النفايات.

إن تأمين الحصول على هذه الاحتياجات البشرية والأساسية ينبغي أن يمثل صلب أي إستراتيجية تنموية اقتصادية اجتماعية للتخفيف من وطأة الفقر والحد منه. ولقد أصبحت هذه الظاهرة أمراً واضحاً في البلدان المتقدمة كما هي واضحة في الدول الأقل نمواً كذلك أدى بدوره إلي زيادة التركيز على التخفيف من وطأة الفقر الحضري والحد منه.⁷

يعد الارتقاء إحدى الأساليب التخطيطية للتعامل مع الأحياء السكنية القائمة، ويتسع ليشمل الجانب العمراني أو المادي والجانب الاجتماعي والجانب الاقتصادي للحي السكني على حد سواء. ويعد هذا الأسلوب مناسباً للدول ذات الموارد الاقتصادية المحدودة والتي لا تتحمل ميزانيتها المصاريف الكبيرة التي تتكلفتها أعمال التخطيط العمراني، حيث انه يحافظ على الكتلة العمرانية القائمة باعتبارها ثروة قومية ذات قيمة اقتصادية وسوف يتم تناول الارتقاء بكافة تفاصيله بالفصول اللاحقة.⁸

فلقد استهدفت برامج تنمية المستوطنات البشرية طيلة العقدين الماضيين مئات الملايين من البشر رجالاً و نساءً وأطفالاً ممن يقيمون في الأحياء الفقير المتزايدة والمستوطنات البشرية الغير رسمية التي تتواجد بالفعل في كل مدينة من مدن البلاد النامية ، ومن اللافت للنظر وبرغم الظروف الخاصة بالشعب الفلسطيني إلا انه بقي بمعزل عن الاستفادة من هذه البرامج نظراً لظروف خارجية وداخلية . من الواضح أن ثمة صلة بين وجود الحقوق والشعور بالحاجة إليها ، وبين تطور هذه الحقوق والأدوار التي يلعبها الإنسان في سبيل تحقيقها . فالحقوق حاجات وأدوارها تنشأ ضمن مسار التطور الحضاري

⁶ UN-Habitat

⁷ ندوة الشيخ/عبدالله العلي النعيم/رئيس مجلس أمناء المعهد العربي لانماء المدن (الأحياء العشوائية وانعكاساتها الأمنية) القاهرة/2004

⁸ د.حازم ابراهيم. تطوير المناطق السكنية القديمة

للمجتمعات، وهي تنمو وتزدهر من خلال الأدوار التي يلعبها الإنسان والجهود التي يبذلها من خلال التنمية والتطوير للمناطق التي يسكنها.⁹

1.3 مشكلة البحث

نشأت مخيمات اللجوء الفلسطينية بعد عام 1948 م، بسبب سياسة التهجير القسري التي اتبعتها سلطات الاحتلال الإسرائيلي، وأصبح هنالك مجموعة مختلفة من التجمعات السكانية تعيش في بقعة ضيقة ومحددة من الأرض، بدأ سكانها بالخيام ومن ثم ألواح (الزينكو)، وبعدها بناء بيوت من الطوب بحاجة إلى تطوير للأفضل¹⁰.

بدأ مشوار طويل من المعاناة بكافة أشكالها متمثلة بالأعداد الكبيرة والمتزايدة من المهجرين، والتي لم تستطع وكالة الغوث استيعابهم، مما أدى إلى ازدياد الضغط السكاني داخل المخيم، والضغط على الخدمات التي تقدمها الوكالة للأهالي، بالإضافة إلى سوء الخدمات التعليمية والصحية، علاوة على المشاكل الاجتماعية التي ظهرت وبدأت تحتد نتيجة للظروف المحيطة بالمخيم¹¹.

وقد تركزت هذه التجمعات السكانية في مخيمات مستقلة، سواء داخل حدود المدن أو على أطرافها، وقد وصفت هذه التجمعات السكانية بأنها عشوائية تقتقد إلى النظام والتطوير والتحديث ولا شك أن ضعف الإمكانيات وقلة الموارد واستثناء هذه المناطق من ضمن عملية التخطيط المحلية كالمخططات الهيكلية والخطط الاستراتيجية ساهم بشكل كبير في زيادة معاناة أهل المخيم، وبالتالي حددت لهم مساحات قليلة، غير قابلة للتطور العمراني¹².

و في ظل الصعوبات العمرانية والاجتماعية والإقتصادية التي يعيش بها سكان المخيمات، من انخفاض مستوى الدخل ومستوى الحياة والكثافة البنائية العالية، و بسبب ندرة الدراسات والابحاث والمشاريع التي تستهدف هذه المخيمات فإنه من هنا جاءت فكرة البحث وأنه من الضروري البحث عن كافة السبل والأساليب التخطيطية التي من شأنها أن ترفع من هذه المعاناة، وتعمل على تطوير

⁹ عبد الرحمن. ايمن هاشم- مدخل في الاطار التشريعي والاداري لمشروعات الارتقاء وتجديد الاحياء بمصر- القاهرة-2000

¹⁰ سعاد شتيوي. دمج سكان المخيمات الفلسطينية في الضفة الغربية اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا في البيئة الحضرية المجاورة

¹¹ سعاد شتيوي. دمج سكان المخيمات الفلسطينية في الضفة الغربية اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا في البيئة الحضرية المجاورة

¹² سعاد شتيوي. دمج سكان المخيمات الفلسطينية في الضفة الغربية اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا في البيئة الحضرية المجاورة

الجانب العمراني والإجتماعي والإقتصادي ،وذلك كله إحتراماً لحقهم في التخطيط والعيش ببيئة صحية سليمة من أجل تعزيز صمودهم ،وإستدراكاً للفترات السابقة التي تم بها إستثنائهم من عمليات التخطيط المحلية والإقليمية أو حتى الوطنية.

1.4 أهمية ومبررات البحث

يعد الإرتقاء من المواضيع التخطيطية الجديدة -والملحة حالياً- في الضفة الغربية وقطاع غزة، والتي تهدف إلى توفير الخدمات الأساسية ،وتحسين الظروف العمرانية والبيئية والإقتصادية للمناطق المتدهورة بشكل عام ولمخيمات اللاجئين بشكل خاص .

وقد يساعد هذا البحث في تعريف المشكلات التي تواجهها مخيمات اللاجئين وبالتالي وضع السياسات والبرامج التخطيطية التي من شأنها أن تعالج هذه المشكلات وتوفر بيئة صحية مخططة تساهم في بناء الدولة بالشكل السليم.

1.5 أهداف البحث

تتمثل الاهداف الرئيسية من البحث ب :

1. التعرف على الظروف البيئية والعمرانية والاجتماعية والاقتصادية لسكان المناطق المتدهورة بشكل عام وسكان مخيمات اللاجئين في الضفة الغربية بشكل خاص.
2. البحث في السبل التخطيطية المناسبة لتطوير المناطق المتدهورة/ مخيمات اللاجئين وخاصة أسلوب الارتقاء.
3. التعرف على تجارب سابقة لدول عانت من ظاهرة المناطق المتدهورة وعالجتها بأسلوب الارتقاء وتحليل هذه التجارب للإستفادة منها قدر الإمكان في حالتنا الفلسطينية.
4. الخروج بتعريف ومبررات واضحة للإرتقاء بمخيمات اللاجئين تمهيداً لإيجاد حلول مقترحة لحالة دراسية من مخيمات اللاجئين في الضفة الغربية.
5. تشخيص وتحليل الوضع القائم في مخيم عين بيت الماء (الحالة الدراسية) ووضع الخطط والاستراتيجيات المستقبلية لتحسين اوضاعه المعيشية.

1.6 خطة ومنهجية البحث

يعتمد البحث على منهج علمي تاريخي ووصفي تحليلي مقارنة استنتاجي ، حيث انه يقوم بجمع المعلومات من المصادر المختلفة وبالوسائل العلمية المتعارف عليها ثم يتم توثيقها وتبويبها وتصنيفها ومن ثم تحليلها بالوسائل التحليلية العملية المعروفة للتوصل الى النتائج المطلوبة في هذا البحث .

كما أنه سيتم جمع المعلومات عن الحالات الدراسية من مصادرها ومن ثم تحليلها ومقارنتها مع ظروف واحتياجات الإرتقاء بمخيمات اللاجئين ومن ثم استنتاج أهم العبر المستفادة من تجارب هذه الدول .

اما فيما يتعلق بخطة البحث فانها تقسم الى ثلاثة اقسام رئيسية: اطار عام يعتمد على المنهج التاريخي، اطار معلوماتي يعتمد على المنهج الوصفي، واطار تحليلي استنتاجي يعتمد على المنهج التحليلي الاستنتاجي المقارن.

1.7 مصادر البحث وطرق جمع المعلومات

تقسم مصادر المعلومات في البحث الى :

- مصادر مكتبية : تتمثل بالمراجع والكتب العلمية والرسائل الجامعية .
- مصادر رسمية : تتمثل بتقارير واحصائيات صادرة عن مركز الاحصاء الفلسطيني ، وعن منظمة التحرير الفلسطينية أو دائرة شؤون اللاجئين بالاضافة الى اللجان الشعبية في مخيمات الضفة الغربية. وكذلك البلديات صاحبة العلاقة والمخططات المتوافرة.
- مصادر شبه رسمية: تتمثل بالتقارير والدراسات والابحاث الصادرة عن وكالة الامم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين (الأنروا) ، بالاضافة الى UN-Habitat ، Cities Alliance .
- مصادر شخصية تتمثل بالملاحظة والمشاهدة وتحليل الصور وجمع معلومات من أرض الواقع فيما يخص المشكلات التي تعاني منها معظم مخيمات اللاجئين الفلسطينيين.

الفصل الثاني

الاطار المعلوماتي والنظري للبحث

2.1 مقدمة

يقسم هذا الفصل الى أربعة أقسام رئيسية : يتناول القسم الاول السكن العشوائي بمفهومه وخصائصه، ويتناول القسم الثاني ماهية الارتقاء والمنهجية المتبعة في تطبيقه والأهداف التي تستدعي تطبيقه، كما ويتناول القسم الثالث مفهوم المخيمات الفلسطينية وتشخيص اوضاعها القائمة وخاصة في الضفة الغربية. وينتهي هذا الفصل بالنظريات التخطيطية التي تنظم الاحتياجات التخطيطية للسكان.

2.2 السكن العشوائي (Slums)

تعتبر المناطق السكنية المتدهورة اجزاء مهملة من المدن وتفتقر الى ادنى المتطلبات التخطيطية والبيئية الاساسية والخدمات اللازمة للحياة الكريمة . و تكون هذه المناطق عالية الكثافة السكانية اما داخل قلب المدن القديمة او على الاطراف على الاراضي الزراعية او المناطق الصحراوية . وتتواجد هذه التجمعات الفقيرة والمتدهورة في ظل ظروف اجتماعية واقتصادية وبيئية سيئة وبدون اعتراف او حقوق قانونية.¹³

ويمكن عرض اهم المشاكل التي تعاني منها هذه الاحياء بما يلي :

- عدم توافر خدمات البنية الاساسية (مياة الشرب والصرف الصحي وجمع المخلفات والقمامة وكذلك شبكات الكهرباء واطفاء الشوارع الداخلية وتعبيدها).
- عدم توافر الخدمات التعليمية والصحية والاجتماعية والترفيهية الاساسية.
- سوء الأحوال الصحية والبيئية وتفشي الكثير من الوبئة والامراض.
- التوترات الاجتماعية والامنية نتيجة التفاوت الكبير بين المناطق السكنية المتدهورة والاحياء الافضل حالاً داخل المدن.

¹³ نحو تفعيل آلية متكاملة لإدارة مشروعات التطوير العمراني للمناطق السكنية المتدهورة: دراسة حالة منطقة زينهم، د. أيمن محمد نور عفيفي.

- النمو السريع والغير مخطط للمناطق الفقيرة العشوائية مما يؤثر سلبا على اجزاء اخرى من نسيج المدن القائمة.

2.2.1 خصائص السكن العشوائي

تعاني هذه التجمعات العشوائية المتدهورة من مشكلات اجتماعية وبيئية واقتصادية¹⁴ يمكن التطرق اليها بايجاز كما يلي :

- المشكلات اجتماعية

تعاني التجمعات التي تخلو من الخدمات الاجتماعية والتي ترتبط بنظام داخلي يحدد من قبل ساكنيه، كما يحدث في معظم المناطق التي تنمو بسرعة كبيرة لأسباب طارئة، فان ذلك ينعكس على سلوك الافراد وعلاقتهم مع بعضهم البعض، وتكون هذه المناطق اكثر عرضة لوقوع الجرائم والمتاجرة بالممنوعات الدولية وارتفاع نسب الامية والطلاق وغيرها من المشاكل الاجتماعية.

- المشكلات بيئية

تتمثل في عدم وجود أنظمة الصرف الصحي للتخلص من مخلفات الانسان السائلة والصلبة الى اماكن بعيدة عن اماكن سكنهم، وينجم عن ذلك تراكم النفايات في مكبات عشوائية قريبة من المباني السكنية أو استخدام الحفر الامتصاصية التي تعمل على تلويث المياه الجوفية بنسب عالية من البكتيريا والنترات. اضافة الى التلوث الجوي والسمعي وتداخل النشاطات الصناعية والورش مع المساكن .

- المشكلات اقتصادية

تعتمد الاضرار الاقتصادية الناجمة عن التجمعات العشوائية على طبيعة وحجم المشكلة و علاقتها بالنشاطات الاقتصادية في الدولة او في المدينة.

وبشكل عام فان المناطق العشوائية غالبا ما تخالف التخطيط الاستراتيجي للمنطقة، فقد تكون على حساب أراضي زراعية أو على حساب خطة وطنية قد تتعلق بسيئاريوهات توزيع التجمعات السكانية حسب استراتيجية اقتصادية معينة.

¹⁴ نحو استراتيجية شمولية لمعالجة السكن العشوائي، الاردن: حالة دراسية، أحمد حسين ابو الهيجاء ، مجلة الجامعة الاسلامية، 2001.

2.3 الإرتقاء الحضري

يعرف الإرتقاء بأنه احدى البرامج التي تهدف الى ترقية وتحسين الاحياء السكنية المتدهورة من خلال الإمداد والتطوير بالخدمات الاساسية (شبكات مياه الشرب وشبكات الصرف الصحي والكهرباء والطرق الداخلية وطرق جمع والتخلص من القمامة) مع الاهتمام بالخدمات الاساسية الاخرى مثل التعليم والصحة والخدمات الترفيهية وتطوير دخول الاسر الفقيرة ودراسة برامج متكاملة لتوفير فرص العمل للسكان بهذه المناطق المتدهورة مما يزيد من احساس المواطنين بالانتماء الى مناطقهم الاصلية ويدفعهم الى التفاعل بايجابية اكثر مع خطط التنمية والتطوير الرسمي وتفعيل المشاركة المجتمعية على كل المستويات.¹⁵

ونلجأ عادة للإرتقاء للاحياء الفقيرة المتدهورة والعشوائية والتي قد يكون موقعها الجغرافي¹⁶ اما :

1. داخل او بالقرب من منطقة حضرية اساسية.
2. على هوامش (أطراف) المناطق الحضرية: قد تكون جنباً الى جنب او بالقرب من الطرق الرئيسية.
3. على اراضي كانت مخصصة للمنافع العامة أو لاغراض اخرى غير سكنية.

2.3.1 لماذا نلجأ للإرتقاء الحضري

يمكن إجمال فوائد الإرتقاء في ثلاثة محاور اساسية ، يندرج تحتها عدة نقاط فرعية¹⁷

أ. التنمية والتطور البيئي / الفيزيائي المباشر

- تحسين ظروف المعيشة ومدى جودة الحياة

- تزويد المأوى للسكان الفقراء

- تزويد السكان بخدمات البنية الاساسية

¹⁵ Osman M. Osman, (2000), Upgrading Informal Settlements: lessons Learned from Field Monitoring, Working Paper(GTZ)

¹⁶ ساجدة لسعوس، 2016، الإرتقاء بمخيمات اللاجئين حالة دراسية مخيم الفارعة، مشروع تخرج:جامعة النجاح الوطنية، نابلس

¹⁷ Cities Alliance, Cities Without Slums, Available: <http://www.citiesalliance.org/About-slum-upgrading> , Last

accessed:18/12/2016

- تزويد السكان بالخدمات الاساسية المجتمعية

- تحقيق الأمن والامان

ب. التنمية الاقتصادية للمجتمعات الفقيرة وتوفير فرص عمل

- تحقيق امن الحيازة

- جذب الاستثمارات

- توفير فرص عمل

ت. التنمية الاجتماعية والصحية والنفسية للتجمعات الفقيرة

- تحقيق الاندماج بين كافة سكان المدينة

- العمل على تقليل العنف

- الحق في الانتخاب والتصويت

كمان ويجب ان يكون الارتقاء مناسب بمعنى ان يكون¹⁸ :-

1. **ميسر (Affordable)** : يكف قليلا ولكن فعاليته كبيرة . يعمل على تطوير المنطقة

والخدمات المتواجدة فيها باقل تكلفة ممكنة.

2. **مرن (Flexible)** : يمكن انجازه ماديا وتقنيا اما من خلال المدينة او سكانها .

3. **قابل للتطبيق (Viable)** : بحيث ان الفقراء لديهم المقدرة والرغبة بالدفع من اجل تطوير

الخدمات والمنازل.

2.3.2 منهجية عملية الارتقاء الحضري

تقسم منهجية تنفيذ برامج الارتقاء الى اربعة مراحل اساسية ، تبدأ بالاستعداد للبدء ببرنامج الارتقاء وذلك من خلال التعريف بالبرنامج وبما تتضمن هذه المرحلة من تحديد حدود المشروع ، وكذلك تحديد

¹⁸ Cities Alliance, Cities Without Slums, Available: <http://www.citiesalliance.org/About-slum-upgrading> , Last accessed:18/12/2016

نطاقه والاهداف المرجوة منه والقوانين والانظمة التي تخص المشروع والتي من الممكن ان نحتاج الى تعديلها، كذلك تحديد المشروع هل هو مجدي اقتصاديا والى اي مدى وفي اي مرحلة نحتاج ان نشرك السكان المحليين بالمشروع . يليها تحديد البرنامج والتصاميم والسياسات المتبعة ثم تنفيذه ومتابعة تنفيذه ضمن الخطط المرسومة ومن ثم تقيمه واستخلاص العبر والدروس المستفادة منه.¹⁹

2.3.3 اشكالية تباين مناطق وبرامج الارتقاء الحضري

تختلف انواع المناطق العشوائية بدرجة كبيرة حيث انه يوجد العديد من التصنيفات لهذه المناطق منها تصنيف المناطق وفقا للملكية، او تصنيفها وفقا للموقع وانماط العمران او حسب الخصائص (العمرانية- الاجتماعية- الاقتصادية).²⁰

- الخصائص العمرانية

تختلف الخصائص العمرانية لمناطق الارتقاء الحضري من ناحية الاستعمالات الرئيسية ونسب اراضي الفضاء وكذلك الكثافة السكانية ومستوى المرافق والخدمات. وتتباين امكانية التدخل التخطيطي وفرص نجاح مشروعات الارتقاء وفقا لتباين هذه الخصائص. مثلا تزداد فرص النجاح بالمناطق ذات نسب البناء الغير عالية والتي تحتوي على اراضي فضاء من الممكن استغلالها واستثمارها لدعم مشروع الارتقاء.

- الخصائص الاجتماعية- الاقتصادية

تشير الدراسات الاجتماعية التي تمت على المناطق المتخلفة العشوائية بأن معظم سكانها دخولهم منخفضة، ولكن يمكن ان يتواجد طبقة عمال ارتفع مستواهم الاقتصادي بحيث يمثلون نوعا اخر من الاسكان العشوائي مرتفع المستوى نسبيا.

¹⁹ Cities Alliance, Cities Without Slums, Available: <http://www.citiesalliance.org/About-slum-upgrading>, Last accessed:18/12/2016

²⁰د.أحمد عبد الله عبد الغني، تحديد لمناطق (المشروعات) ذات الاولوية للارتقاء الحضري

- أنواع الحيازة

قد تكون الحيازة بالتملك ، اي ملكيات خاصة وقد تكون مستأجرة وقد تكون مشاعا او حيازة جماعية (العرفية) والتي تتم من خلال التعدي على اراضي الدولة وتتباين امكانية التدخل التخطيطي بين هذه الانواع.

- انماط العمران

تتعدد انواع وانماط مناطق الارتقاء وتتأثر درجات التدخل التخطيطي بنوع النط العمراني بحيث :

- تتوافر فرص الخلطة ببعض الانماط وعدم توافرها بانماط اخرى.
- توافر فرص تقنين الحيازات ببعض الانماط بدرجات اكبر من انماط اخرى.
- تختلف قدرة ومرونة النظم والاعراف الاجتماعية للانماط المختلفة على الاندماج مع الانظمة الشرعية.
- تتسم نظم النسيج العمراني لبعض الانماط بالمرونة والتي تساعد على تغيير هذا النظام) اي تغيير محاور الحركة ومسارات المشاة وغيرها (ولا تتسم انماط اخرى بنفس الدرجة من المرونة.

- خصائص المناطق وفرص نجاح المشروع الارتقاء

يلخص جدول رقم(1) خصائص المناطق وفرص النجاح لمشروعات الارتقاء حيث انه يضع مؤشرات ويدرس مدى تأثيرها على امكانية نجاح المشروع ويستخرج منه المناطق ذات الاولوية.

جدول 1 خصائص المناطق وفرص النجاح لمشروع الارتقاء

خصائص المنطقة	فرص نجاح مشروع الارتقاء
الملكية (الحيازة)	تزداد فرص نجاح مشروع الارتقاء بالمناطق ذات الملكية الخاصة، وتصل حدودها الدنيا بمناطق التعديلات على اراضي الدولة نظرا لوجود مشاكل عديدة بعمليات تقنين الملكية.
الموقع	تزداد فرص نجاح مشروع الارتقاء بالمناطق القريبة من مصادر البنية الأساسية ، شبكات الكهرباء والمياه والصرف الصحي ، حيث تزداد معدلات المردود (أقل تكاليف وأكثر عائد) .
انماط العمران	تزداد فرص النجاح بمناطق النسيج الشريطي والشبكي وتصل الى ادناها في حالات النسيج المتشعب نظرا لصعوبة مد البنية الاساسية بالشوارع شديدة التعرج.
مستويات الدخل	تزداد فرص النجاح بالمناطق ذات الدخل المتوسطة التي يستطيع سكانها سداد رسوم الخدمات مثل توصيل المياه والكهرباء، مما يتيح استدامة التنمية لهذه المناطق.
مستويات التدخل	تزداد فرص النجاح لمستويات التدخل البسيط (تحسين المساكن) وتقل بزيادة مستوى التدخل (الامداد بالبنية الاساسية) وتصل ادنى درجاتها بمستويات التدخل الكبيرة (ارتقاء شامل اجتماعي-اقتصادي-عمراني)
نسب البناء والاراضي الفضاء	تزداد فرص النجاح بالمناطق ذات نسب البناء الغير عالية والتي تحتوي على اراضي فضاء من الممكن استغلالها واستثمارها.

المصدر: د. أحمد عبد الله عبد الغني، تحديد لمناطق (المشروعات) ذات الاولوية للارتقاء الحضري. (بتصرف)

حددت منظمة الامم المتحدة مجموعة من المعايير لاختيار مناطق الارتقاء العمراني بمشورعين هما مشروع اسكان لوساكا (Lusaka housing project) بزامبيا ومشروع (Miwa Huruma) بمدينة نيروبي بكينيا ، وقد انحصرت هذه المعايير في :

1. درجة تقاوم المشاكل بالموقع

2. الناس المتأثرون بالمشروع

3. أهمية الموقع

4. فرص النجاح

5. المعرفة السابقة بالمنطقة

6. وجود مجتمع منظم

7. توافق المشروع مع خطط تنمية المدينة.

ولكن غالباً ما يتم اختيار المناطق بسبب ارتباط اصحاب القرار بهذه المناطق او بسبب النشاط السياسي والاجتماعي لاصحاب المصالح بهذه المنطقة. او من الممكن بسبب حجمها ومستويات الدخل وامكانية تأمين ملكية الحيازة.

تطلب عملية الارتقاء²¹ عدة امور من أهمها :-

1. الالتزام: وهو اهم عنصر للنجاح ويتطلب الالتزام من كافة الاسر و المجتمع و المدينة.
2. المشاركة المجتمعية: مشاركة المجتمع امر ضروري لنجاح المشروع وذلك بسبب معرفة المجتمع للمنطقة التي يسكن فيها ومشاكلها ومواردها كما ان اشراكهم يولد نوع من الالتزام والشعور بالملكية و الانتماء للمشروع كما انها عنصر هام لتحقيق استدامة المشروع و الحفاظ عليه.
3. يجب ان يفي حاجة حقيقية: بحيث يطالب ويدرك سكانها بهذه الحاجات.
4. الحصول على ترتيبات مؤسسية مناسبة: اعطاء حوافز للمؤسسات المعنية من اجل العمل مع الفقراء ، والحفاظ على التنسيق بين الجهات المعنية وتحديد الادوار المختلفة للوكالات ،الاهتمام بالاستدامة يجب ان تكون اولوية في كل من التمويل و الانظمة و المؤسسات .

عملية الارتقاء عملية تدريجية ولا تحتل الطفرات ،تحتاج الى وقت وجهد وخاصة عملية اللجوء ، كما ان تدرجها بسبب اختلاف طبيعة مجالات العمل (أي التحول الاجتماعي)يحتاج الى زمن طويل بسبب الجهد الكبير بينما الارتفاع الاقتصادي يحتاج الى زمن وجهد اقل ، اما بالنسبة للارتقاء بالكتل المبنية او الخدمات يحتاج الى جهد وزمن اقل نسبيا لذلك فانه يستدعي التدرج في عملية الارتقاء .

²¹ساجدة لسعوس.2016 ، الارتقاء بمخيمات اللاجئين حالة دراسية مخيم الفارعة، مشروع تخرج:جامعة النجاح الوطنية، نابلس

2.4 مخيمات اللاجئين

يتناول هذا الجزء تعريف مخيم اللاجئين وكيفية نشأته ومراحل تطوره عبر السنين بالإضافة الى توضيح بسيط حول اوضاع اللاجئين في المخيمات.

2.4.1 تعريف المخيم الفلسطيني

عرّفت (الأونروا) المخيم بأنه: " قطعة من الأرض _ تكون إما حكومية أو في أغلب الحالات استأجرتها الحكومات المستضيفة من الملاك المحليين _ وضعت تحت تصرف (الأونروا) كمساعدة للاجئين في تسهيل احتياجاتهم الأساسية، ولا يمكن لسكان المخيمات تملك هذه الأراضي، ولكن لهم الحق في الاستفادة منها للسكن".

تميزت الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية داخل المخيمات، بشكل عام، بالكثافة السكانية العالية والفقر وصعوبة الظروف المعيشية، بالإضافة لتدني مستوى البنى التحتية كالشوارع وشبكات الصرف الصحي.

يبلغ عدد المخيمات في الضفة الغربية 25 مخيم، منهم 19 مخيم رسمي (تعترف به الانروا) وتبلغ مساحتهم (6448) دونما موزعة في شمال ووسط وجنوب الضفة الغربية ويتركز حوالي 52% من سكانها في مخيمات شمال الضفة الغربية في محافظات نابلس وجنين وطولكرم، يقع معظمها داخل حدود المدن وبالقرب من مراكزها باستثناء مخيمي الفارعة ودير عمار. أما في قطاع غزة يقيم اللاجئون في 8 مخيمات.²²

2.4.2 نشأة المخيمات الفلسطينية

لقد كانت عملية التهجير التي تعرض لها الشعب الفلسطيني خلال نكبته قاسية جدا على مختلف المستويات ، فهي لم تكن عملية تهجير واقتلاع فحسب، بل كانت عملية تحطيم للمقومات اللازمة لقيام واستمرار مجتمع ما .فالشعب الفلسطيني فقد خلال النكبة أرضه وممتلكاته . وعاش الفلسطينيون المهجرون، وبخاصة سكان المخيمات، محرومين من الأساس المادي، الذي يشكل انسانية الانسان.²³

²² سعاد شتيوي، 2007، دمج المخيمات الفلسطينية في الضفة الغربية اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا في البيئة الحضرية المجاورة، رسالة ماجستير: جامعة

النجاح الوطنية-نابلس

²³ الدجاني، احمد صديقي، علي الدين هلال، سيد ياسين (اشراف): " الفلسطينيون في الوطن العربي"، القاهرة .معهد البحوث والدراسات العربية، 1978، ص

ويمكن تلخيص الاسباب التي دفعت الفلسطينيين الى التهجير هي²⁴:

1. الحرب النفسية التي اتبعتها الحركة الصهيونية المتمثلة بتدمير ثقة السكان بانفسهم وقياداتهم وتحطيم معنوياتهم بشكل عام.²⁵
2. ممارسة العصابات الصهيونية، وما صاحب ذلك من تمييز عنصري وقمع ارهابي في ارتكاب العديد من المجازر والمذابح بحق المواطنين العزل، ومن اشهرها مذبحه دير ياسين، اللد والدوايمة وغيرها من القرى الفلسطينية.
3. الوضع الذي كانت تعاني منه الزعامة الفلسطينية المنقسمة على ذاتها والتي لم تكن قادرة على التعامل مع الموضوع بصورة افضل.
4. طبيعة الأسلحة والادوات الحربية المتوفرة لدى قوات الاحتلال والتي لم تكن متوفرة لدى الفلسطينيين للدفاع عن انفسهم وارضهم وممتلكاتهم.
5. الاخفاق العربي وعدم تقديم الدعم والمساعدة .

2.4.3 اللاجئين في المخيمات

يصل المجموع الكلي للاجئين المسجلين في المخيمات الفلسطينية حسب وكالة الغوث الدولية حتى اذار 2006 م الى (4.349.946) نسمة.

وقد تأسست غالبية المخيمات الفلسطينية بين أعوام (1950-1948) م ويوجد 59 مخيماً معترفاً به من قبل وكالة الغوث الدولية²⁶، تمتد في المناطق الفلسطينية المحتلة والأردن وسوريا ولبنان، وقد قامت وكالة الغوث باستئجار قطع من الأراضي التي تبعت عادة إلى حكومات الدول المضيفة من أجل إقامة المخيمات عليها. واعترافاً بمسؤوليتها المباشرة عن تهجير هذا الكم الهائل من الفلسطينيين، قامت الأمم المتحدة باستحداث هيئة دولية خاصة، لتوفير الحماية والمساعدة لهؤلاء اللاجئين هي "لجنة التوفيق الدولية حول فلسطين"، في كانون الأول عام 1948 م، بناءً على القرار 194 تم

²⁴سعاد شتيوي، 2007. دمج المخيمات الفلسطينية في الضفة الغربية اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا في البيئة الحضرية المجاورة. رسالة ماجستير: جامعة

النجاح الوطنية- نابلس

²⁵ حق العودة، حملة الدفاع عن حقوق اللاجئين

²⁶وكالة الغوث الدولية، قسم الاعلام، القدس، 2006 م

تأسيس " وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين"، وتم تسجيل اللاجئين في المناطق الخمس التي تعمل فيها هذه الوكالة، وهي: الضفة الغربية، وقطاع غزة، والأردن، وسوريا، ولبنان.

وقد تسلمت وكالة الغوث الدولية (UNRWA) مهامها على الأرض بعد عملية إغاثة قامت بها منظمات سابقة، وعلى رأس هذه المنظمات، اللجنة الدولية للصليب الأحمر (ICRS)،

ورابطة جمعيات الصليب الأحمر (LACS)، ولجنة الاصدقاء الامريكيين للخدمات (الكويكرز)، هذا بالإضافة إلى المنظمات الدينية والخيرية والإنسانية التي ساعدت في جلب الاغاثة للاجئين الفلسطينيين، التي اسهمت بالاعون المادي والمعنوي لرفع حالات بين اللاجئين الفلسطينيين.²⁷

2.4.4 مراحل تطور المخيمات الفلسطينية

تقسم مراحل تطور المخيمات الفلسطينية الى اربع مراحل²⁸ هي :

1. مرحلة نصب الخيام (1948-1955م)

حيث قامت جمعيات الاغاثة العاملة في فلسطين بتزويد اللاجئين في اماكن لجوئهم بخيام متواضعة وكانت اكثر من نوع مثل خيمة (الجري) للعائلة الصغيرة، وخيمة (البروميد) للعائلة الكبيرة التي بلغ عدد افرادها من 6-9 افراد.

2. مرحلة بيوت الوكالة (1955-1975 م)

بدأت هنا وكالة الغوث الدولية بتنفيذ برامج بناء المأوى للاجئين من خلال بناء الاكواخ التي عرفت ببيوت وغرف الوكالة وهي غرف صغيرة ضيقة مما ادى الى تكديس العائلات وقربها من بعضها البعض، فأثر ذلك على مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والنفسية للافراد وازدياد المشاكل بينهم في العائلة الواحدة وخارجها.²⁹

3. مرحلة التوسع الافقي والاضافة (1975-1995 م)

²⁷ سعاد شتيوي، 2007، دمج المخيمات الفلسطينية في الضفة الغربية اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا في البيئة الحضرية المجاورة، رسالة ماجستير: جامعة النجاح الوطنية-نابلس

²⁸ سعاد شتيوي، 2007، دمج المخيمات الفلسطينية في الضفة الغربية اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا في البيئة الحضرية المجاورة، رسالة ماجستير: جامعة النجاح الوطنية-نابلس

²⁹ أبو تمام، معتصم، العوامل المؤثرة على الملامح التخطيطية والعمرانية في مخيمات محافظة طولكرم، 2003.

اتسمت هذه الفترة بتوسيع الوحدة السكنية عبر اضافة غرف او مرافق صحية للوحدة السكنية، وكانت هذه التوسعة تلبية للزيادة والنمو الحاصل في الاسرة، كذلك تم بناء اسوار لتحديد خطوط الملكية وزيادة الخصوصية والتوسع على حساب الطرق والفراغات .

4. مرحلة التوسع العمودي(1995- 2006)

بعد نفاذ المساحة المخصصة للبناء ومع ادياد النمو السكاني اصبح من الصعب على الازواج الشابة ان تجد لها مكانا، فاصبح التوسع عموديا فوق اسطح المنازل ولم تسمح الوكالة في هذه المرحلة بالبناء لآكثر من طابقين.³⁰

2.4.5 أوضاع اللاجئين في المخيمات الفلسطينية

عاش اللاجئون في تجمعات مبعثرة ،مواجهين تحديات وصعوبات على مختلف الاصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتي عكست اثارها السلبية على حياة الفلسطينيين الخاصة والعامة. وفيما يلي ايجازا مختصرا لهذه الاوضاع³¹

- الأوضاع الاقتصادية

ان الغالبية العظمى من سكان المخيمات في الضفة الغربية هم عمال ومهنيون في مجال البناء والصناعة والخدمات، او موظفون في القطاع العام والخاص، وتعمل اقلية منهم في الزراعة، ويستوعب قطاع الخدمات والمهن المحلية (14%) منهم، بينما تبلغ نسبة القوة العاملة داخل اسرائيل (70%) ،الا ان الاعلاق بعد عام 2000 م حرم هذه الفئة من مصدر رزقها الرئيس حيث زادت معدلات الفقر المرتفعة حيث ان 60 % من القوى العاملة في مخيمات الضفة فقدت عملها بعد ايلول عام 2000 م.

وبشكل عام فان المخيمات الفلسطينية تعاني من وضع اقتصادي سئ ،متذبذب حسب الاغلاقات التي تتعرض لها المناطق الفلسطينية والقوة العاملة فيها، فغالبية هذه المخيمات تعيش على النمط الاستهلاكي لا الانتاجي الذي يعتمد على سوق العمل الاسرائيلي.

³⁰أبو تمام، معتصم، العوامل المؤثرة على الملامح التخطيطية والعمرانية في مخيمات محافظة طولكرم، 2003.

³¹سعاد شتيوي، 2007، دمج المخيمات الفلسطينية في الضفة الغربية اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا في البيئة الحضرية المجاورة، رسالة ماجستير:جامعة

النجاح الوطنية-نابلس

وقد اشارت دراسة قامت بها مؤسسة الشرق الادنى للاستشارات لعام 2006 ان 79% من سكان المخيمات يعيشون تحت الفقر مقابل 66% في كل من المدينة والقرية³².

ويمكن ان نلخص الوضع الاقتصادي لسكان المخيمات بانه متدهو ترتفع به نسبة البطالة حيث تصل الى 67% عام 2004 وغير النشيطين اقتصاديا 67.4 % ولكنها ارتفعت في عام 2006 لتصل الى 70%³³.

- الاوضاع الاجتماعية

شكلت المخيمات في بدايتها تجمعات تراكمية لا تشكل جسما اجتماعيا متماسكا، ليس لها مكونات ومقومات المجتمعات الانسانية المعروفة، وقد فرض هذا المجتمع فرضا على افراده دون ان يكون لهم حرية حق الاختيار، ولم يكن المكان المهيا لتلبية احتياجات اجتماعية او انسانية، ولا تصلح لممارسة اي جهد انساني، ولا لاي نشاط زراعي او صناعي الا في اضيق الحدود.

ولم يكن المكان في معظم الحالات يهيء حتى فرصة الاتصال الطبيعي بمراكز الحياة التي تقع بالقرب منه، ويكاد يخلق إحساسا لدى من يحتويه بأنه مهمل لا يجذب إليه أحدا ولا يمكن أيضا أن يجذب إليه أحد بالرغم من الجهود التي بذلت ليكون مكانا مقبو لا . كما أن المخيم لم يكسب سكانه أهلية أو امتيازًا بل إن الحياة فيه تذكرهم كل يوم بما فقدوه، ونظرًا لأنه لا تتاح لهم أية فرصة للنمو والتطوير والسير إلى هدف مستقبلي، فإنهم يجدون أنفسهم يدورون في حلقة مفرغة لا فكاك منها.

وأضافة إلى ذلك صعوبة التكيف مع بيئة المخيم وظروفها، مما دفع البعض إلى الخروج من المخيم والسفر ومغادرة البلاد، ومنهم من اضطر للبقاء لأنه لا حول له ولا قوة، كما تعرض اللاجئون إلى التمييز من قبل أهل المدينة المجاورة والقرية، ولم يتم تقديم يد العون والمساعدة لهم باعتبارهم هربوا وتخلوا عن بلادهم .

³² صحيفة القدس، 14/11/2006، ع 13377، ص 24

³³ 2003 المستدامة، البشرية التنمية ومتطلبات الدستور حول الفلسطيني المؤتمر رمزي، رباح،

وقد ظهرت العديد من المشاكل الاجتماعية في المخيمات منها الزواج المبكر، وعمالة الاطفال والفقر، الانفلات الامني، السرقة والتسرب من المدارس، والاحباط لدى الشباب والضغط النفسي عند النساء لما يتعرضن له من عنف اسري باختلاف اشكاله.³⁴

- الأوضاع الصحية والتعليمية

تخضع خدمات الصحة المقدمة من قبل وكالة الغوث الدولية للاجئين الفلسطينيين الى منظمة الصحة العالمية، وهذه الخدمات في مجملها بسيطة جدا والتي تتسم بالتنقلص عاما بعد عام.

وحسب ما تنشره الوكالة فان سياستها تقوم على توفير الخدمات الصحية الضرورية للاجئين المستحقين المسجلين في سجلاتها الرسمية، والهدف الاساسي لبرنامج الصحة التابع للوكالة هو الوقاية والارتقاء بالاوضاع الصحية للاجئين بما يتناسب مع حاجاتهم الضرورية في هذه الميدان.³⁵

ويشمل برنامج الصحة المقدم من قبل وكالة الغوث الدولية من الناحية التنظيمية اربعة اقسام رئيسية، هي: خدمات الرعاية الطبية، مكافحة الامراض ومراقبتها، صحة الاسرة بالاضافة الى خدمات البيئة الصحية.

ويمكن اجمال الوضع الصحي في المخيمات كما وصفه تقرير المفوض العام لوكالة الغوث الدولية عام 2004م "انه قد تفاقم الخلل القائم بين الاحتياجات والطلب المتزايد أكثر من اي وقت مضى على الخدمات الصحية التي تقدمها الوكالة من جهة، والموارد المحدودة المخصصة للبرنامج من جهة اخرى، وهذا قوض الجهود الرامية الى تحسين وتنظيم ادارة الخدمات"³⁶.

أما فيما يخص الاوضاع التعليمية فانه يلاحظ الضعف الواضح في اداء المدارس في المخيمات الفلسطينية وازدياد عدد الطلاب في الصف الواحد وكذلك ازدياد حالات التسرب بسبب التوجه المبكر نحو العمل، اضافة الى عدم قدرة الاهالي على اتمام دراسة ابنائهم خاصة بعد الصف التاسع.

³⁴ملفات جمعية الدفاع عن الأسرة، ملف رقم 220، 2005م

³⁵التقرير السنوي لدائرة الصحة، الأونروا، فينا، 1993 م، ص12

الأدنى، 2002-2003 م الشرق في الفلسطينيين اللاجئين وتشغيل لإغاثة المتحدة الأمم لوكالة العام المفوض تقرير³⁶

- الأوضاع السكنية

بسبب ثبات مساحة المخيمات والازدياد المطرد في اعداد السكان وصلت الكثافة السكانية ذروتها في مخيمات الضفة الغربية (47.9333) نسمة لكل كيلومتر مربع واحد³⁷.

كذلك التوسع العمودي الذي فاق الحد المسموح به من وكالة الغوث الدولية الذي قيده بطابقين فقط. حيث نجد اليوم ارتفاع 4 طوابق وضمن مواصفات بنائية وانشائية رديئة وغير مطابقة للمواصفات الهندسية. وقد نبهت لجنة شؤون اللاجئين الفلسطينيين إلى ضرورة حل مشكلة الاكتظاظ السكاني داخل المخيمات وطالبت بضرورة توسيع حدود المخيمات، وطالبت اللجنة في مشروع القرار رقم 53/3/8 بضرورة توسيع حدود المخيمات من قبل وكالة الغوث والتنسيق مع الجهات المعنية بهذا الخصوص وبما يتلاءم مع التزايد الطبيعي المستمر في أعداد اللاجئين وإعادة تأهيل المساكن داخل المخيمات.³⁸

وقد أشار تقرير البنك الدولي لتقييم الأوضاع السكنية في أراضي السلطة الوطنية الفلسطينية المخيمات الفلسطينية عام 2002 م، أن هناك علاقة قوية بين التزايد المستمر للسكان _أي ارتفاع الكثافة السكانية_ وبين ارتفاع معدلات الإصابة بأمراض الجهاز التنفسي والأمراض الجلدية، والتوتر النفسي، والقدرة على الإنتاج.

وفي استطلاع للرأي حول واقع المخيمات الفلسطينية لعام 2000 م، الذي قامت به الهيئة العامة للاستعلامات، تبين أن (44.3 %) من أفراد العينة يرون بأن أوضاع المخيم السكنية سيئة، حيث ترتفع هذه النسبة في مخيمات الضفة الغربية إلى 47.6³⁹.

³⁷ سعاد شتيوي، 2007، دمج المخيمات الفلسطينية في الضفة الغربية اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا في البيئة الحضرية المجاورة، رسالة ماجستير: جامعة النجاح الوطنية- نابلس

³⁸ المجلس التشريعي الفلسطيني، لجنة شؤون اللاجئين، جلسة 1998/6/8، مشروع القرار رقم 3/8/53

³⁹ www.sis.gov.ps.arabic.polls.archive.mokemat.html

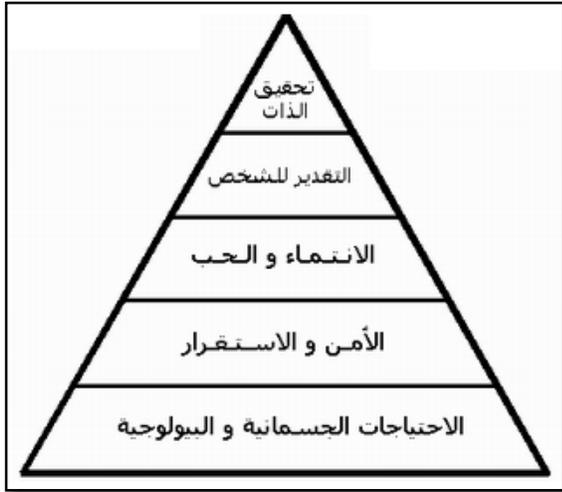
2.5 النظريات ذات العلاقة

في هذا الجزء تم التطرق الى اهم النظريات التي تتعلق باحتياجات الانسان الضرورية، كماً ونوعاً ، سواء كانت تلك النظريات في علم النفس أو الاجتماع أو التخطيط.

2.5.1 نظريات علم النفس الاجتماعي / نظرية ماسلو للحاجات الانسانية

تعد نظرية ماسلو من أفضل النظريات التي غطت الحاجات الانسانية،قدمها "أبراهام ماسلو- Abraham Maslo " .ويعد الافتراض الاساسي لهذه النظرية أن الفرد اذا نشأ في بيئة لا تشبع حاجاته فإنه من المحتمل أن يكون اقل قدرة على التكيف ،وعمله يكون معتدلاً.وقام "ماسلو" بتقسيم الحاجات الانسانية الى خمس فئات تنتظم في تدرج هرمي بحيث يبدأ الشخص في اشباع حاجاته الدنيا ثم التي تعلوها وهكذا. حيث انه لا يمكن الانتقال الى فئة قبل اشباع الفئات التي تأتي قبلها،والاشباع لا يعني ان يكون مئة بالمئة وانما حسب معايير الشخص وتقييمه لتلك الحاجات.

ويوضح الشكل رقم 1 رسماً توضيحياً لتدرج ماسلو في الحاجات الانسانية.



الشكل 1 نظرية ماسلو للحاجات الانسانية

تقسيمات ماسلو للحاجات الانسانية:-

1. الحاجات الفسيولوجية:

وهي قاعدة الهرم، وتعد الحاجات الأساسية لبقاء حياة الإنسان وتمتاز بأنها فطرية كما تعتبر نقطة البداية في الوصول إلى اشباع حاجات أخرى وهي عامة لجميع البشر وتمثل أهم الأشياء الأساسية بالنسبة للإنسان ومنها (الطعام - الهواء - الماء - المسكن).

2. الحاجة إلى الأمن:

بعد أن يتم إشباع الحاجة الفسيولوجية، يبدأ الإنسان بالتطلع إلى الأمن، ويسعى إلى تحقيق الأمن والطمأنينة له ولأولاده كذلك يسعى إلى تحقيق الأمن في العمل سواء من ناحية تأمين الدخل أو حمايته من الأخطار الناتجة عن العمل وان شعور الفرد بعدم تحقيقه لهذه الحاجة سيؤدي إلى انشغاله فكريا ونفسيا.

3. الحاجات الاجتماعية :

وهذه الفئة تبدأ بالانتعاش بعد أن يتم إشباع الفئتين التي أسفل منها .والحاجة الاجتماعية تعني حاجة الفرد إلى الانتماء، حيث انه اجتماعي بطبعة يرغب إن يكون محبوبا من الآخرين عن طريق انتمائه للآخرين ومشاركته لهم في مبادئهم وشعاراتهم التي تحدد مسيرة حياته، ومن الأمور التي تغطي أو تشبع تلك الحاجة (تكوين صداقات - قبول الآخرين للشخص) ، وتقوم المجتمعات بإشباع تلك الحاجة عن طريق (إنشاء النوادي الاجتماعية - تشجيع المشاركة في فرق العمل - عمل المسابقات- الأعمال التطوعية).

4. الحاجة إلى التقدير :

وهي حاجة الفرد لتنمية احترام الذات والحصول على قبول الآخرين له، والرغبة في تحقيق النجاح، والرغبة في الحصول على مكانة مرموقة وشهرة بين الناس ، ويمكن للمجتمع بكافة عناصره تحقيق ذلك لمواطنيه عن طريق (وضع جوائز للأعمال المتميزة - خطابات شكر - شهادات تفوق).

5. الحاجة إلى تأكيد الذات :

وهذه الحاجة تأتي في قمة الهرم، وتبدأ بالتحرك عندما يتم إشباع جميع الحاجات التي أسفل منها، وهذه الحاجة تشير إلى حاجة الفرد إلى توفر الظروف التي تساعد على إبراز قدراته على الابتكار، ولكي يقدم أفضل ما عنده حتى يستطيع أن يشعر بوجوده وكيانه، وعندما تقوم المجتمعات بالاستفادة من هؤلاء الأفراد الذين ترتفع لديهم هذه الحاجة، فإنها تستطيع استثمار طاقاتهم أفضل استثمار وتوظيف.

الخلاصة:

لقد قام "ماسلو" بتقسيم الحاجات إلى نوعين، حاجات النقص وحاجات النمو، أما حاجات النقص فتضم الثلاث فئات الدنيا وهي (الفسولوجية - الأمن - الاجتماعية)، فحاجات النقص إذا لم يتم إشباعها فإنها تؤدي إلى عدم نمو الفرد بشكل سليم نفسياً وبدنياً. وحاجات النمو هي ضرورة للشعور بالانتماء والانخراط في المجتمع والارادة نحو التمييز والابداع.

وبالتأكيد هنالك فئات من المجتمع تتطلع إلى الحاجات العليا وتبحث عنها، وإذا لم يتم إشباعها بطرق مشروعة قد تبحث عن طرق غير مشروعة لتسبع تلك الحاجات، أو قد تتخذ طريق الهجرة لتبحث عن مجتمع يحقق لها تلك الحاجات.

وبالتأكيد لا بد من دراسة هذه الحاجات ومدى توفرها وكذلك تأثير نقصها (ان وجد) على افراد مخيم عين بيت الماء (الحالة الدراسية) .

2.5.2 نظريات علم الاجتماع الحضري

تطرت عدة نظريات اجتماعية لمسألة "التحضر" من جوانب مختلفة، كالنظرية الايكولوجية و النفسية الاجتماعية و نظرية الثقافة الحضرية. وفيما يلي سنعرض نظرية الثقافة الحضرية التي اعتبرت اللاتجانس من اهم مميزات التحضر وسببا لظهور المشكلات الحضرية التي من أهمها العشوائيات.

- نظرية الثقافة الحضرية: لويس ويرث و الحضريه كأسلوب للحياة

يرى لويس ويرث (Luis WIRTH) من جهته، أن المجتمع الحضري يتميز بالحجم و الكثافة و اللاتجانس، وهو الحجر الاساس للتنظيم الاجتماعي للسلوك، و يؤكد أن الحضريه كأسلوب في الحياة، تتميز بسيادة العلاقات الثانوية و العلمانية .و بالتالي تصبح المدينة مركزا للعلاقات الاجتماعية .و قابل ويرث بين المجتمعات الريفية و المراكز الحضرية، واعتبر السمات التي تظهر أو تتطور في البيئة الحضرية، بمثابة مصاحبات ضرورية لنمو المدينة و خاصة سمات الحجم و الكثافة. و في هذا الصدد، يؤكد ويرث على أن الحجم و الكثافة المرتفعة للسكان وعدم التجانس في حياتهم الاجتماعية، هي متغيرات أساسية أو خصائص مميزة للمجتمع الحضري تسلم بدورها الى عدد من القضايا، التي ترتبط بطبيعة الحياة الحضرية و شخصية سكانها .و من هنا، يرى ويرث، أنه كلما كبر حجم المدينة اتسع نطاق "التنوع الفردي" و ارتفع معدل التمايز الاجتماعي بين الافراد، الامر الذي يكرس ظاهرة

العزلة لدى الافراد و الجماعات، سواء على أساس الاصل أو المهنة او المكانة، وتساهم هذه العزلة في تدهور علاقات الجوار.

كما أن ضعف هذه الروابط و العلاقات، يفرض بدوره إحلال العلاقات الرسمية محل الروابط و العلاقات غير الرسمية. و من هذا المنطلق، ينتقل ويرث على أساس الحجم الى عدد من القضايا التي تمس طبيعة المجتمع الحضري، و مجموعة أخرى من القضايا استنادا إلى الشخصية الحضرية، إذ يرى، أن كبر حجم المدن وتزايد عدد سكانها يقلص من امكانية التعارف بين الافراد بشكل شخصي، وهذا يترتب عنه الميل نحو سيادة العلاقات الاجتماعية ذات الطابع النفعي. و بهذا يكون كبر حجم المدينة سببا مباشرا في تكريس التفاعل الاجتماعي، المتميز بالعلاقات السطحية و المؤقتة، مما يساهم في إضعاف أو فقدان روح المشاركة و التطوع و يؤدي هذا النوع من العلاقات الحضرية إلى التخصص الوظيفي للأشطة، و تقسيم العمل واعتماد اقتصاد السوق. يتضح من التصور النظري الذي قدمه " ويرث " أن المجتمع الحضري، المتميز بارتفاع عدد السكان و الكثافة و اللاتجانس الاجتماعي، يؤدي الى ظهور بعض المشاكل كمشكل التلوث وانتشار أحياء السكن العشوائي و بالتالي التأثير على طبيعة الحياة الحضرية، و على السلوكات و التنظيمات الاجتماعية.⁴⁰

- أبعاد المشكلة الاجتماعية

الأبعاد هي المراحل التاريخية التي مر بها مفهوم المشكلات الاجتماعية وتمثل رؤية علماء الاجتماع لها.

بدأ علم الاجتماع الأمريكي في دراسة المشكلات الاجتماعية مع بداية التصنيع السريع والتحضر في المجتمع الأمريكي. حيث ظهر مفهوم يجمع في إطاره مفهوم المشكلات الاجتماعية، أطلق عليه مصطلح العلة الاجتماعية Social Pathology ثم تبعه مفهوم الوهن التنظيمي "التفكك الاجتماعي" Social Disorganization ثم السلوك المنحرف Deviant behavior.⁴¹

الباثولوجية الاجتماعية Social Pathology :

⁴⁰ صديق عبد الوهاب، 2016.

⁴¹ د. عادل بن عايض المغنوي، (1436/1/12 هـ) قضايا مجتمعية معاصرة، محاضرة

العلة الاجتماعية تعني الخروج عما هو مألوف في الوضع السوي والسائد في التنظيم الاجتماعي. ودخل مصطلح العلة الاجتماعية إلى علم الاجتماع من منظور سوسولوجي للدراسات الإحيائية "البيولوجية". حيث شبهوا المجتمع بالعضو الجسمي من حيث تطوره وعلاقته بوظائف أجزاء الجسم الأخرى من حيث السواء .

ويتميز المجتمع السوي عن المنحرف بسمات تتمثل في: الحالة الطبيعية من الصحة والظروف المعتادة الطبيعية Normal للمجتمع وأفراده، وأي انحراف عن هذه الحالة يعتبر علة مرضية لأنها لا تمثل الحالة الطبيعية كما عدوها أو حالة شاذة أو غير سوية لأنها لا تعبر عن السواء الاجتماعي للمجتمع الإنساني.

نشأ هذا الاتجاه في جامعة شيكاغو عام 1892- وحتى أربعينات القرن العشرين. واعتبروا هذا القسم (علم الاجتماع) مركز للبحوث الاجتماعية.

ينتمي أصحاب هذا الاتجاه إلى أصول اجتماعية متماثلة، فمعظمهم من أبناء الطبقة الوسطى البروتستانتية، ومن مجتمعات زراعية صغيرة، وبعضهم كانوا من أبناء وزراء، ومعظمهم يمثلون تنظيمات ومؤسسات الرعاية الاجتماعية.

قاموا بدراسة أوضاع المعيشة للفقراء المهاجرين من الدول الأوروبية والأفريقية والآسيوية واستوطنوا في المدن الحضرية التي تنمو بصورة سريعة وتتميز بالحراك الاجتماعي العمودي، واهتموا بدراسة المناطق المتخلفة Slums التي تعج بالعديد من الظواهر الفقر والجرائم والانحراف والطلاق والأسر المتصدعة والصراع العرقي وأطلقوا عليها مصطلح العلة الاجتماعية.

اهتم العالم ملينز بدراسة أصول وقيم العلة الاجتماعية فوجدها غير ممثلة للحالات الحضرية، وإنما تمثل نمط الحياة الاجتماعية الريفية، وكشفت خصائص العينة أن معظمهم من الشباب المهاجرين وينحدرون من الطبقات الوسطى للمجتمع الأوربي الحضري، ولم يمثلوا الطائفة المسيحية البروتستانتية.

انصب اهتمامهم على دراسة الانحراف عن المعايير والقواعد التي يحددها المجتمع لأنماط السلوك المرغوبة، وكان الهدف من دراسة السلوك المنحرف لتحديد المشكلة الاجتماعية وإيجاد وسائل وحلول لمواجهة هذه المشكلات.

في أثناء هذه الفترة ظهرت المدرسة الإيكولوجية التي اهتمت بدراسة التفكك الاجتماعي، وترى أن التفكك الاجتماعي ينشأ عندما يتعرض المجتمع لتغير اجتماعي سريع وحاد فيؤدي إلى انهيار النظام القيمي في المجتمع..

لاحظ بارك وزملاءه في دراسته انتشار مظاهر من التفكك الاجتماعي كالفقر والجريمة في مناطق معينة في المدينة، وتزداد المظاهر في وسط المدينة وتقل في أطرافها.

- يرجع أصحاب مدرسة شيكاغو مصدر المشكلات الاجتماعية للفرد ذاته لأنه فشل في التمثل لمعايير وقيم مجتمعه، وانتقدوا الفرد لأنه غير قادر على التكيف مع الحياة الجديدة.
- يهدف أصحاب هذا الاتجاه إلى تعزيز النظام الاجتماعي والمحافظة عليه أكثر من دراستهم للمشكلات الاجتماعية، وكانوا غير مهتمين بالخصوصية الثقافية والإنسانية للمهاجرين، وطالبوا بإعادة تعليم المهاجرين لحل مشكلاتهم من خلال إيجاد وتنظيم برامج تعليمية وندوات لتعليم المهاجرين القيم والعادات المرتبطة بطبيعة الحياة الاجتماعية للمجتمع الجديد.⁴²

2.5.2 نظريات التخطيط

باعتبار المجاورة السكنية اصغر وحدة التخطيطية والوحدة الاجتماعية التي تكون المدينة، وباعتبار الحالة الدراسية (مخيم عين بيت الماء) التي ستأخذ هي مجاورة سكنية تقع ضمن حدود المدينة. فانه سيتم التطرق الى المجاورة السكنية بشكل مختصر مفيد.⁴³

– مبادئ تصميم وتخطيط المجاورة السكنية واعداد المخطط العام لها

يمكن تعريف المجاورة السكنية بأنها نظرية أو فكرة اجتماعية تهدف إلى خلق بيئات سكنية صحية بمرافقتها العامة وخدماتها الضرورية وهي الإطار المناسب لإعادة بناء المدن الحالية وتخطيط المدن الجديدة وقد تسمى وحدة الحي السكني أو الوحدة الاجتماعية أو الوحدة التخطيطية.

الفكرة الأساسية للمجاورة السكنية هي حماية المجتمع من التفكك الاجتماعي نتيجة لتضخم المدن وذلك بتجميع السكان في مناطق سكنية حول مجموعة من الخدمات في مركزها المدرسة الابتدائية ضمن

⁴² د.عادل بن عايض المغنوي، (1436/1/12 هـ) قضايا مجتمعية معاصرة، محاضرة

⁴³ د.زهراء زواوي، 2015، محاضرة تخطيط الاسكان، جامعة النجاح الوطنية / نابلس

مسافة مقبولة للسير، والعمل على الإحتكاك والتفاعل الإجتماعي بين السكان دون تلوث وازدحامات مرورية.

ويمكن القول بأنها هي تجمع مكاني يشمل كل العناصر اللازمة لتحقيق المعيشة المناسبة للسكان وتهيئة الظروف الملائمة بما يخدم التقدم الحضاري.

أو يمكن تعريفها بأنها مجموعة من السكان والمساكن والخدمات تقوم خدمتها على أساس مدرسة ابتدائية تكفل لسكانها ممارسة النشاطات الإجتماعية وهي إطار مناسب لإعادة تخطيط المدن.

وفكرة المجاورة السكنية قديمة منذ العصور القديمة حيث كانت بداية التجمعات السكنية وكان أول ظهور لها على يد المهندس الإنجليزي بييري عام 1933م .

شرح (بييري) المجاورة السكنية بأنها مساحة سكنية مأهولة بالسكان تحتاج إلى مدرسة ابتدائية يتراوح عددها من (570_ 1000) تلميذ أي أن عدد ساكنيها بين (5000_ 8000) نسمة ولو نمت بكثافة منخفضة. ومن هنا بدأت نشأة المجاورة والتفكير بها . تحتاج المجاورة إلى حوالي 160 فدان حيث تخصص مساحة حوالي 10% من المساحة الكلية للترفيه وتحيط الشوارع الرئيسية بالمجاورة . وظهرت أكثر من دراسة أن عدد سكان المجاورة يتراوح بين 3_ 12 ألف نسمة ففي إحدى الدول الأجنبية تراوحت البنية من 4 _ 12 ألف نسمة عام (1942) وفي مكان آخر عام (1944) من 6 _ 10 آلاف نسمة بينما في مصر 5000 نسمة.

وكان لدى بييري مجموعة من الأسس التي قامت عليها فكرة المجاورة السكنية وهذه الأسس هي :

- شبكة الشوارع الرئيسية وطرق المرور السريعة يجب أن لا تخترق الكتلة السكنية بل يجب أن تخدم المنطقة من الخارج فقط.

- شبكة الشوارع الداخلية يجب أن تصمم على أساس توفير الأمان والهدوء لسكان المجاورة.

- مساحة المجاورة السكنية في حدود 190 فدان بكثافة قدرها 150 فرد/فدان.

- يعتمد سكان المجاورة على خدمة مدرسة ابتدائية بحيث لايسمح للطفل أن يسير مسافة أكثر من 800 متر إلى المدرسة.

- يجب أن تخدم المجاورة مجموعة من المحلات التجارية ومبنى ديني ومكتبة ومركز إجتماعي.

- عناصر المجاورة السكنية

تتكون المجاورة السكنية من العناصر التالية :

1. خدمات إسكان:

وتضم المباني السكنية والأراضي المخصصة للسكن بمساحاتها الكافية والتي يجب أن تتمتع بالتهوية والإضاءة الجيدة الطبيعية والخصوصية.

2. خدمات عامة:

مركز المجاورة والخدمات الخاصة بها وتشمل خدمات ثقافية وترفيهية واجتماعية وتعليمية.

3. المرافق العامة

هي شبكات المياه والكهرباء والصرف الصحي والتليفونات بالإضافة للشرطة والمطافئ والإسعاف.

4. شبكة الطرق والمواصلات الداخلية والشوارع الوسطية اللازمة لنقل الأشخاص والسلع من وإلى المسكن ومباني الخدمات العامة.

- أشكال المجاورة السكنية

ليس هناك أشكال محددة للمجاورة السكنية بل تتبع طوبوغرافية الموقع ومساحته والعوامل المناخية .

- إعتبارات خاصة بإعداد المخطط العام للمجاورة:

يجب أن يصمم الموقع بحيث يتلائم مع النواحي الطوبوغرافية والبيئية للموقع وكل ذلك في إطار التنمية العمرانية والاجتماعية والاقتصادية، مع مراعاة الإعتبارات التالية :

- مراعاة حجم الأسر ورغباتها عند تصميم المجاورة، وذلك من خلال توفير مساكن ذات أسعار متفاوتة لكل الطبقات داخل المجاورة، مما يساعد أيضا على الحد من التمييز بين الطبقات من ناحية الجنس واللون والوظيفة والناحية الاقتصادية.

- ضرورة الحفاظ على القيم التاريخية وأن تؤخذ في الإعتبار عند تنمية الموقع .

- يجب أن يكون للمجاورة خصوصيتها و شخصيتها في إطار الحي السكني الأكبر -مجموعة المجاورات- ولكن دون عزلها عن النسيج العمراني للمدينة.

- مراعاة توفير التهوية والتشميس والفراغات المفتوحة اللازمة للسكان.
- تخطيط الموقع لحركة السيارات والمشاة بشكل جيد.
- توفير الخدمات اللازمة للجميع، سواء تلك التي تكون داخل المجاورة، أو تلك التي تكون خارجها، مع ضمان مسافة مناسبة بين المجاورة والخدمات التي تقع خارجها.
- مشاركة السكان في عملية وضع القرار بالنسبة للإدارة والتنظيم والصيانة وأنشطة الحياة المختلفة.

- كثافة السكان والإسكان:

الكثافات هي التي يعتمد عليها المخطط في تنفيذه لمنطقة تحتاج إلى تخطيط وهذه الكثافات نتجت من القوانين المشرعة أو عن طريق الأبحاث العلمية:

ومن أنواع الكثافات المتعارف عليها:

1. الكثافات السكانية

الكثافة السكانية الصافية وهي عبارة عن عدد السكان نسبة إلى المسطح السكني ويكون الناتج شخص لكل فدان.

$$\text{عدد السكان} / \text{المسطح السكني} = \text{شخص/فدان}$$

والمسطح السكني هو مسطح المساكن + المساحة البيئية + الحدائق السكنية + الشوارع السكنية ولا يشمل مساحة الخدمات والشوارع الرئيسية.

2. الكثافة السكانية الإجمالية

هي نسبة بين عدد سكان المجاورة إلى المساحة الكلية للمجاورة " بالخدمات والشوارع الرئيسية"

$$\text{عدد سكان المجاورة} / \text{المساحة الكلية للمجاورة} = \text{شخص/فدان}$$

3. الكثافة السكنية

تنقسم إلى نوعين الكثافة السكنية الصافية: عدد الحجرات السكنية / المسطح السكني = حجرة/فدان ،

الكثافة السكنية الإجمالية عدد الحجرات/المساحة الكلية = حجرة/فدان

4. معدلات الإزدحام

وهو كثافة السكان / كثافة الاسكان = شخص/فدان بشرط أنه عند حسابها يجب مراعاة أن تكون معدلات الإزدحام الإجمالية بين كثافة السكان الإجمالية إلى كثافة الإسكان الاجمالية ونفس المنطق مع معدلات الإزدحام الصافية.

5. الكثافات غير السكنية

وتحسب للمناطق غير السكنية مثل مناطق الخدمات المركزية وهنا وضعت اسس الحساب على المسطحات المشغولة:

(أ) معامل مسطح الارضيات للمباني

ويتم حسابه كالتالي (المساحة الكلية لارضيات المباني/مساحة الموقع+ نصف مساحة الشوارع المحيطة بحد أقصى 10 متر) .

(ب) معدل الانتفاع

والمقصود به نسبة حجم المباني الى المساحة الكلية للارض (مساحة المباني في الدور الأرضي)X(عدد الطوابق/المساحة الكلية للأرض (ولا تحتسب المساحات الموجودة تحت الارض

الفصل الثالث

حالات دراسية مشابهة

3.1 مقدمة

يتضمن هذا الفصل حالات دراسية سابقة تناولت مفهوم الارتقاء وتعاملت معه في سياساتها و مشاريعها، وتدرج هذه الحالات، حيث سنتناول حالة دراسية عالمية وحالة دراسية اقليمية من الوطن العربي واخرى محلية .

وتمكن أهمية هذا الفصل بتحليل هذه الحالات والاستفادة من المناهج والطرق المتبعة واخذ العبر المستفادة منها تمهيدا لتطبيقها في حالتنا الدراسية (مخيم عين بيت الماء).

3.2 الحالات الدراسية

سيتم في هذا الجزء مناقشة مدينة ساو باولو في البرازيل كحالة دراسية عالمية ، ومدينة صنعاء في اليمن ومنطقة تلال زينهم كحالات دراسية اقليمية تقع ضمن الوطن العربي ،وقرية المغارقة في قطاع غزة كحالة دراسية محلية.

سيتم مناقشة الموقع ووصف عام للمدينة وللاحياء السكنية العشوائية المنتشرة بها ، ثم عن الاهداف التي دفعتم للاهتمام بهذه الاحياء والمنهجية المتبعة وختام العبر المستفادة من كل حالة دراسية.

3.2.1 الحالة الدراسية العالمية: مدينة ساو باولو /البرازيل

– الموقع والوصف العام:

تقع مدينة ساو باولو جنوب شرق جمهورية البرازيل الاتحادية، على هضبة متوسط ارتفاعها 860 متر ، تبلغ مساحتها الاجمالية (1509) كيلو متر مربع ،منها (826) كيلو متر مربع مناطق حضرية ،و (627) كيلو متر مربع مناطق ريفية ، و (56) كيلو متر مربع هي تجمعات مياه حيث يوجد بها ثلاثة انهار رئيسية.⁴⁴

⁴⁴ Mariana Fix, Pedro Arantes ,Giselle Tanaka,2003,Urban Sums Reports: The case of Sao Paulo, Brazil

– العشوائيات والفقر:

يوجد في مدينة ساو باولو نوعين اساسيين من الاماكن العشوائية يطلق عليهم ("Favela" and the "Cortiço")

بالاضافة الى وجود انواع اخرى من المساكن للطبقات الفقيرة .ويعود بداية ظهورها الى القرن التاسع عشر .

ويمكن تعريف النوع الاول (Favela) بانه العشوائيات التي تظهر بسبب السكن سواء كان على اراض حكومية او خاصة ولكن دون أمن الحيازة.بينما النوع الاخر (cortiço) يطلق على المساكن المؤجرة ،غير امنة و المحفوفة بالمخاطر . ومن الجدير ذكره انه لبداية الثمانينات كان النوع الثاني هو السائد في المدينة ثم ظهر النوع الاول وبدأ يتكاثر بشكل كبير . والصورة رقم 1 توضح العشوائيات في المدينة .



The case of Sao Paulo, Brazil Mariana Fix, Pedro Arantes ,Giselle Tanaka,2003,Urban Sums Report:

صورة 1عشوائيات في مدينة ساو باولو/البرازيل

معظم العشوائيات ذات النوع (cortiço) تقع في وسط او شبه الوسط للمدينة ،والتي تكون قريبة من مناطق الخدمات والعمل.بينما عشوائيات (Favela) فقد ظهرت في جميع الاماكن ،الفقيرة والغنية في وسط المدينة او حتى على الاطراف .⁴⁵

– الهدف من تطوير العشوائيات:

ان تحسين الاحياء الفقيرة يعتبر عنصرا هاما في استراتيجيات مكافحة الفقر، لان الاستثمارات في المباني والخدمات الاساسية تساهم مساهمة كبيرة في الحد من أوجه التفاوت التي تواجه الاسر التي

⁴⁵ Mariana Fix, Pedro Arantes ,Giselle Tanaka,2003,Urban Sums Reports: The case of Sao Paulo, Brazil

تعيش فى هذه المستوطنات الغير الرسمية. وهذه الاستثمارات لها اثر هام على الرفاه ونوعية الحياة فى المجتمعات.

لذلك اصبح تحسين الاحياء الفقيرة جزءا محوريا من سياسات الاسكان،لانه يعزز الاجراءات التى تساهم بشكل مباشر فى تحسين العرض من المساكن فى متناول الاسر ذات الدخل المنخفض والتى لم تكن قادرة على الوصول الى الائتمان الرسمي من السوق.

وعملية التغيير فى سياسة الاسكان الى اعتماد خطة عمل دولية تركز على التنمية الاجتماعية والقضاء على الفقر خلال مؤتمر الامم المتحدة الثانى المعني بالمستوطنات البشرية (الموئل الثانى) فى اسطنبول بتركيا فى عام 1996. هذه الخطة هى معلم تاريخى من اجل تحديد القيم والمفاهيم الجديدة التى تشكل اليوم الاطار الاساسي العام فى البرازيل، ولا سيما سياسات الاسكان على المستوى الفيدرالى وعلى مستوى الولايات والبلديات.

وكان الغرض الرئيسى من تحسين الاحياء الفقيرة فى التغلب على نقص المباني الاساسية وامكانية توافر المرافق الاجتماعية والخدمات العامة. والهدف هو احترام المجتمع القائم فى المواقع، مؤكدا استمرار استثماراتهم فى بناء منازلهم على مر الزمن.

الهدف الرئيسى الثانى فى تطوير الاحياء الفقيرة هو "جودة" المناطق العامة، ولا نعني فقط زيادة الجودة الاجتماعية والترفيهية للاماكن العامة، بل الاعتراف بهذه الفراغات بوصفها عناصر هامة يمكن ان تعزز التكامل الطبيعى للمجتمع والمناطق المجاورة و الاعتراف بها كجزء من المدينة الرسمية. بالاضافة الى حل مشاكل مثل المرافق الصحية وتصريف النفايات وامكانية الاراضي والاستقرار و عوامل المخاطر البيئية.

ان التنوع الثقافى هو احد العوامل الهامة فى تحديد الحلول المعمارية والتخطيطية . للنهوض بالاحياء الفقيرة، لذلك يجب الاهتمام بالتجهيزات العامة ومساحات الحدائق ومناطق الترفيه والاستجمام و المراكز المجتمعية، التى من شأنها ان تعزز العلاقات المجتمعية.

ختاما ان تحسين الاحياء الفقيرة بدمجها مع المدينة من خلال توفير البنية التحتية والمرافق والخدمات تضاعف فرص السكان للحصول على العمل والتعليم والصحة، وتشجعها على الاستثمار في التحسينات الى ديارهم. وهكذا فهو يعتبر خطوة اساسية نحو الحياة الحضرية المعاصرة والمواطنة الكاملة.⁴⁶

– ملخص برنامج الارتقاء الحضري المتبع في المدينة :

يمكن تلخيص البرنامج الارتقائي المتبع في المدينة بأهم عناصره كما يلي⁴⁷:

1. التصميم:

لقد تم انجاز مرحلة تشخيصية مفصلة لكل منطقة قبل البدء بالمشروع، وعند تصميم البرامج فانه تم الاخذ بعين الاعتبار الخصائص الفطرية والطبيعية التي تتميز بها هذه العشوائيات وكذلك الظروف الحالية والمورفولوجيا الحضرية والمعمارية. وتم اعطاء الاولوية للمخاطر الجيولوجية التي تصعب من الوصول للمناطق وكذلك بناء مساكن جديدة في الحالات التي اضطرت الى مغادرة منازلها ، بالاضافة الى التعاون مع الاخصائيين الاجتماعيين وموظفي الدعم من اجل التعامل عن كثب مع العائلات ومن اجل اجراء المسح الميداني الدقيق للمناطق.

وتستند التصاميم على المجتمع المستهدف وخصائصه ومطالبهم وتوقعاتهم وقد نوقش ذلك بشكل واسع في جميع المشاريع التي طبقت، ولم تكن الحلول دائما ذات التكاليف المنخفضة وانما في الكثير من الحالات كانت المناطق المستهدفة يصعب الوصول اليها وذات كثافة عالية جدا ومعدلات البناء كبيرة. لذلك فان تصميم وتنفيذ مثل هذه المشاريع تعد امور نسبية تعتمد على الابداع وايجاد حلول بديلة ومعايير واقعية ترتبط بالمصمم المحترف والمسؤول.

⁴⁶ França, Elisabete (2013) "Slum Upgrading: A Challenge as Big as the City of São Paulo," *Focus*. Vol. 10: Iss. 1, Article 20.

DOI: 10.15368/focus.2013v10n1.10

Available at: <http://digitalcommons.calpoly.edu/focus/vol10/iss1/20>

⁴⁷ França, Elisabete (2013) "Slum Upgrading: A Challenge as Big as the City of São Paulo," *Focus*. Vol. 10: Iss. 1, Article 20.

DOI: 10.15368/focus.2013v10n1.10

Available at: <http://digitalcommons.calpoly.edu/focus/vol10/iss1/20>

2. العمل الاجتماعي:

اعتمد البرنامج مبادئ توجيهية لمساعدة العاملين الاجتماعيين في التعامل مع المجتمع المحلي من خلال اجتماعات وحلقات عمل من خلال توحيد الاجراءات اثناء مراحل المشاريع الاولى من تصميم الدراسات الاستقصائية و الاجتماعية والموافقة والتنفيذ واخيرا مرحلة ما بعد الارتقاء.

يكن العمل الاجتماعي في المرحلة الاولى من المشروع ويكون على صعيدين متكاملين:الاول دراسات الاستقصائية للمجتمعات المحلية، ويتم من خلاله تسجيل كل اسرة بخصائصها الاجتماعية - الاقتصادية والثاني يتم به تنظيم هذه البيانات ضمن منهجيات مختلفة متزامنة مع الممارسة العملية.

يجب ان يضمن العامل الاجتماعي تمكن جميع السكان من الوصول الى المعلومات المتعلقة بهم فضلا عن الحق في المشاركة في عملية التخطيط والتنفيذ وكيفية القيام بذلك. كما يساهم في زيادة وعيهم لتنظيم وادارة وصيانة وتحسين مجتمعم . وكذلك توعيتهم بحقوقهم،والسياسات العامة القائمة، وكيفية الحصول على الخدمات العامة،و المرافق الاجتماعية وفرص التعليم.

3. أمن الحيازة:

معظم هذه المجتمعات يحتلون ارض عامة او خاصة لحيازة الارض لذلك هو عنصر اساسي في اي مشروع. حيث ان ملكية الارض يحرر الأسر من مخاوفها في الطرد ويعطيهم الحق في الخدمات العامة، ويوفر لهم عنوان شارع رسمي (المساعدة في الحصول على الائتمانات المصرفية والتمويل) فهو يجعلهم يتمتعون بممارسة مواظنتهم كاملة.

– أهم العبر المستفادة من الحالة الدراسية :

لعل أهم ما يلفت انتباهنا في هذه الحالة هو ساسية الاسكان التي تطورت مع الوقت لتحقيق أهداف محددة.وكيف تم الاعتماد على مشاركة المجتمع المحلي المستهدف في مراحل المشروع كافة ، سواء كان في التخطيط او التصميم او التنفيذ أو حتى ما بعد التنفيذ. وذلك من خلال مجموعات العمل بالتعاون مع الاخصائيين الاجتماعيين.ويتشابه هذا مع المنهج المتبع في الحالة الدراسية (مخيم عين

بيت الماء) حيث ان يرتكز على المنهج الاستراتيجي الذي يعتمد على مشاركة المجتمع المحلي في تقديره لاولويات احتياجاته في الارتقاء والتحسين.

3.2.2 الحالة الدراسية الاقليمية: 1. مدينة صنعاء /اليمن

– الموقع والوصف العام:

تقع مدينة صنعاء على ارض مرتفعة ،يبلغ متوسط ارتفاعها 2300 متر ،وتحاط بالجبال والمنحدرات من جهة الشرق والغرب لذلك فانها تشكل عائقا اما توسع المدينة في هذه الاتجاهات. وتعتبر بلدية صنعاء (امانة العاصمة) العاصمة السياسية والادارية واهم مركز ثقافي في الدولة.

يبلغ عدد السكان في مدينة صنعاء حاليا نحو مليوني شخص ،ويبلغ معدل النمو السكاني حوال 5.6 % في الفترة ما بينت (1994-2004) وقد اثر هذا النمو بشكل كبير على المناطق الحضرية في المدينة .

لقد تزامن النمو الكبير في عدد السكان مع غياب تخطيط استعمالات الاراضي الفعال والمراقب لاستخدامات الارضي فادى الى ظهور وانتشار المناطق العشوائية و الغير رسمية في المدينة. وكثير من هذه العشوائيات -بما في ذلك الاراضي المخصصة للمرافق العامة - تتواجد في مجرى السيول وغيرها من الاراضي الهامشية. وسكان هذه المناطق لا يملكون هذه الاراضي ويعانون من انعدام امكانية الوصول الى مباني وخدمات البلدية.⁴⁸

وقد وضحت امانة العاصمة انها ستتخذ نهجا شاملا لتحسين المناطق الحضرية في صنعاء في الخطة الاستراتيجية للمدينة ،فقد ذكرت انه لا يوجد الا معلومات قليلة بشأن المناطق العشوائية والغير رسمية و التي تقتصر على وصف موجز للخصائص الاجتماعية - الاقتصادية وظروف السكن. كما انه لا يوجد تعريف موحد للمناطق الغير رسمية في اليمن، فعادة ما تسمى المناطق الغير نظامية بالمناطق العشوائية للدلالة على فوضوتها وعدم مشروعيتها. كما انها ترتبط بالفقر والتهميش وعدم استقرار الاحوال السكنية.

⁴⁸ Sana'a: A City Development Strategy

ولكنها تداركت بعضا من اوجه النقص هذه ،فقد وضعت تعريفا للمناطق الغير رسمية "وهي الاراضي التي وضعت اليد عليها (squatted) ،او التي قسمت دون اتباع خطط التقسيم الرسمية وتطورت بشكل غير رسمي دون الاعتماد على قوانين وانظمة البناء والتخطيط الرسمية".

- الهدف من تطوير العشوائيات:

ان الاهداف الاساسية من تطوير العشوائيات كما صرحت به بلدية صنعاء هي ⁴⁹ :

1. رفع مستوى المناطق العشوائية واعادة توطين سكانها الذين يعيشون في مناطق معرضة للفيضانات.
2. تحسين الاحوال المعيشية في المناطق العشوائية.
3. العمل على الدمج الاجتماعي - الاقتصادي للفقراء الساكنين هذه المناطق مع نسيج المدينة.

- ملخص برنامج الارتقاء الحضري المتبع في المدينة :

لقد وضعت المدينة خطة استراتيجية وتنفيذية لتطوير المناطق الغير رسمية في المدينة، ويمكن تلخيص اهم ما جاء بها كما يلي ⁵⁰:

1. أجابت على سؤال لماذا يجب على الخطط التعامل مع تطوير المناطق السكنية الغير رسمية، وقد اوضحت انه يجب التعامل معها ليس فقط من اجل المناطق الغير رسمية القائمة حاليا في المدينة ولكن ايضا من اجل متابعة هذه الظاهرة الديناميكية ومواجهة تحدياتها.
2. وضعت مجموعة من المعايير والمبادئ التوجيهية ،مثل :التطوير هو عملية ديناميكية ولا يقتصر فقط على الوضع القائم حاليا،يجب الامتناع عن محاولة منع الناس من التطوير وانما يجب توجيههم ،كما انه يجب دوما العمل على توفير اراض بسعر ميسر لذوي الدخل المحدود

⁴⁹ Sana'a: A City Development Strategy

⁵⁰ Sana'a City Development Strategy, Urban Upgrading Study, Informal Residential Development and Informal Areas in Sana'a.2008

،العمل على تزويدهم بالخدمات وذلك حسب اولوياتهم واحتياجاتهم وذلك عن طريق اشراك الناس في المراحل التخطيطية المختلفة.

3. وضحت ايضا المراحل الرئيسية (المنهجية) المتبعة في اعداد خطة التنفيذ ،فقد بينت انها تبدأ بمرحلة التشخيص وذلك باعداد مجموعة من الدراسات التفصيلية ثم مرحلة اتخاذ القرار واعداد التصاميم المقترحة.ثم بعد ذلك مرحلة التنفيذ وختما مرحلة تقييم النتائج.

3.2.2 الحالة الدراسية الاقليمية: 2. مشروع تطوير منطقة تلال زينهم /القاهرة



صورة 2الموقع العام لمنطقة تلال زينهم/القاهرة

المصدر نفسه.

لقد تطور الاطار القومي لسياسات الاسكان بمصر خلال النصف الثاني من القرن العشرين لتلبية الاحتياجات الملحة والمتزايدة لذوي الدخل المنخفضة بالحضر ،غير انها لم تنجح في الحيلولة من تصاعد حدة أزمة الإسكان لهذه الشريحة من المجتمع. ومع تزايد الطلب على الإسكان منخفض التكاليف و تصاعد أزمة الإسكان. وأدى تقلص دور الدولة في توفير و بناء مساكن منخفضة التكلفة حتمية إيجاد أساليب جديدة لتشجيع القطاع الخاص على المشاركة في سوق إسكان ذوي الدخل المنخفض و بخاصة في المناطق الداخلية و القديمة بالقاهرة.⁵¹

– الموقع والوصف العام:

تعتبر منطقة تلال زينهم من اكبر المناطق العشوائية بالقاهرة، حيث تبلغ مساحتها حوالي 50 فدان، و إجمالي عدد اسر يصل إلي 4 آلاف أسرة (20 ألف نسمة) تقريبا. حسب تقرير جمعية الهلال الأحمر المصري عام 2005و لقد تم المشروع بمشاركة كل من (محافظة القاهرة – الهلال الأحمر المصري –المتبرعين من رجال الأعمال و الجمعيات الأهلية).

51 د.أمن محمد نور عفيفي، نحو تفعيل الية متكاملة لادارة مشروعات التطوير العمراني للمناطق السكنية المتدهورة:دراسة حالة منطقة زينهم

- الهدف من تطوير العشوائيات:

و يمكن عرض هذه الأهداف كما يلي⁵²:-

1. وضع نموذج للارتقاء الحضري المتكامل بالمناطق ذات الدخل المنخفض يكون قابلا للتكرار في مواقع أخرى مشابهه.
2. تحسين الأوضاع السكنية و البيئية التي يعيشها سكان المناطق التي تدخل في نطاق المشروع و المعروفة بمنطقة تلال زينهم.
3. تطوير إطار مؤسسي يعتمد على الشراكة بين الفئات المستهدفة و الجهات المانحة (القطاع الخاص و الجهات الأهلية من جهة و الجهات الحكومية من جهة أخرى).

- ملخص برنامج الارتقاء الحضري المتبع :

يقوم مفهوم المشروع المقترح على الإمكانيات القائمة بالفعل داخل منطقة تلال زينهم. و قد تم اختيار رؤية عامة موجّهة للمشروع و هي "الواحة الحضرية" و التي سوف يتم تعزيزها باعتبارها رمزا للتنمية المقترحة. كما ستسترد منطقة تلال زينهم رونقها القديم عندما كان يطلق عليها "حدائق زينهم"، وذلك من خلال تطوير عناصر الموقع العام بالمشروع و تطوير الخدمات و الأوضاع المعيشية للسكان لتعميق روح الانتماء للمكان. بالإضافة إلى وضع برامج معنية بتطوير و تنمية المجتمع و توفير فرص العمل من شأنها الحد من التوتر الاجتماعي المتنامي بالمنطقة.⁵³

تم تصميم المشروع باعتباره مشروع تجريبي. و قد اهتمت إستراتيجية التطوير بالمشروع بتطوير نظم جديدة لتمويل و إدارة المشروع و التنمية البيئية و استفادة المشروع من تغير المناخ السياسي المواتي لتبني سياسات تنمية حضرية جديدة على نطاق واسع في السنوات القادمة. و حتى يحظى المشروع بتجاوب السكان الحاليين تم التخطيط للبدء في أعمال الارتقاء و التطوير و بناء المساكن الجديدة في مواقع تبرز فيها النتائج الايجابية للمشروع بصورة واضحة و مقنعة، و في نفس الوقت تم ترشيح عدد من العاملين ليشكلوا نقاط للاتصال مع السكان بصفة مستمرة، و ذلك من خلال خطة تنفيذ المشروع. و فيما يتعلق بالجوانب العمرانية تتبنى إستراتيجية التطوير بالمشروع مداخل تنموية تجمع بين التنمية المرحلية (الجزئية) و التنمية الشاملة (الكلية) و ذلك في نفس الوقت على مراحل على مدى خمسة

⁵² د.أمن محمد نور عفيفي، نحو تفعيل الية متكاملة لادارة مشروعات التطوير العمراني للمناطق السكنية المتدهورة:دراسة حالة منطقة زينهم
⁵³ الشيخ، طارق (2003)، دراسة مشروع تطوير مساكن تلال زينهم المرحلة الأولى و الثانية ، مركز بحوث الإسكان و البناء - القاهرة.

سنوات. و سوف يتم إعادة بناء نحو 50 % من المناطق التي تدخل في نطاق المشروع و ذلك نظرا لسوء حالة تلك المناطق بما يجعلها غير قابلة للتطوير. أما باقي المناطق فسوف يتم الارتقاء بها و هو ما سوف يشمل (إصلاح و توسعة و تحسين المباني السكنية) .

و لقد تم تعريف الفئات المستهدفة من المشروع بأنها الأسر التي تقطن المناطق التي تدخل في نطاق المشروع قبل و منذ البدء في تصميم مشروع الارتقاء لأول مرة عام 1996 . و سوف تستفيد تلك الفئات بصورة مباشرة إما من خلال التحسينات التي ستطرأ على المناطق التي سيتم تطويرها أو من خلال الانتقال إلى مساكن جديدة داخل الحدود الجغرافية للمشروع. و قد تم اقتراح وضع إجراءات واضحة من شأنها تجنب استغلال المضاربين للدعم المقدم و التكبسب من المشروع. و يعكس البناء المؤسسي هيكل إداري للمشروع يتسم بالاستقلالية يتم إنشائه بموجب قرار من محافظة القاهرة و يعمل تحت إشراف المحافظة. و من شأن ذلك تجنب الحاجة إلى تكوين لجان كبيرة و اتخاذ إجراءات داخلية مطولة للحصول على الموافقات.

و مع تزايد الإيرادات المالية من التنمية المقترحة، سوف يتسنى الاعتماد على الذات شيئا فشيئا في تحمل النفقات الجارية لجهاز تنمية زينهم بحيث يتم إدماج جزءا من ذلك الجهاز في الهيكل الإداري لجمعية الإسكان التعاونية بالمشروع.⁵⁴

وفيما يخص خطة التنمية العمرانية للمشروع فانه قد تم تقسيم الخطة العامة الى محاور ومراحل عمل⁵⁵

المحور الأول : إزالة المساكن العشوائية وإقامة مباني اقتصادية حديثة بتخطيط حضري وبمواصفات صحية وبيئية وإنسانية لائقة مع توفير مساحات خضراء كافية .

المحور الثاني : تطوير المجتمع المحلي والارتقاء به في المجالات المختلفة : اجتماعيا، صحيا ، اقتصاديا، تعليميا وثقافيا.. الخ حتى يكون مؤهلا للتكيف مع البيئة الجديدة من خلال تنفيذ برنامج تنموي متكامل يبدأ في مكان الإقامة المؤقتة للأسر خلال فترة نقلهم لإمكان تنفيذ الأعمال الهندسية ويستمر بعد العودة للإقامة الدائمة.

54. د.أمن محمد نور عفيفي، نحو تفعيل الية متكاملة لادارة مشروعات التطوير العمراني للمناطق السكنية المتدهورة:دراسة حالة منطقة زينهم

55. د.أمن محمد نور عفيفي، نحو تفعيل الية متكاملة لادارة مشروعات التطوير العمراني للمناطق السكنية المتدهورة:دراسة حالة منطقة زينهم

اما فيما يخص مراحل العمل فقد قسمت الى ثلاثة مراحل⁵⁶:

المرحلة الاولى: شملت هذه المرحلة المنطقة المحصورة بين مبنى الهلال الأحمر وبين مكتبة طلعت حرب ويقطنها 645 أسرة وتقع على مساحة حوالي 11 فدانا بدأ العمل في هذه المرحلة الأولى أوائل عام 1999 وانتهت عام 2000 .

المرحلة الثانية: تشمل هذه المرحلة تلال زينهم والايواءات (شرق الخزان) ، ويوجد بها 1456 أسرة وتشغل مساحة حوالي 20 فدانا. نتيجة لنجاح العمل في المرحلة الأولى، فقد تمكن الهلال الأحمر المصري من جمع قدر من التبرعات لهذه المرحلة المقبلة قاربت 40 مليون جنيه، فكانت دفعة قوية للبدء في المرحلة الثانية، ولضخامة حجم المنطقة التي تشملها هذه المرحلة وكبر حجم الاسر، فقد انتهى أبى تقسيم المرحلة الثانية إلى جزئين :المرحلة الثانية (أ) داخل الطريق الدائري، المرحلة الثانية (ب) خارج الطريق الدائري.

المرحلة الثالثة: تشمل هذه المرحلة عشوائيات قلعة الكباش (شرق الخزان) ، ويوجد بها 2400 أسرة وتشغل مساحة حوالي 19 فدانا ، وجرى أعمال الإزالة ونقل السكان إلى الأماكن المؤقتة.

– أهم العبر المستفادة من الحالة الدراسية :

لقد تم تناول حالتين دراسيتين من المحيط الاقليمي ، وتتنوع العبر والدروس المستفادة منهم ،فقد تم الاستفادة من مدينة صنعاء بأهمية وضع استراتيجية كاملة تختص بتطوير المناطق الغير رسمية في المدينة ،حيث بداياتها كانت يشابه كثيرا الوضع القائم حاليا في الضفة وغزة ولكنها تداركت وضعها وبدأت بخطوات عملية للحد من المشاكل الناتجة من هذه المناطق ضمن استراتيجية مدروسة.

وفي حالة منطقة تلال زينهم لعل اهم العبر والدروس المستفادة منها هو الذكاء في تقسيم مراحل المشروع ومحاوره لكسب ثقة المجتمع المحلي المستهدف والجهات المانحة وفي كذلك ضمانا لنجاح المشروع .

56 د.أمن محمد نور عفيفي، نحو تفعيل الية متكاملة لادارة مشروعات التطوير العمراني للمناطق السكنية المتدهورة:دراسة حالة منطقة زينهم

3.2.3 الحالة الدراسية المحلية: قرية المغرقة /قطاع غزة

– الموقع والوصف العام:

تقع المغرقة جنوب غرب مدينة غزة، وترتفع عن سطح البحر 20 م، وتبعد عن مدينة غزة (7) كم وتبلغ مساحتها الكلية (3400) دونم، وتحيط بمنطقة المغرقة أراضي مدينة غزة من جهة الشمال، بينما يحيطها من الغرب مدينة الزهراء والبحر الأبيض ا لمتوسط ومن الجنوب مخيم النصيرات، ومن الشرق منطقة جحر الديك وشارع صلاح الدين.⁵⁷

واكب ظهور السكن العشوائي في قرية المغرقة النهضة العمرانية في قطاع غزة بعد دخول السلطة الوطنية الفلسطينية عام 1994 م فلقد اجتذبت هذه القرية عدد لا يستهان به من السكان من مختلف محافظات القطاع، إذ لم يكن قبل هذا التاريخ أكثر من (1500) ساكن في المنطقة وقد ساعد في ازدياد عدد السكان، انسحاب القوات الإسرائيلية من مستوطنة نتساريم المحاذية لهذه المنطقة، وقد حاولت وزارة الحكم المحلي توجيه عمليات الإسكان التي كانت تقوم بشكل فردي من قبل المواطنين فأنشأت المجلس القروي ووضعت المخطط الهيكلي لكن العديد لم يتفاعل مع هذه المؤسسة الرسمية ومع المخطط الهيكلي فتم بيع الأراضي بدون مخططات تقسيم وإفراز. فظهرت المباني الخرسانية الغير منظمة جنباً الى جنب مع مباني الصفيح الاسبست، التي وجدت نتيجة لانخفاض دخل المواطنين الذين يعملون في الزراعة أو كانوا يعملون داخل الخط الأخضر، ويتوزع السكان في المغرقة غالباً حسب درجة القرابة فتجد حارة الملاحه وحارة الحمامية وحارة أبو كميل مما يقسم المنطقة إلى تجمعات سكنية عشوائية⁵⁸.

وفيما يخص انواع البناء العشوائي في قرية المغرقة فقد تنوع بثلاثة انواع⁵⁹:

1. منطقة ذات ظروف غ ير صحية بصرف النظر عن حالة المباني في المنطقة فتعاني هذه المنطقة من الارتفاع الهائل في الكثافات ومعدلات التزاحم (ثلاثة أشخاص/ الغرفة).

⁵⁷ فرج مصطفى الصرفندي، 2011، استراتيجيات تطوير المناطق العشوائية في محافظات غزة (حالة دراسية – المغرقة)، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية/غزة

⁵⁸ فرج مصطفى الصرفندي، 2011، استراتيجيات تطوير المناطق العشوائية في محافظات غزة (حالة دراسية – المغرقة)، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية/غزة

⁵⁹ فرج مصطفى الصرفندي، 2011، استراتيجيات تطوير المناطق العشوائية في محافظات غزة (حالة دراسية – المغرقة)، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية/غزة

2. منطقة مجاورة سكنية ذات مباني بحالة متماسكة أو صلبة متينة بعض الشيء إلا أن المنطقة المجاورة بوجه عام تخلو من الاتصالات والنقل الجيد (انعدام الشبكة) وبالتالي فإن أمثال هذه المنطقة تصنف أيضاً كمناطق متخلفة بالرغم من صلابه مبانيها. (Slum)
3. منطقة ذات مباني بحالة سيئة من الصفيح والحديد، فلا تقي حر الصيف ولا برد الشتاء.

- ملخص برنامج الارتقاء الحضري المتبع :

لقد قام الباحث بدراسة الوضع القائم في القرية والمتمثلة بالدراسات الطبيعية (المناخ، الرياح، والتضاريس) وكذلك الدراسات السكانية (الكثافة السكانية العامة، التركيب العمري والنوعي، والتركيب حسب الحالة التعليمية، التركيب الاقتصادي، الحالة الاجتماعية، والهجرات في القرية) أيضاً الدراسات العمرانية (البنية التحتية والخدمات والمرافق، حالة المباني القائمة، نظام البناء، واستعمالاتها واستعمالات الأراضي).

ثم قام بتحليل هذه الدراسات والاستبيانات التي قام بجمعها واوصى بعدها بعدة توصيات أهمها⁶⁰ :-

- الارتقاء بالمستوى الحضري للسكان والعمل على مشاركة هؤلاء السكان في فعاليات المجتمع.
- الارتقاء بالبنية الأساسية والعمل على رفع كفاءتها وزيادة قدرتها على استيعاب الزيادات السكانية المستقبلية.
- تحسين الظروف المعيشية والاجتماعية والصحية داخل المسكن وخارجه من خلال الارتقاء بالخدمات الاجتماعية وتشمل الخدمات التعليمية والصحية والخدمات الترفيهية وإدارية.
- العمل على تعدد المقومات الاقتصادية داخل المنطقة من خلال توفير فرص عمل وإقامة مشاريع غير ضارة بالبيئة بتلك المناطق تتلاءم مع إمكانيات السكان ومتطلباتهم.
- الارتقاء بالكتلة المبنية وهو الارتقاء بكافة المبنى سواء كانت سكنية أو غير سكنية عامة أو خاصة .
- الالتزام بتطبيق الأنظمة الخاصة بالمباني حسب كل منطقة من خلال المخطط العام.

⁶⁰ فرج مصطفى الصرغندي، 2011، استراتيجيات تطوير المناطق العشوائية في محافظات غزة (حالة دراسية - المغرقة)، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية/غزة

- الحد من الانتشار والتوسع في الكتل العمرانية العشوائية.

- تجميل أو توسعة بعض شوارع المدينة وتطويرها.

- أهم العبر المستفادة من الحالة الدراسية :

لقد بينت الحالة الدراسية أهمية انتهاج الارتقاء الحضري لحل المشاكل العمرانية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية التي تعاني منها معظم مدنا سواء في الضفة الغربية او قطاع غزة والتي بدأت بالتصاعد منذ عام 1994.

واوضحت ندرة الدراسات والمشاريع التي تتناول برامج الارتقاء بشكل متكامل وشامل ،فقد اكتفى الباحث في حاله السابقة بمجرد توصيات وخطوط عريضة ولم يتوسع بتصميم برنامج ارتقائي متكامل يعتمد على دراسته التشخيصية.

الملخص

ان الحالات الدراسية السابقة بكافة مستوياتها قد وضحت الارتقاء بعدة مستويات ، اولا بكونه جزءا مهما من سياسة الاسكان في الدولة ثم المدينة ،وبينت التدرج في وضع هذه السياسات والخطط الاستراتيجية.

كما وبينت الحالات الدراسية ايضا ضرورة الابداع والبحث عن افضل الحلول ،وانه لا يوجد حل واحد نموذجي مقدس يطبق على جميع الحالات،بل انه لا بد من الدراسة الشخصية لكل منطقة مستهدفة ومن ثم بالتشارك مع المجتمع المحلي يوضع برنامجا ابتكاريا يتواءم مع خصائص المنطقة المستهدفة.

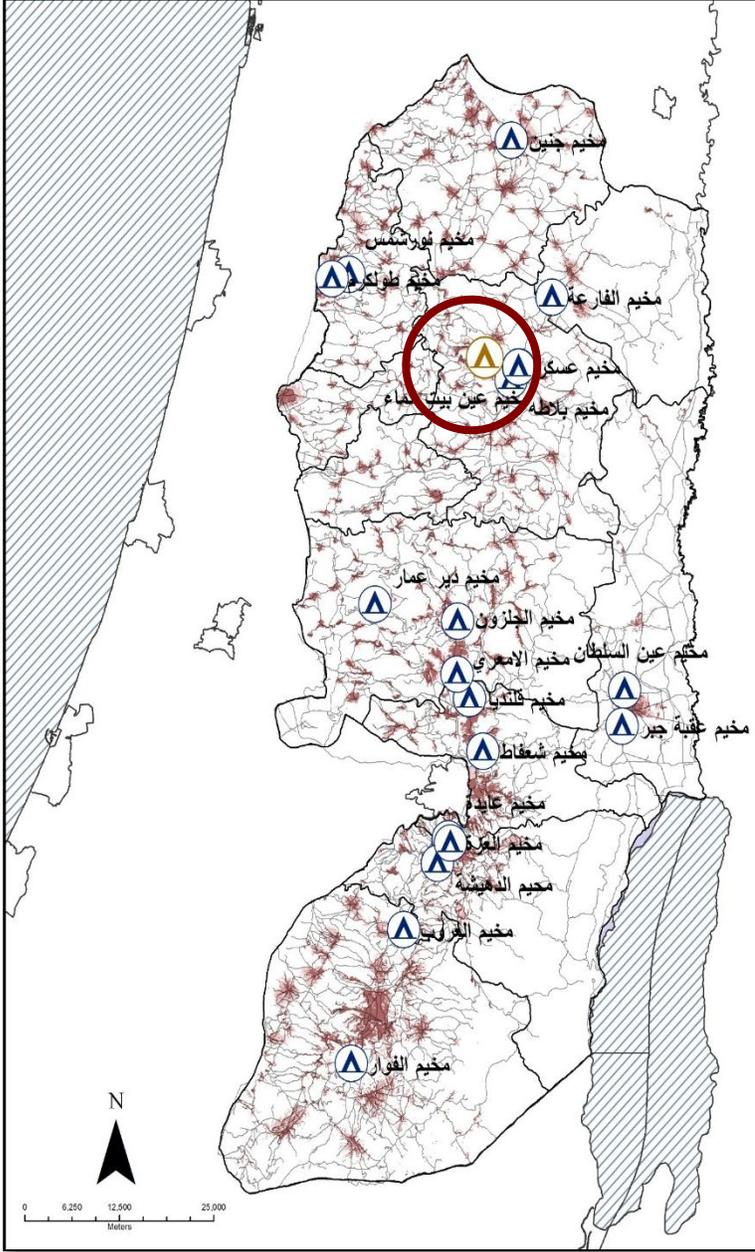
ختاما،وعلى المستوى الفلسطيني ،بدا واضحا النقص في توفر قاعدة بيانات فلسطينية تعرف المناطق الغير رسمية والعشوائية وترسم الخطوط العريضة في وضع حلول تخطيطية تساهم في حل مشاكل الاسكان وتساهم في بناء الدولة بالشكل الصحيح.

الفصل الرابع

اختيار الموقع وتحليله

4.1 اختيار الموقع

لقد تم اختيار مخيم العين في مدينة نابلس كحالة دراسية لتحقيق أهداف المشروع الرئيسية ، ويقع مخيم العين على بعد 1.5 كم الى الغرب من مدينة نابلس عند المنحدرات لقمة جبل عيبال.



خريطة (1) موقع مخيم العين



صورة (3) مدخل مخيم العين

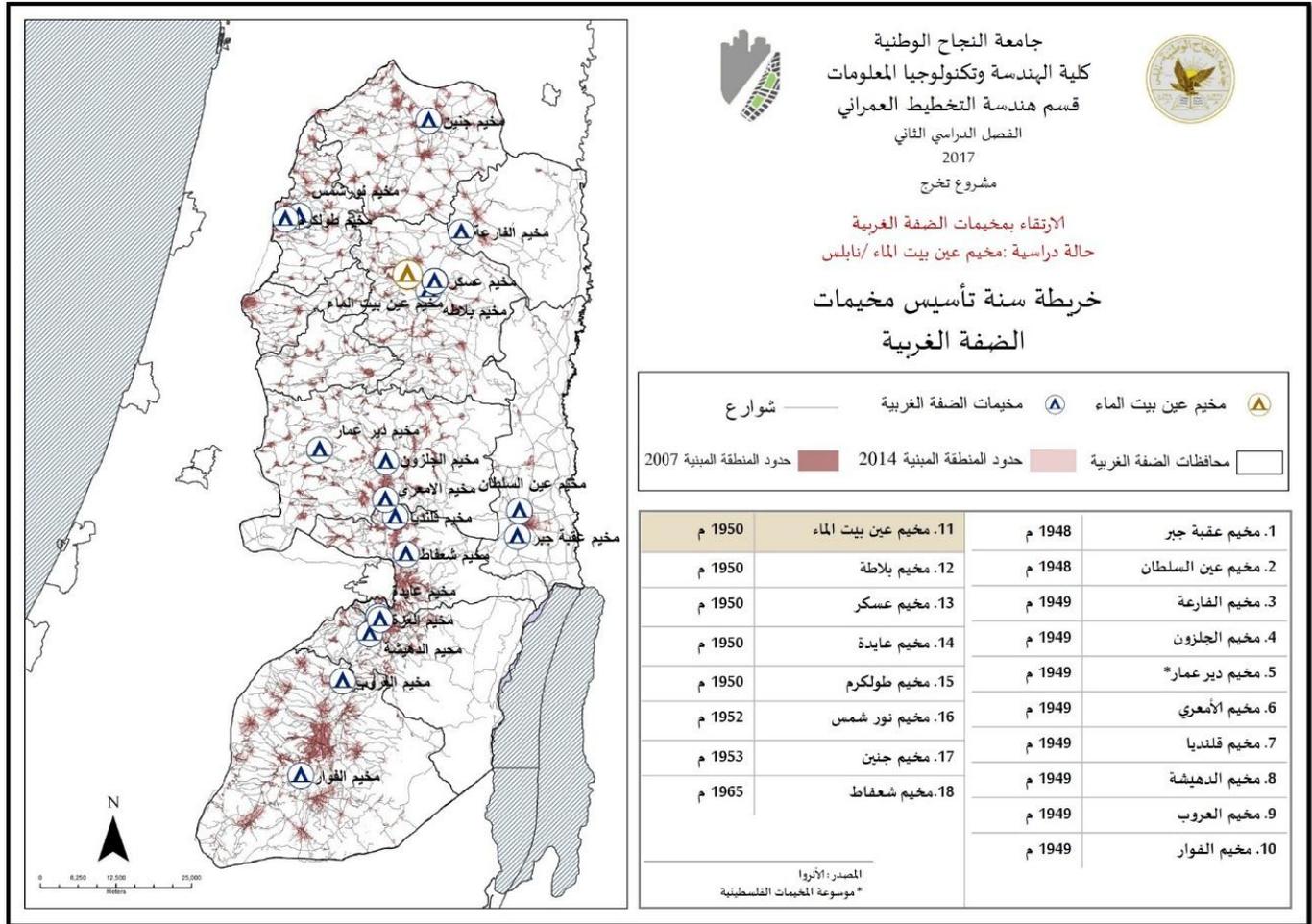


صورة (4) احدى زقاق المخيم

4.1.1 مميزات اختيار مخيم العين

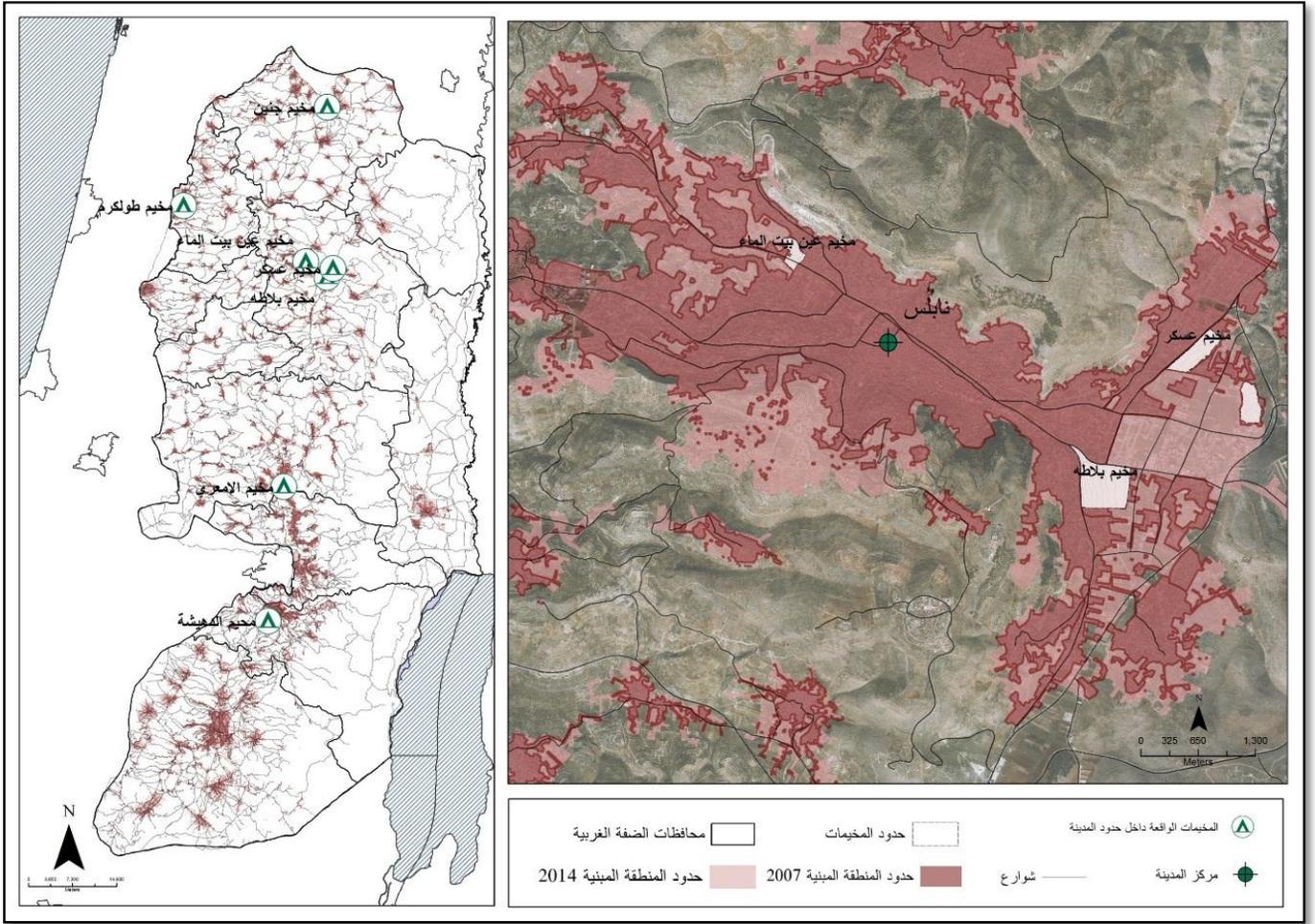
يمتاز مخيم العين بمجموعة من الخصائص جعلته يتميز عن غيره من مخيمات الضفة الغربية، منها:

1. أنه أول مخيم تم تأسيسه في منطقة نابلس عام 1950 م.



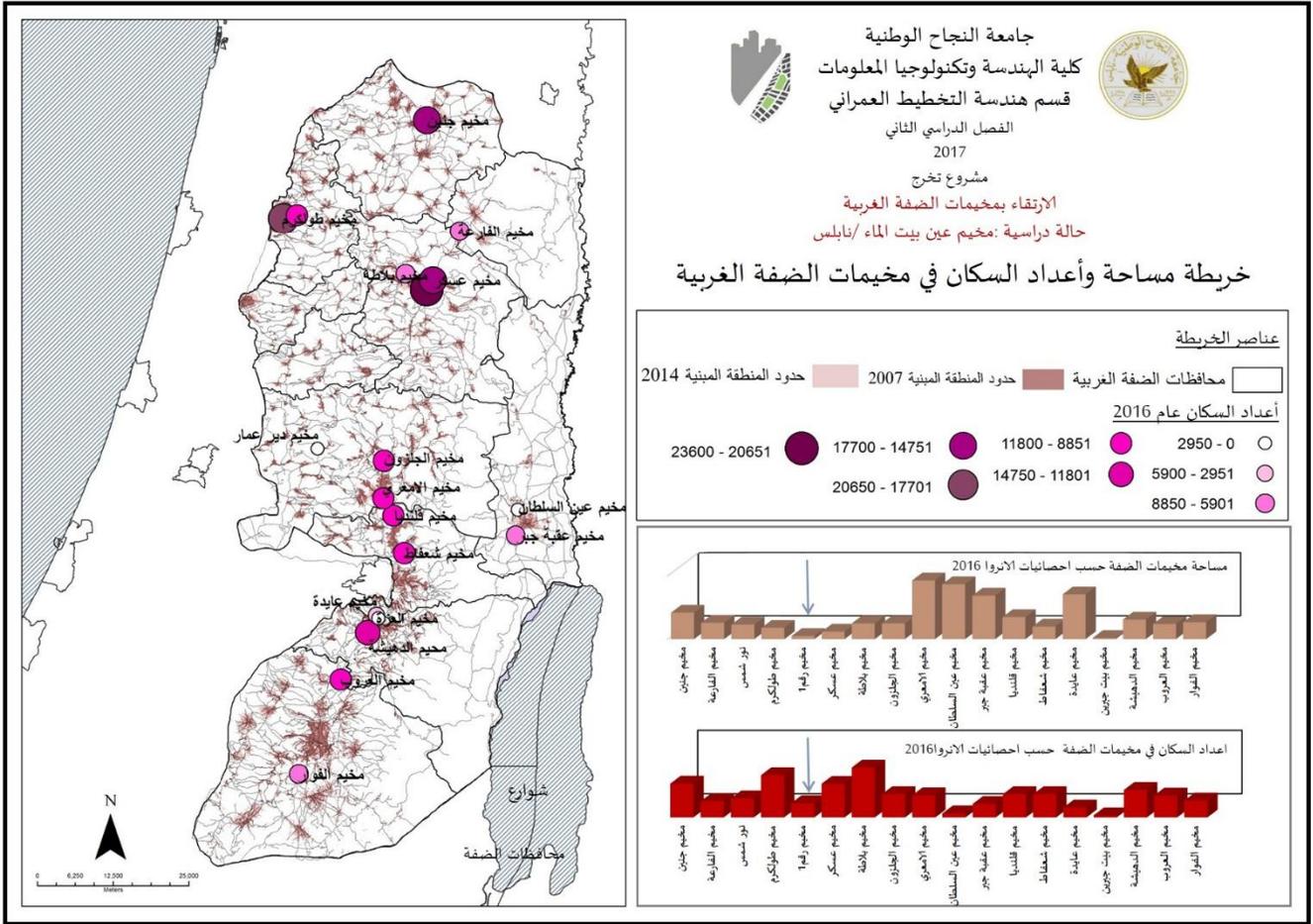
خريطة (2) سنة تأسيس مخيمات اللاجئين في الضفة الغربية

2. يقع ضمن حدود مدينة نابلس وعلى بعد 1.5 كم فقط من مركزها التجاري.



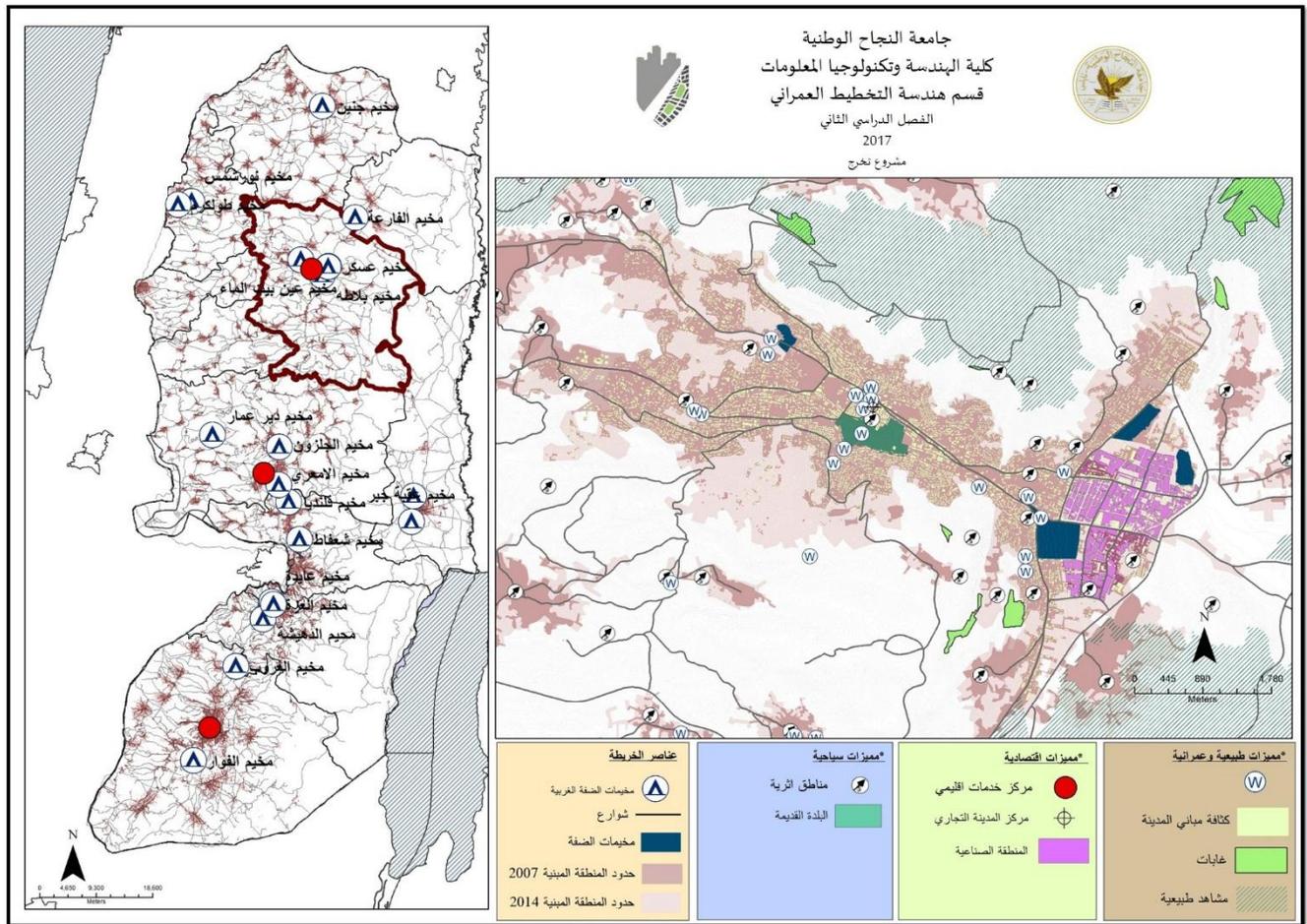
خريطة (3) موقع مخيم العين بالنسبة للمدينة

3. ثاني اصغر مخيم في الضفة الغربية من حيث المساحة وذو كثافة عالية.



خريطة (4) مساحة واعداد السكان في مخيمات الضفة الغربية.

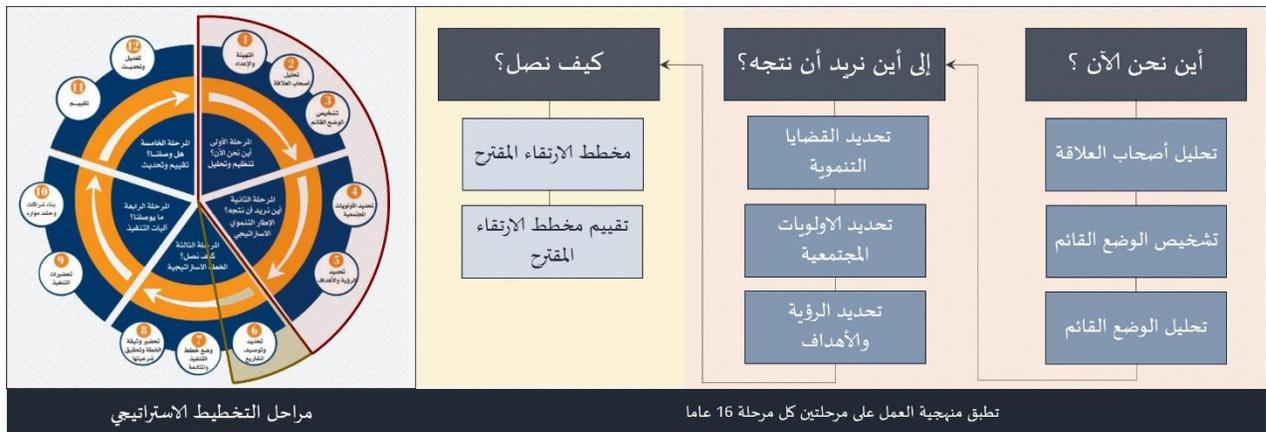
4. وقوعه في مدينة نابلس اكتسب أهميتها ومميزاتها.



خريطة (5) مميزات مدينة نابلس

4.2 منهجية تحليل الموقع

تم اتباع مراحل التخطيط الاستراتيجي لتشخيص وتحليل الموقع ولتحديد أهم القضايا ثم العمل على حلها من خلال برنامج ارتقاء للمخيم.



لشكل (2) المنهجية المتبعة في تحليل الموقع

ويمكن تلخيص مراحل التخطيط الاستراتيجي المتبعة بثلاثة مراحل، الاولى: أين نحن الان ؟
والثانية: الى اين نريد أن نتجه ؟ والثالثة: كيف نصل ؟ كمل يوضح الشكل رقم (2) .

4.2.1 أين نحن الان ؟

تحليل أصحاب العلاقة

(أ) اللجنة الشعبية:

تأسست لجنة الخدمات الشعبية في مخيم عين بيت الماء- نابلس عام 1996 م بمطالبة من المجتمع المحلي وبقرار من وزارة الحكم المحلي، أهدافها :

- الدفاع عن اللاجئين والعمل على عودتهم الى اراضيهم وفق قرارات الشرعية الدولية.
- وضع الدراسات لعمل مشاريع تنمية وخدماتية لتحسين الظروف المعيشية والحياتية لسكان المخيم.
- العمل على تطوير الانشطة الثقافية والتربوية واقامة الندوات لرفع مستوى الوعي الوطني والاجتماعي.
- ايجاد وخلق فرص عمل للعاطلين عن العمل.
- العمل على تأهيل الشباب من خلال دورات تدريبية مهنية متخصصة في كافة مجالات التدريب المهني.

ومن الواضح أن أهداف البحث تنسجم وتتوافق مع أهداف اللجنة الشعبية لخدمات مخيم عين بيت الماء، فهي تصب في لب الهدف الرئيسي من تأسيسها ألا وهو الدفاع عن اللاجئين وفق قرارات الشرعية الدولية وكذلك وضع الدراسات لعمل مشاريع تنمية وخدماتية لتحسين الظروف المعيشية والحياتية لسكان المخيم. كما وان انجازات اللجنة منذ تأسيسها وحتى الان جميعها تدعم في تحقيق تلك الاهداف الموضوعية. ومن هنا تأتي أهمية البحث للمساهمة قدر الامكان لترتيب البرامج والمشاريع التي تدعم تحقيق الاهداف ضمن سلسلة من الاولويات وفقا لرغبة المجتمع المحلي وتلبي احتياجاته ومشاكله.

ب) دائرة شؤون اللاجئين

تأسست لمتابعة قضية اللاجئين الفلسطينيين ورعاية مصالحهم والدفاع عن حقوقهم في جميع أماكن تواجدهم، ورسالتها تهتم باستمرار العمل على رعاية مصالحهم في الوطن والشتات وخاصة سكان المخيمات في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية وتوفير الخدمات اللازمة للاجئين والدفاع عن حقوقهم المدنية والقانونية وحققهم في تنظيم شؤونهم وحرية التنقل والأمن والحماية والإستقرار والعيش الكريم لهم.

ت) وكالة الغوث الانروا

وتشتمل خدمات الوكالة على التعليم والرعاية الصحية والإغاثة والبنية التحتية وتحسين المخيمات والدعم المجتمعي والإقراض الصغير والاستجابة الطارئة بما في ذلك في أوقات النزاع المسلح.

ث) بلدية نابلس والحكم المحلي

علاقة تعاون ومشاركة لتلبية الاحتياجات الاساسية في مجال الماء والكهرباء والصرف الصحي وحديثاً في مجال ترميم البناء.

ج) القرارات الدولية

قرار رقم 194 (الدورة 3) بتاريخ 11 كانون الاول (ديسمبر) 1948

ان الجمعية العامة ،

"الفقرة 11. تقرر وجوب السماح بالعودة، في اقرب وقت ممكن ، للاجئين الراغبين في العودة الى ديارهم والعيش بسلام مع جيرانهم ، ووجوب دفع التعويضات عن ممتلكات الذين يقررون عدم العودة الى ديارهم وعن كل مفقود أو مصاب بضرر ، عندما يكون من الواجب ، وفقاً لمبادئ القانون الدولي والانصاف، ان يعرض عن ذلك الفقدان او الضرر من قبل الحكومات او السلطات المسؤولة."

ح) الرأي الصهيوني

اتفاقية التحالف الوطني الاسرائيلي فيما يتعلق بالمفاوضات حول التسوية الدائمة مع الفلسطينيين، 22 كانون ثاني 1997

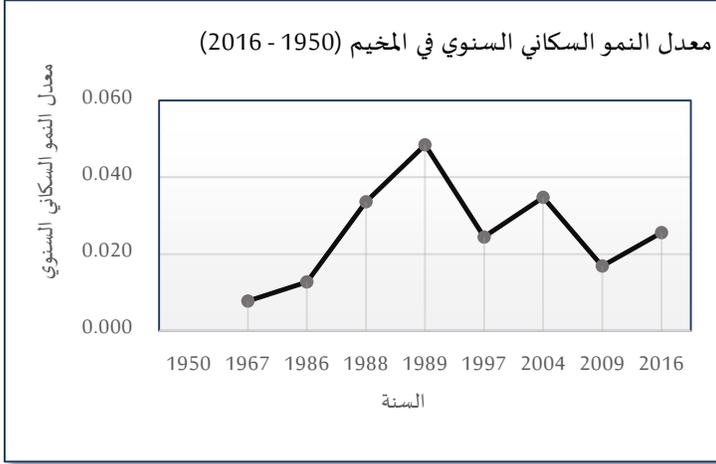
هـ. اللاجئين

1. سيتم الاعتراف بحق دولة اسرائيل في منع دخول اللاجئين الفلسطينيين الى منطقة سلطتها.

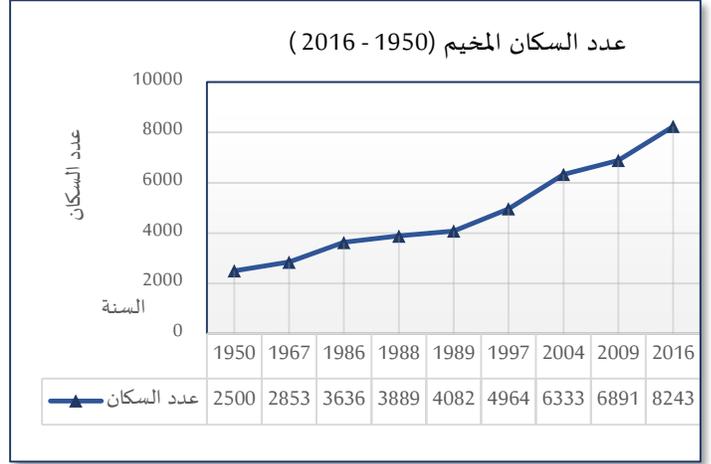
خ) سكان المخيم

- عدد السكان والنمو السكاني

بلغ عدد سكان المخيم في نشأته عام 1950م (2500) شخص ، وقد تزايد حسب معدلات النمو الموضحة حتى اصبح في عام 2016 م (8243) شخص يسكنون نفس مساحة قطعة الارض .



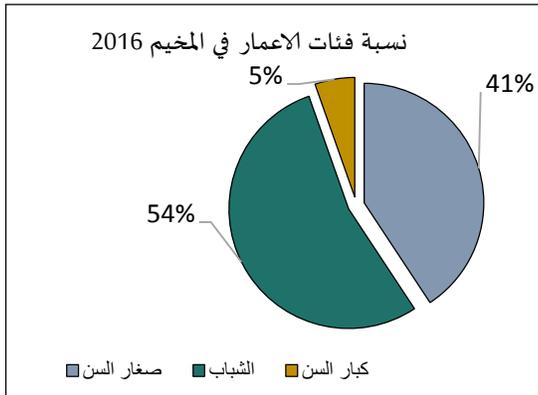
نكل 2) معدل النمو السكاني السنوي في المخيم (1950-2016)



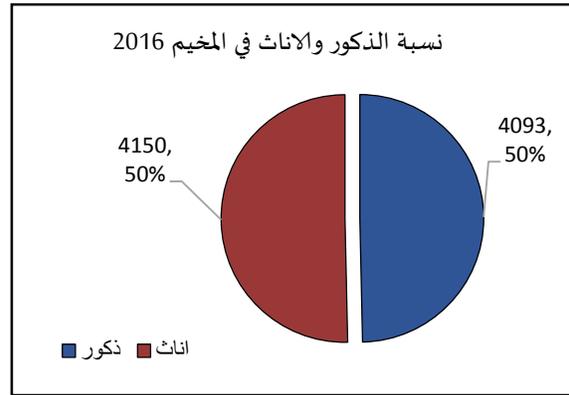
نكل 1) عدد سكان المخيم (1950 - 2016)

- التركيب النوعي والعمرى

تبلغ نسبة الذكور في المخيم مناصفة مع نسبة الاناث ، ولكن تزداد نسبة فئة الشباب حيث يشكلون نسبة 54% من مجمل السكان. تليها نسبة صغار السن التي تبلغ 41% .

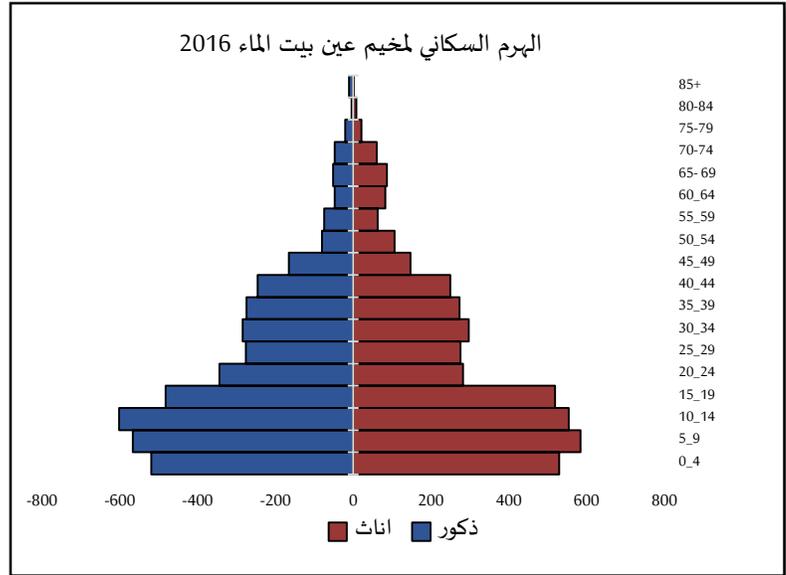


نكل 3) نسبة فئات الاعمار في المخيم لعام 2016



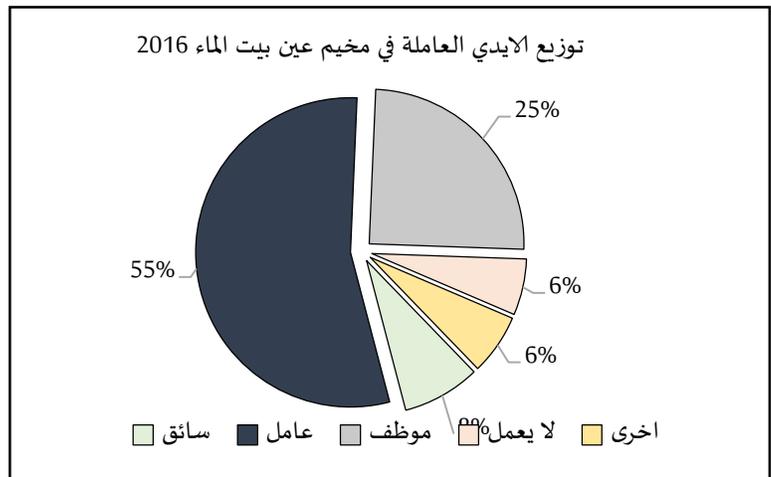
نكل 4) نسبة الذكور والاناث في المخيم لعام 2016

اما فيما يخص الهرم السكاني ، فهو هرم طبيعي تتسع قاعدته من الاسفل وتضيق في اعلاه.



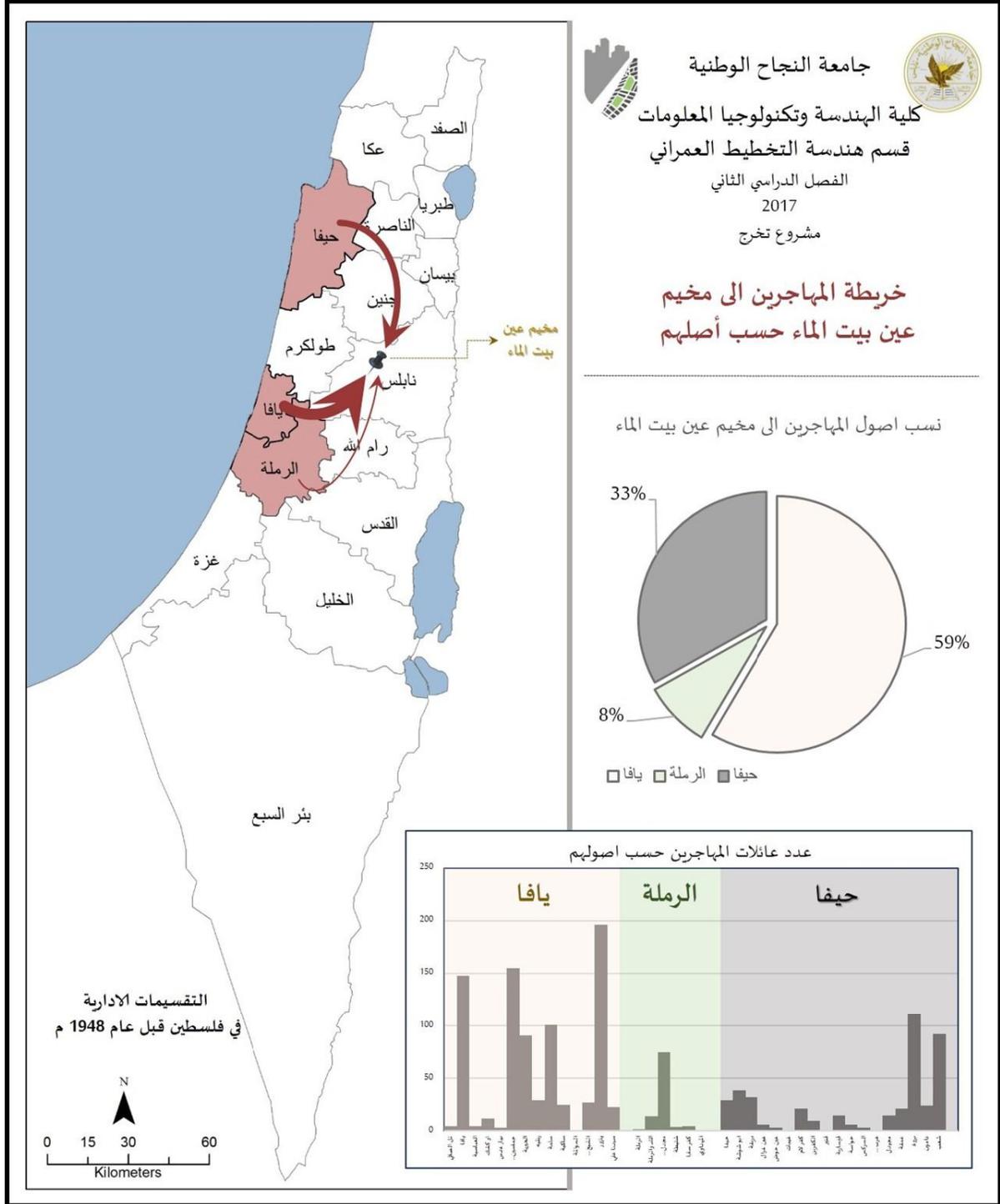
- معدل الاعالة ونسبة البطالة

يبلغ معدل الاعالة في المخيم عام 2016م (0.9) ، في حين تبلغ نسبة البطالة 25.5 % . اما نسبة الفقر فهي 33.1% و 18.7% تحت خط الفقر المدقع.



- اصل السكان

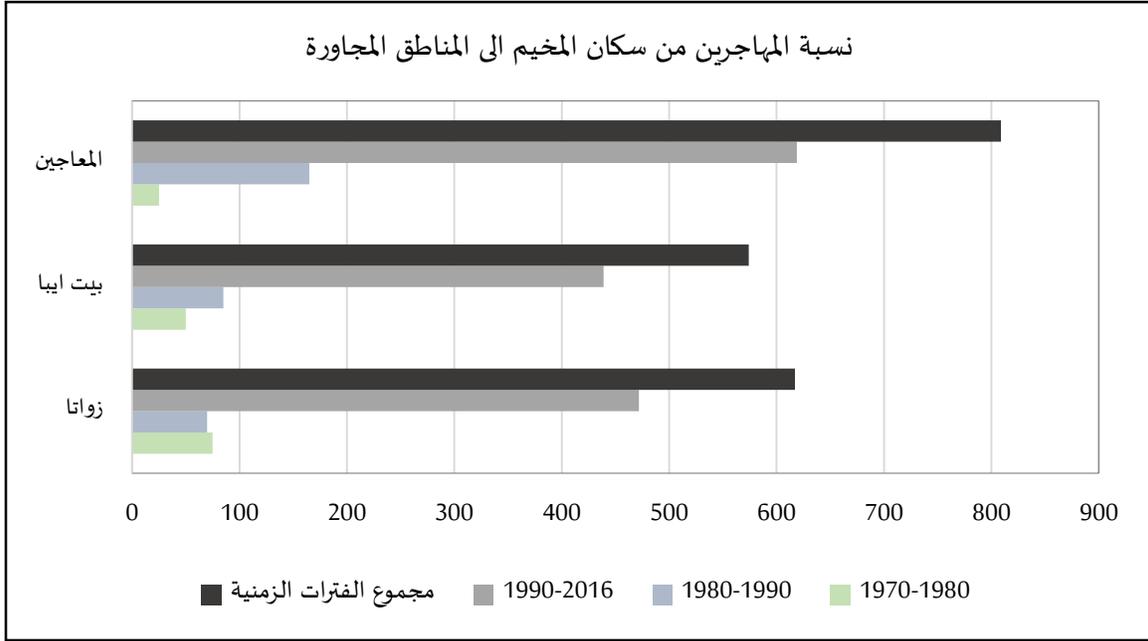
يعود غالبية اصل السكان لقضاء يافا ثم حيفا ثم الرملة كما توضح الخريطة التالية.



خريطة (6) المهاجرين الى مخيم العين حسب اصلهم

- الهجرة العكسية خارج المخيم

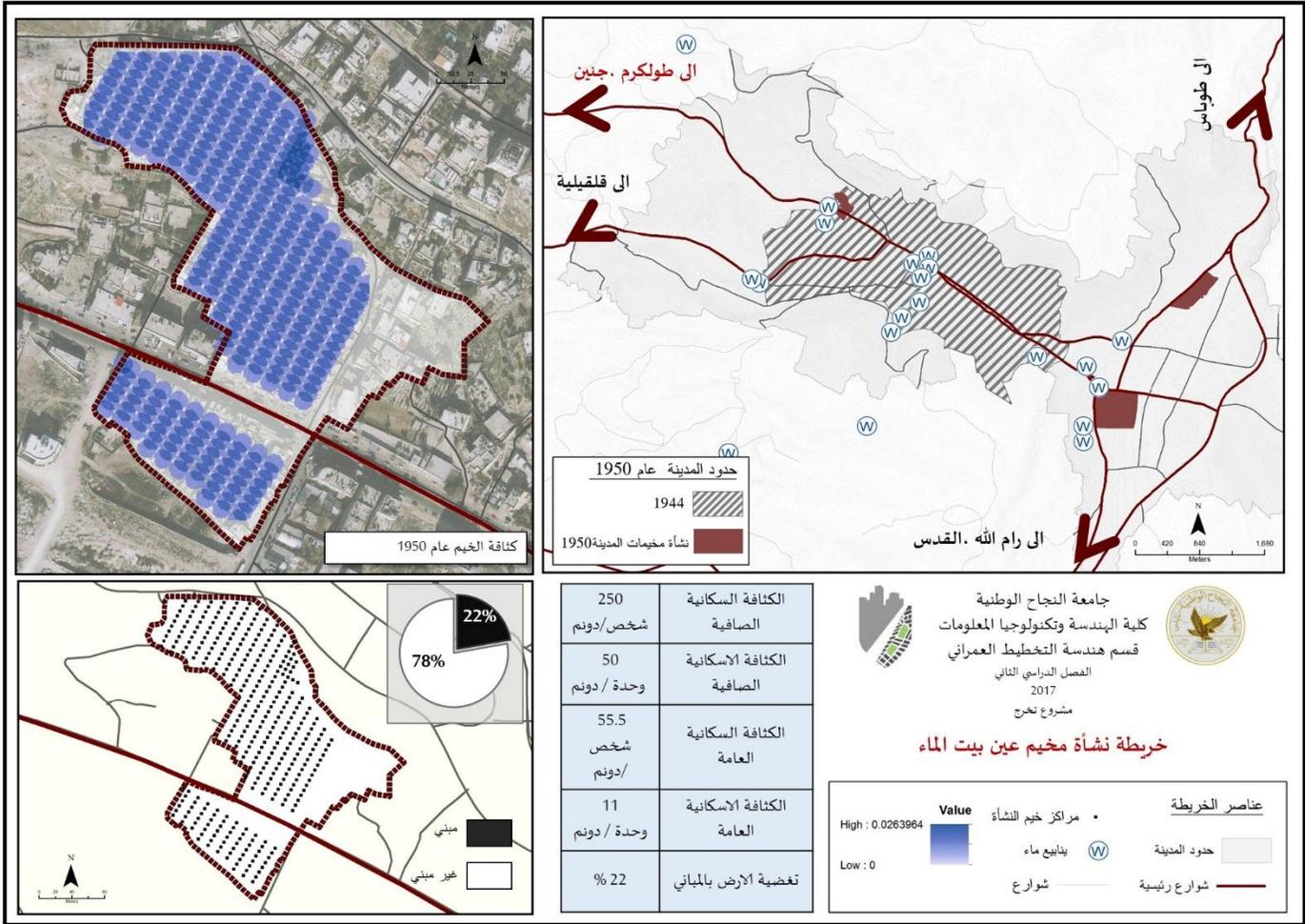
نظرا للكثافة السكانية العالية في المخيم ، ومحدودية المساحة واستعاب الزيادة السكانية الطبيعية ، وبسبب سعي السكان المتواصل في البحث عن ظروف سكنية افضل ،فانه يقدر تقريبا (4/1) سكان المخيم ينتقلون للسكن خارج المخيم في المناطق المجاورة ، اغلبهم باتجاه المعاجين ثم زواتا ثم بيت اييا. كما يوضح الشكل رقم 7.



نكل (7) نسبة المهاجرين من سكان المخيم الى المناطق المجاورة

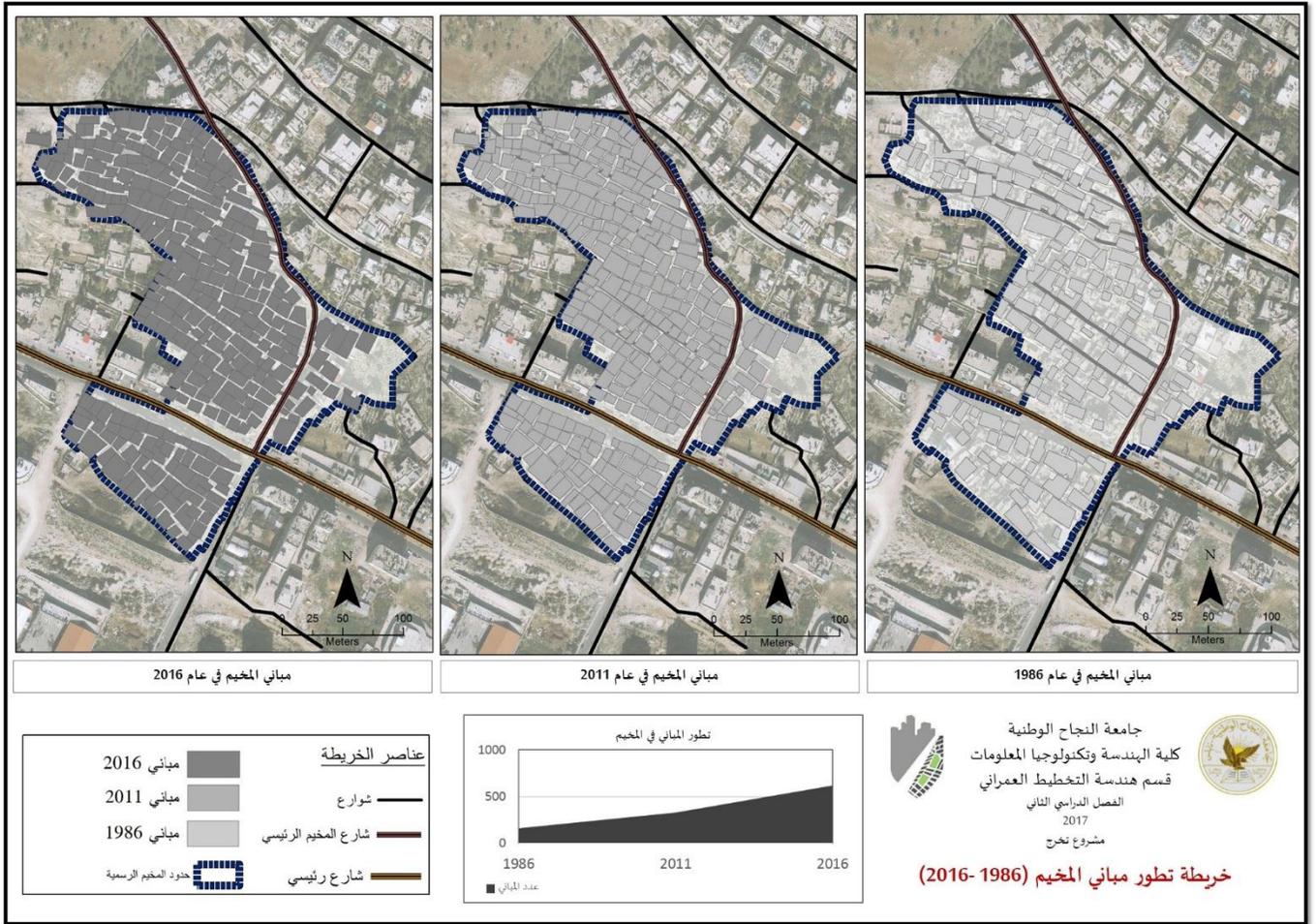
تشخيص وتحليل الجانب التخطيطي

كانت نشأة المخيم في عام 1950م على قطعة من الارض تبلغ مساحتها 45 دونم تقع على اطراف مدينة نابلس في ذلك الوقت، على امتداد الشارع الرئيسي الواصل بين مدينة نابلس وطولكرم، حيث كانت هذه الارض منحدره كي تسهل عملية تصريف مياه الامطار . كما انها قريبة على عين ماء .
توضح الخريطة رقم 7 موقع نشأة المخيم ،كذلك توضح أهم المؤشرات الاسكانية التي تم دراستها .
ومن الجدير ذكره أن الكثافة السكانية العامة بلغت 55.5 شخص/ دونم ،بينما بلغت نسبة تغطية الارض بالمباني 22% .



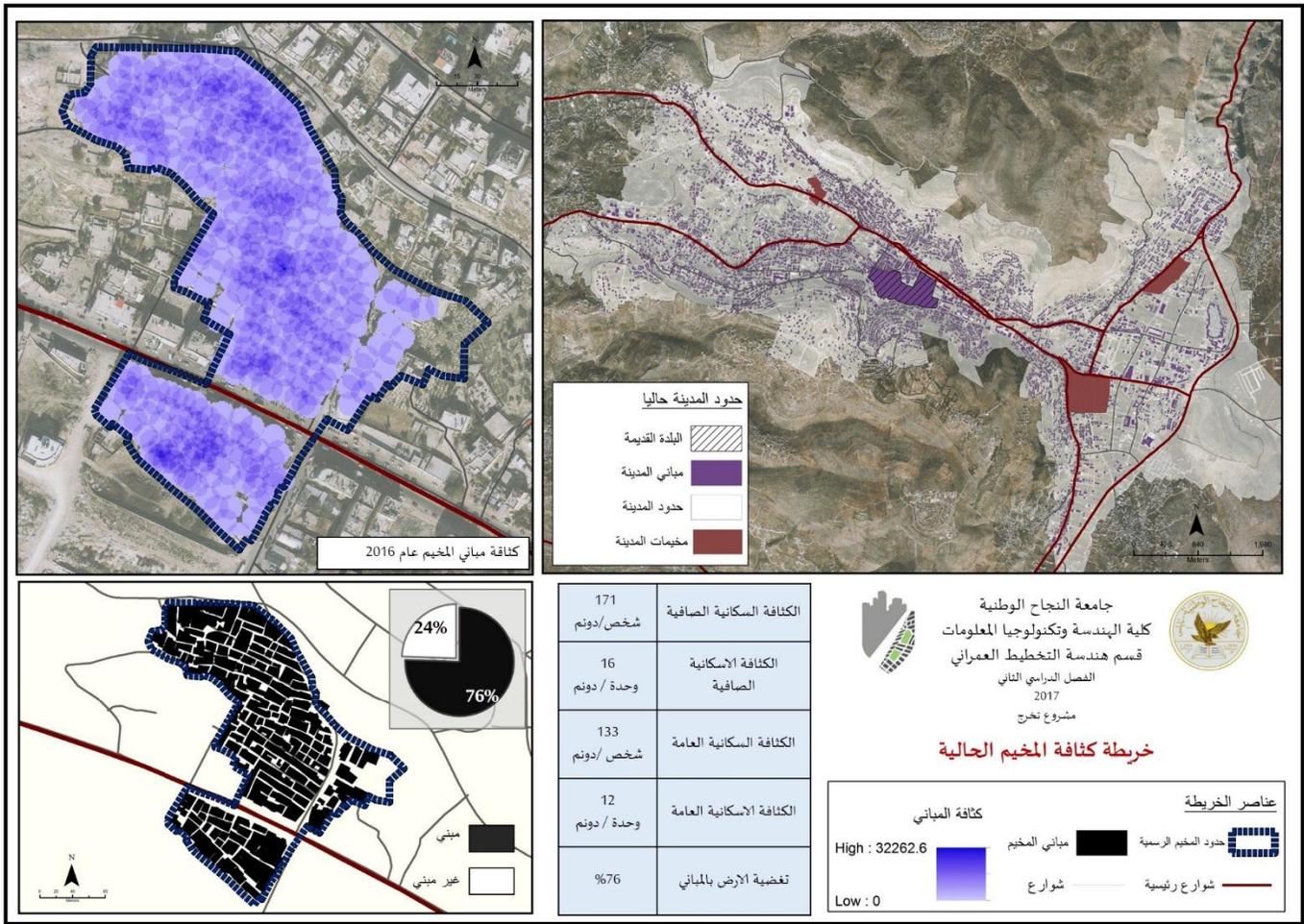
خريطة (7) نشأة المخيم عام 1950

تتطور المخيم مع مرور السنين ، فقد كانت زيادة الوحدات السكنية بشكل طولي وافقي ، الى الحد الذي استهلكته به اقصى قدر ممكن من المساحة الافقية ، حينها اصبح التوسع فقط عموديا . والخريطة رقم 8 توضح تطور مباني المخيم عبر السنين.



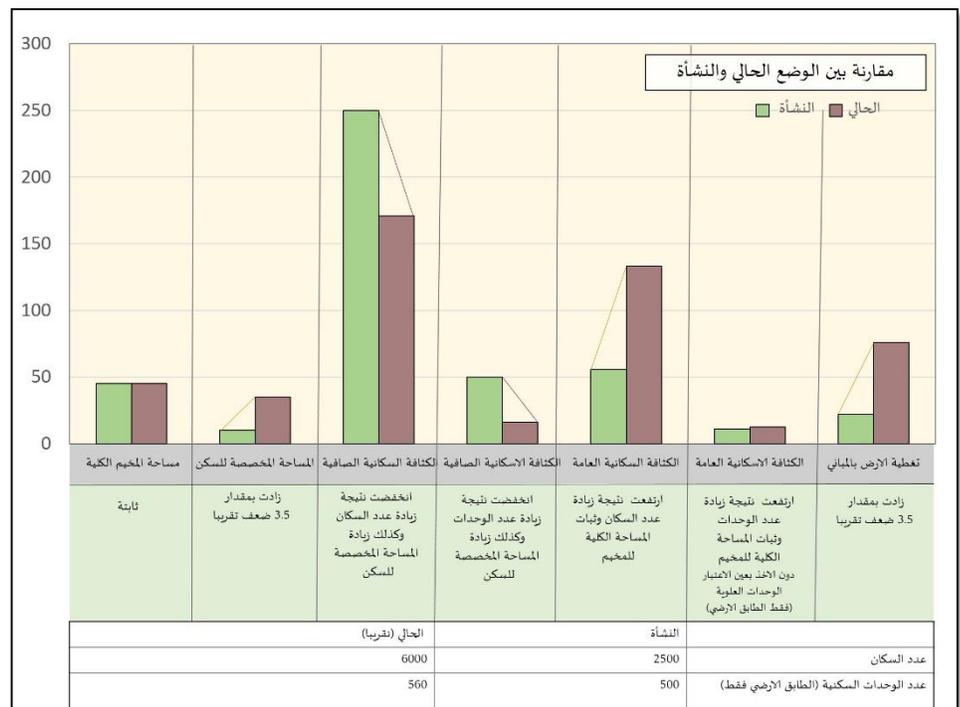
خريطة (8) تطور مباني المخيم (2016-1986)

ومع تطور المخيم ، تطورت المدينة أيضا باتجاهه بل تجاوزته حتى أصبح في قلب المدينة .
ولأن مساحة المخيم ثابتة وعدد السكان متزايد طبيعيا فان المؤشرات السكانية والاسكانية قد تغيرت.
منها الكثافة السكانية العامة التي زادت الى 133 شخص/دوم ،بالإضافة الى تغطية الارض بالمباني
التي زادت لتصل 76% .والخريطة رقم 9 توضح ذلك.

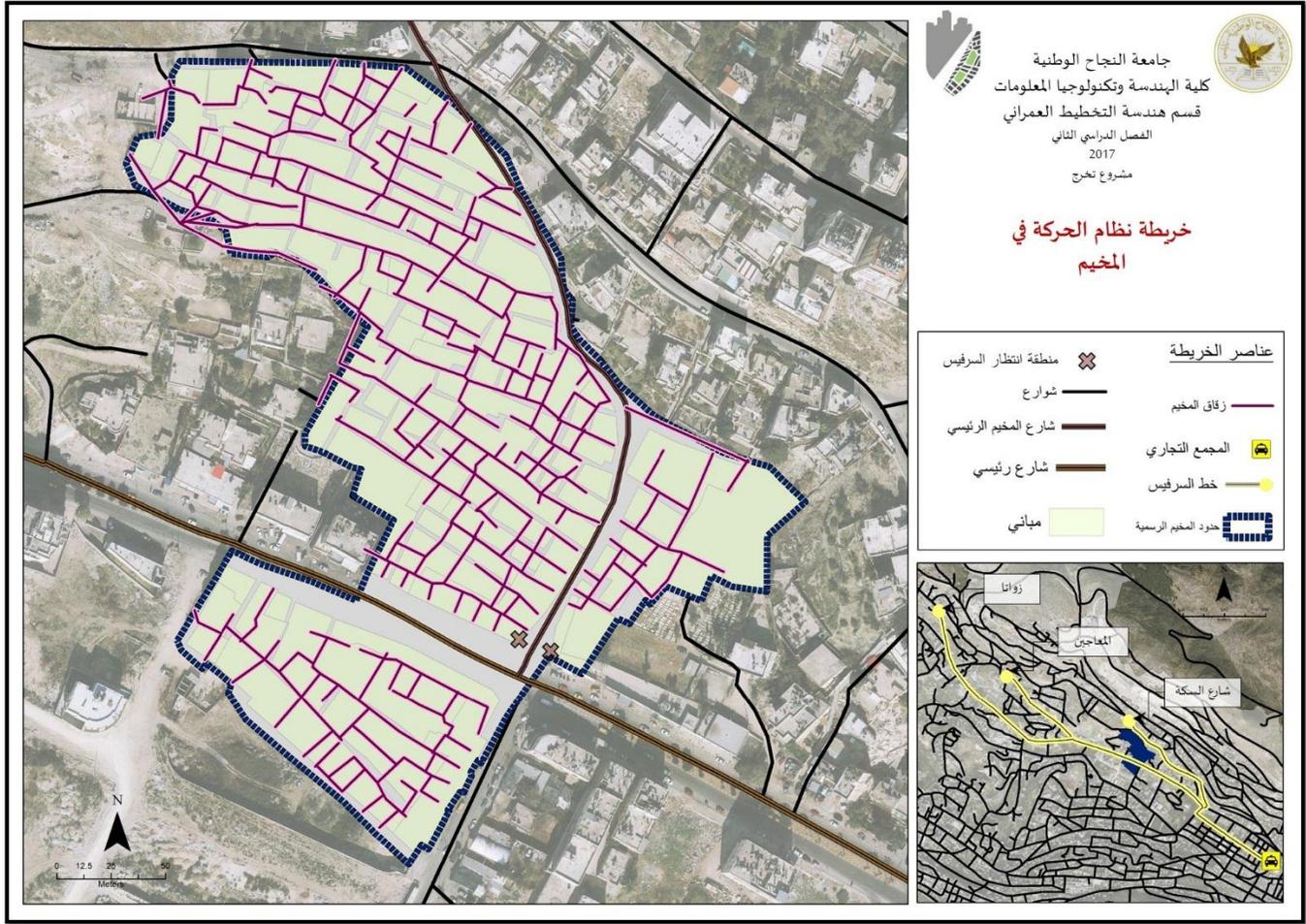


خريطة (9) كثافة المخيم الحالية 2016

يوضح الشكل رقم 8 اهم
الؤشرات الاسكانية
والسكانية وتغيرها في
المرحلتين .



شكل (8) مقارنة بين وضع النشأة والوضع الحالي



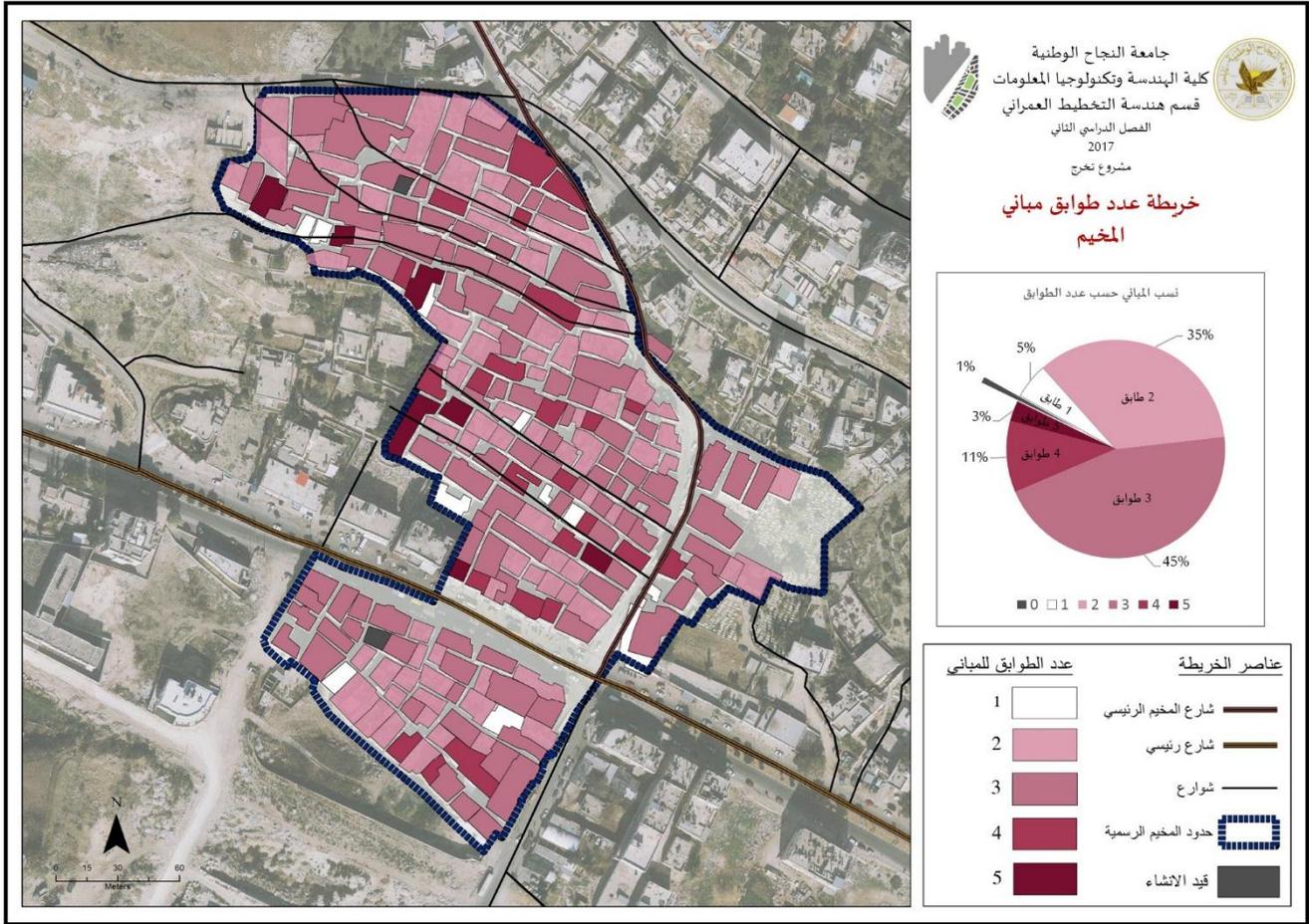
خريطة (10) نظام الحركة في المخيم

توضح الخريطة رقم 10 نظام الحركة وخطوط سيارات العمومي (السرفيس) التي تخدم المنطقة. بالإضافة انها توضح المورفولوجي للمخيم، حيث انه في سنة النشأة كان يتبع نظام الشبكة اما مع تزايد الوحدات السكنية بشكل فطري ودون تخطيط اختفت معالم هذا النظام واصبح اقرب الى العشوائية .

تشخيص وتحليل الجانب الفيزيائي

أ) عدد الطوابق

توضح الخريطة رقم 11 ارتفاعات الطوابق في المخيم ونسبتهم.

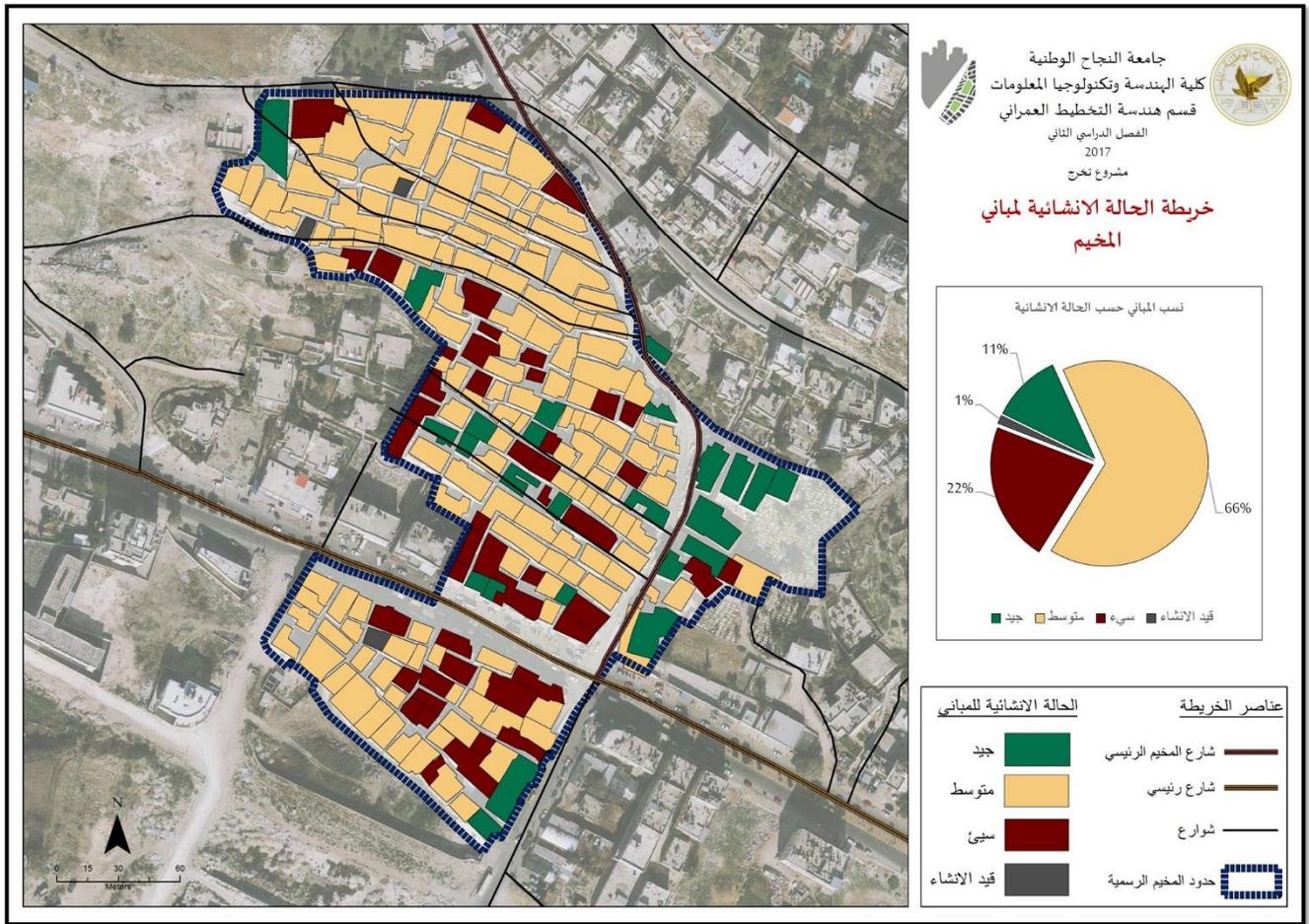


خريطة (11) ارتفاعات المباني في المخيم

ب) الحالة الانشائية للمباني .

توضح الخريطة رقم 12 الحالة الانشائية للمباني ، حيث يقدر بأنه 22% من مباني المخيم

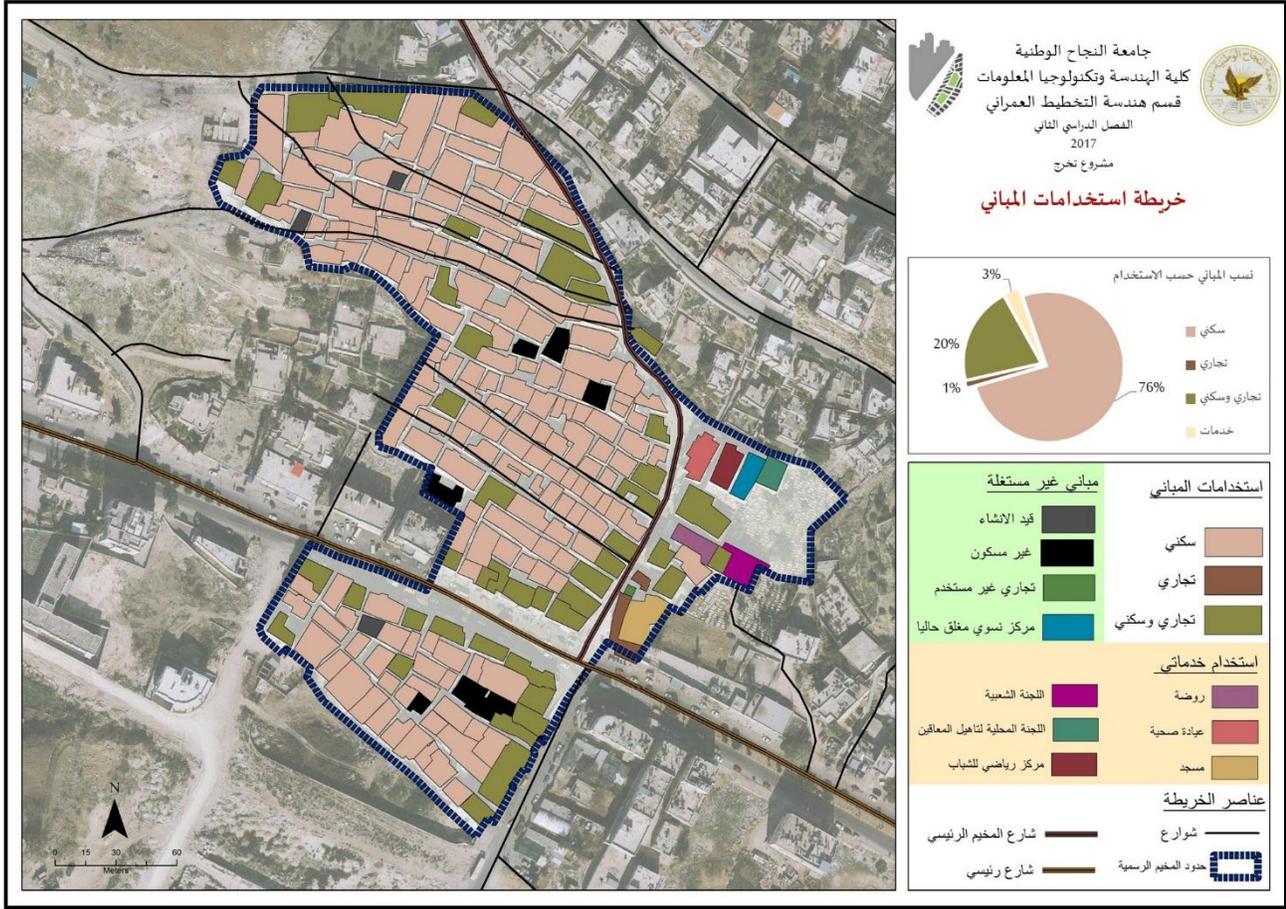
حالتها الانشائية سيئة .



خريطة (12) الحالة الانشائية للمباني

ت) استخدامات المباني

توضح الخريطة رقم 13 استخدامات مباني المخيم الحالية ، حيث يتضح ان النسبة الغالبة للاستخدام هو الاستخدام السكني ، ومن اللافت للنظر ايضا ان هنالك مباني قيد الانشاء في المخيم بالرغم من محدودية المساحة .



خريطة (13) استخدامات المباني

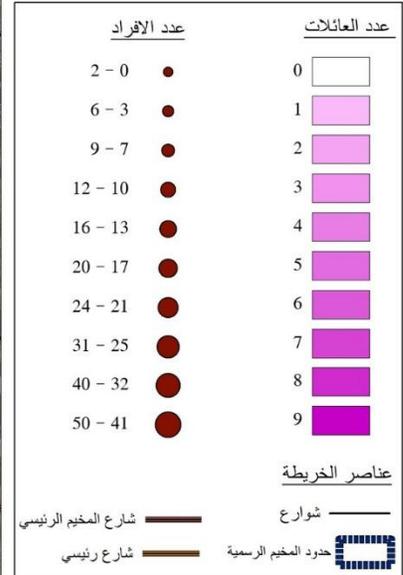
كما وتوضح الخريطة رقم 14 توزيع الافراد في المخيم على المباني السكنية ،حيث ان هنالك وحدات سكنية تستوعب عدد كبير من الافراد بداخلها وهذا مؤشر على مدى تكديس السكان في الوحدة السكنية الواحدة.



جامعة النجاح الوطنية
كلية الهندسة وتكنولوجيا المعلومات
قسم هندسة التخطيط العمراني
الفصل الدراسي الثاني
2017
مشروع تخرج

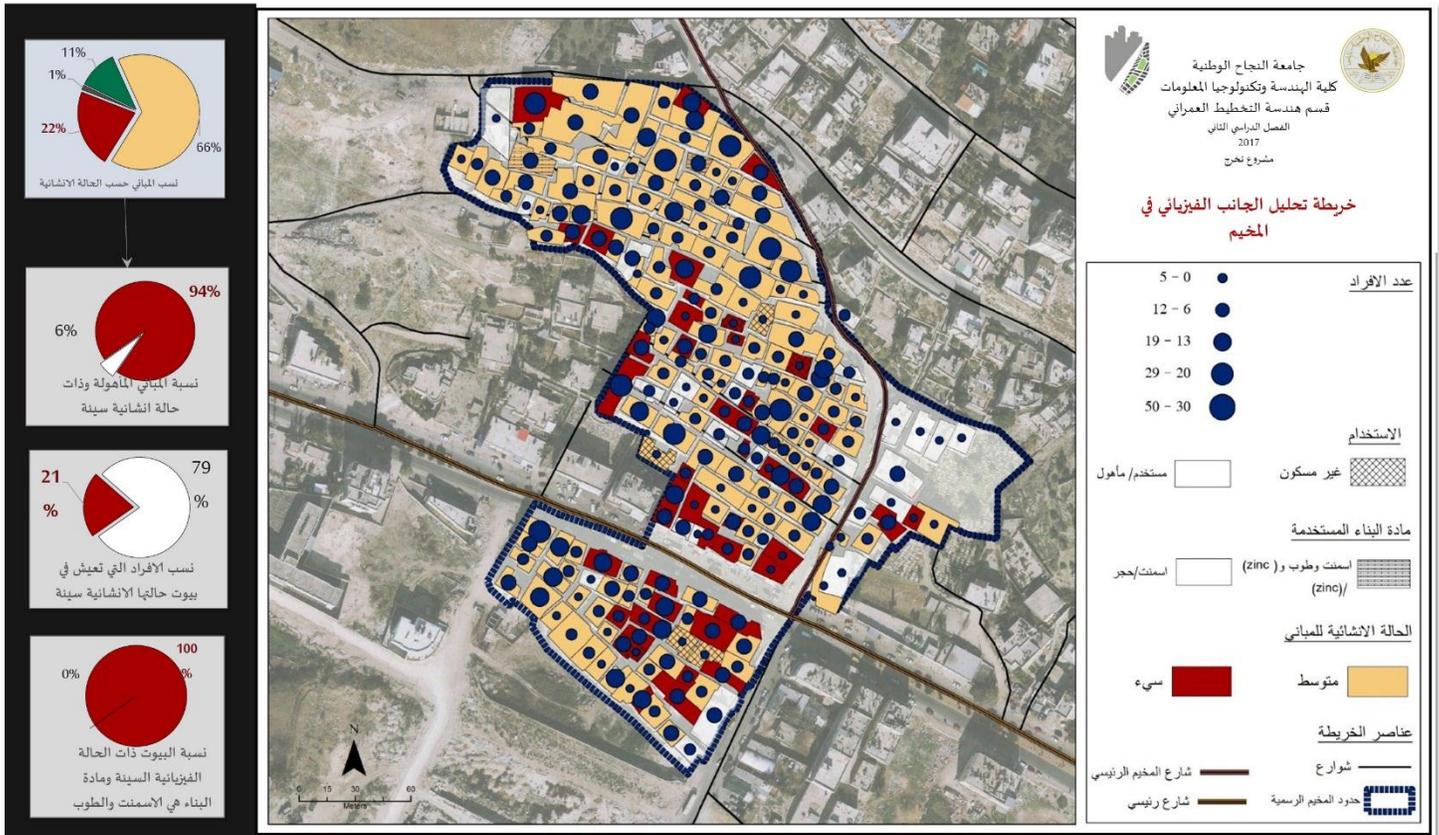


خريطة عدد العائلات وتوزيع الافراد

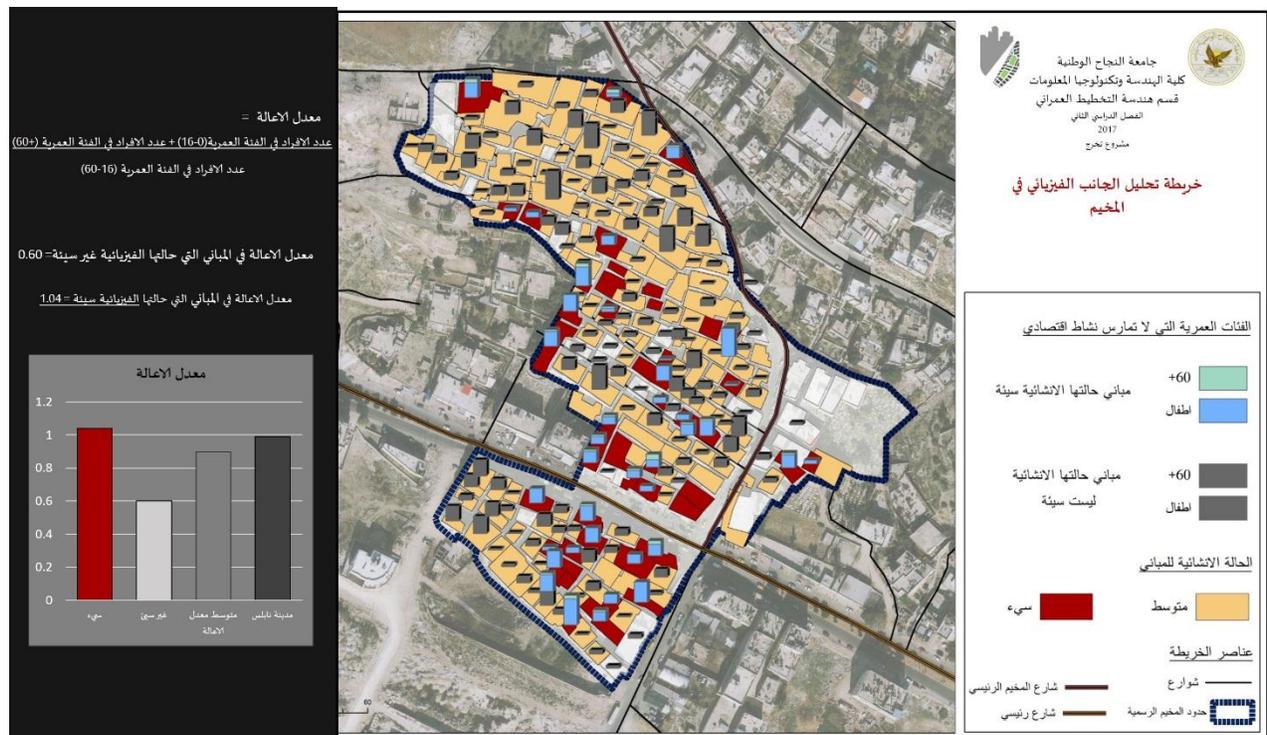


خريطة 14) عدد العائلات وتوزيع الافراد في المخيم

بينما توضح الخريطة رقم 15 ان 94 % من المباني ذات الحالة الانشائية السيئة مأهولة بالسكان ، حيث تبلغ نسبتهم 21% من مجمل سكان المخيم ، كما وتوضح الخريطة رقم 16 ان معدل الاعالة في هذه المباني ترتفع مقارنة بالمباني الغير سيئة. حيث يقدر بأن كل شخص يعمل يعيل شخص لا يعمل في المباني السيئة .بينما في المباني ذات الحالة الانشائية الغير سيئة كل شخصين يعملان يعيلا شخص لا يعمل.

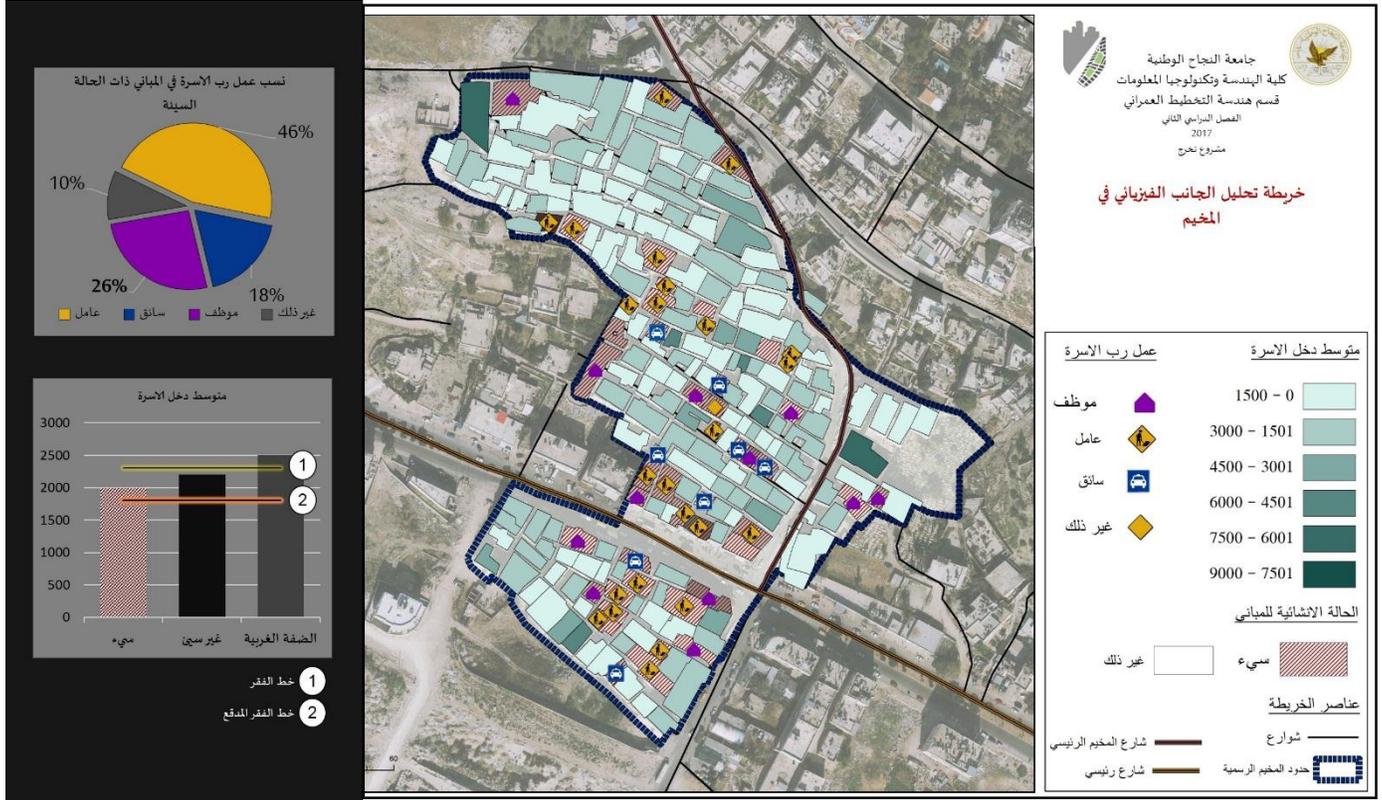


خريطة (16) تحليل الجانب الفيزيائي في المخيم



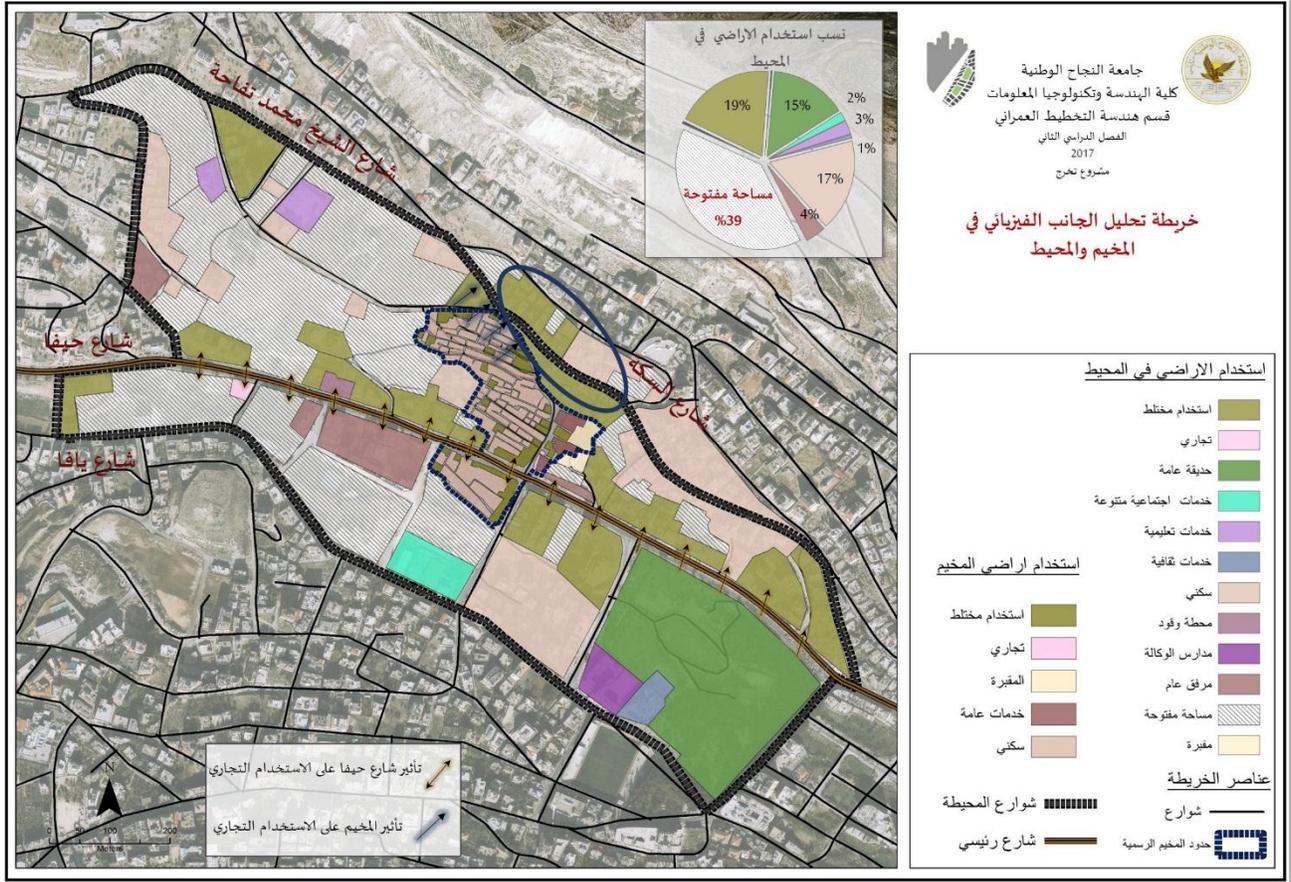
خريطة (15) معدل الاعالة في المباني ذات الحالة الانشائية السيئة

وتبين الخريطة رقم 16 أن متوسط دخل الاسرة الشهري في المباني ذات الحالة الانشائية السيئة هو 2000 شيكل تقريبا وهو ادنى من متوسط الدخل الشهري للاسر في المباني الغير سيئة الذي يبلغ تقريبا 2200 شيكل.



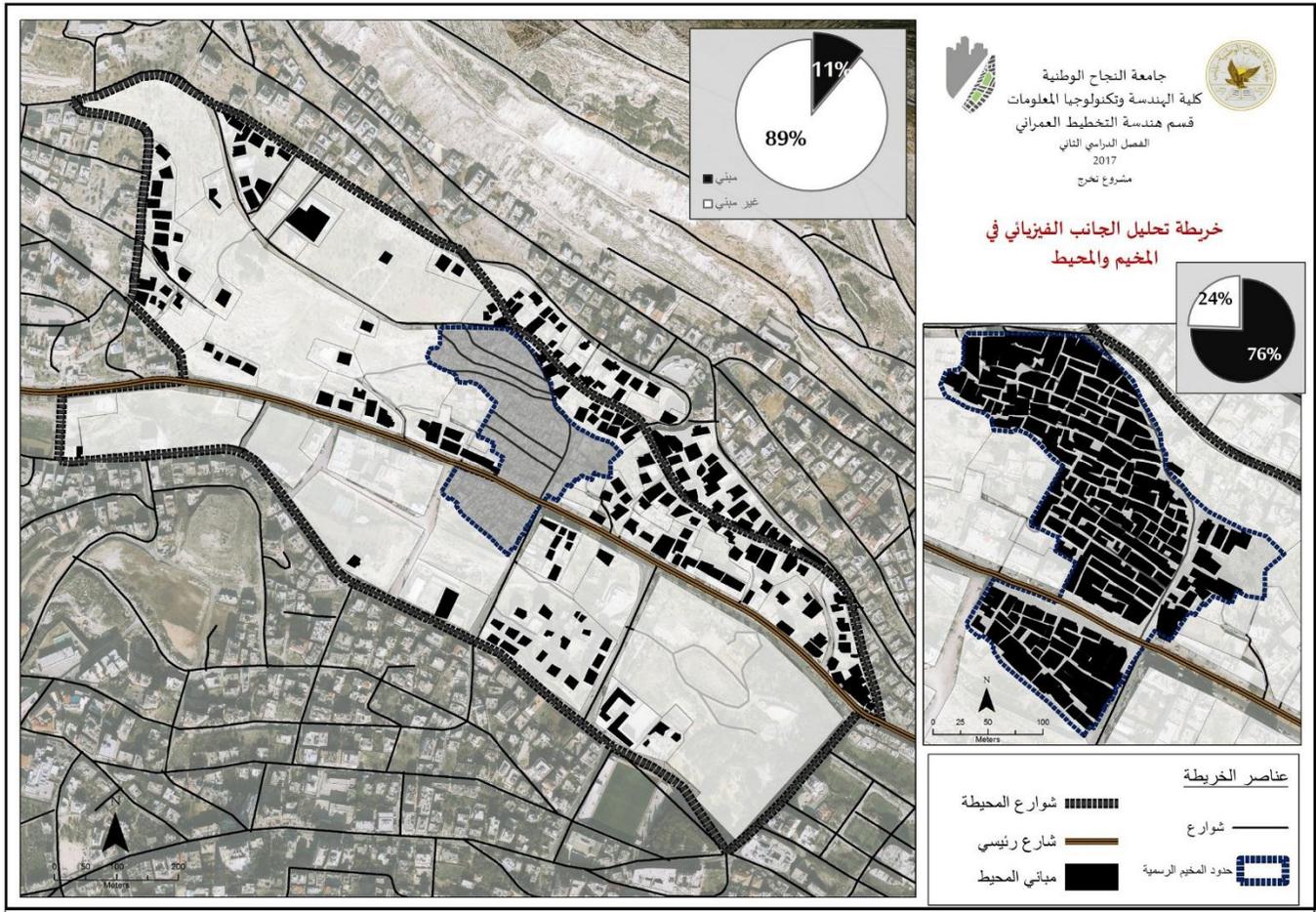
خريطة 17) متوسط دخل الاسرة في المخيم

وايضا لا بد من تحليل استخدامات الاراضي في المخيم والمحيط . فقد وضحت الخريطة رقم 18 أن امتداد الشارع الرئيسي على طول المخيم أثر على استخدامات مباني المخيم المباشرة عليه. كما ان وجود عدد كبير من المستهلكين (سكان المخيم) نشط الاستخدام التجاري على الشارع العلوي للمخيم.



خريطة (18) استخدامات الاراضي في المخيم والمحيط

وبالاعتماد على التحليل السابق ،فانه من اللافت للنظر نسبة المناطق المفتوحة في المحيط والتي تبلغ 39% . وعند مقارنتها بنسبة المناطق المفتوحة في المخيم فاننا نجد تناقض كبير في النسب ،وهذا ما توضحه الخريطة رقم 19.



خريطة (19) نسب المناطق المفتوحة في المخيم والمحيط



صورة (5) انماط البناء في المحيط

صورة (6) انماط البناء في المخيم

صورة (7) اطلالة المخيم من الجبل الشمالي

كما وتوضح الصور رقم 8 الاضافات الجديدة فوق زقاق المخيم. وكان سكان المخيم يتأثرون بنمط البناء في البلدة القديمة .

بالإضافة الى اثر هذه الاضافات من الناحية البيئية ،فانها تساعد في منع وصول الشمس الي المباني ، وزيادة الرطوبة.

الاضافات الجديدة في زقاق المخيم

صور من زقاق البلدة القديمة في نابلس



صورة 8) الاضافات الجديدة في زقاق المخيم

توضح الصور رقم 9 و 10 اهم المشاكل التي يعاني منها سكان المخيم من حيث التهوية وانعدام الخصوصية.



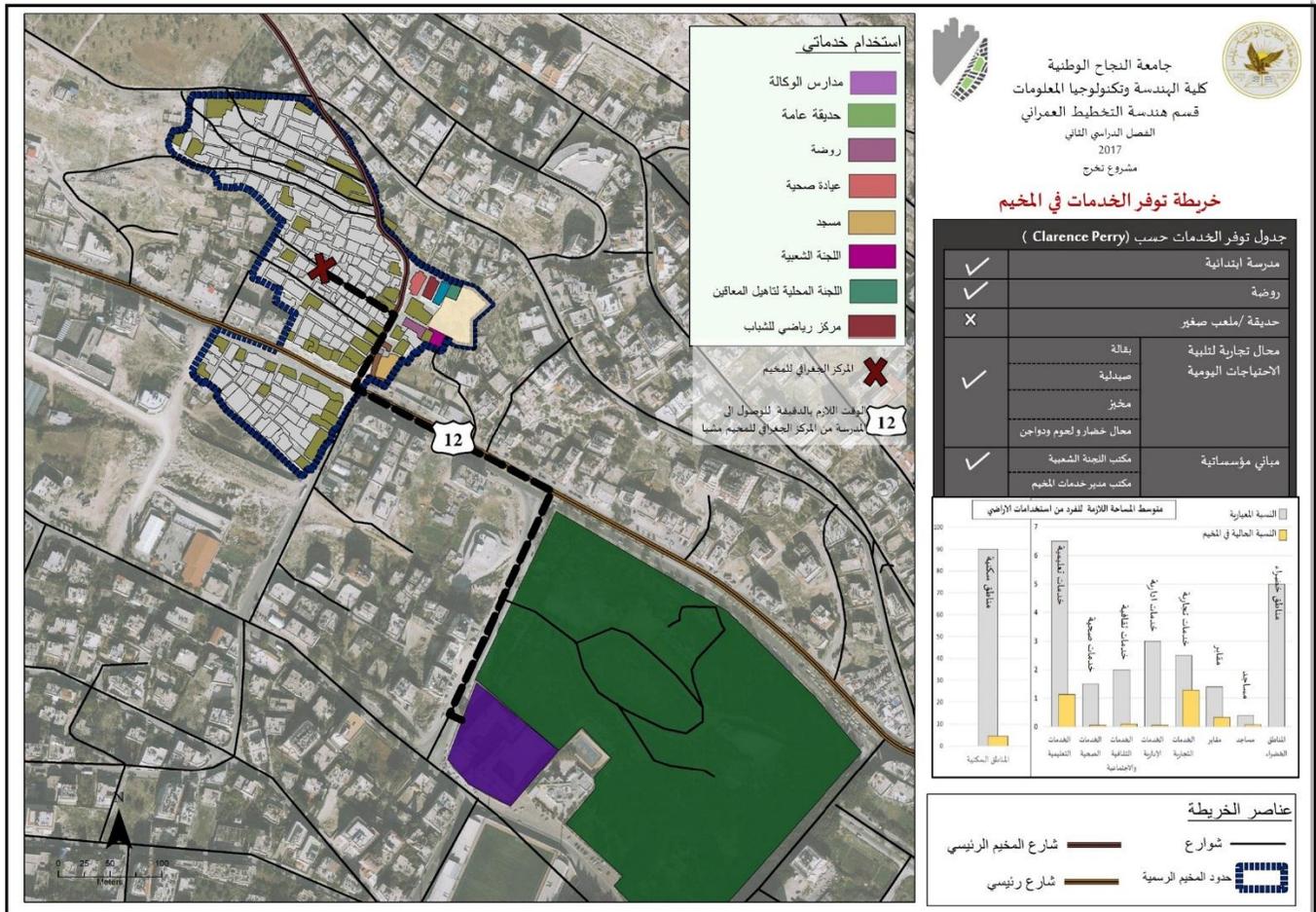
صورة 9) مشاكل في الخصوصية

صورة 10) مشاكل في التهوية

تشخيص وتحليل الجانب الخدماتي

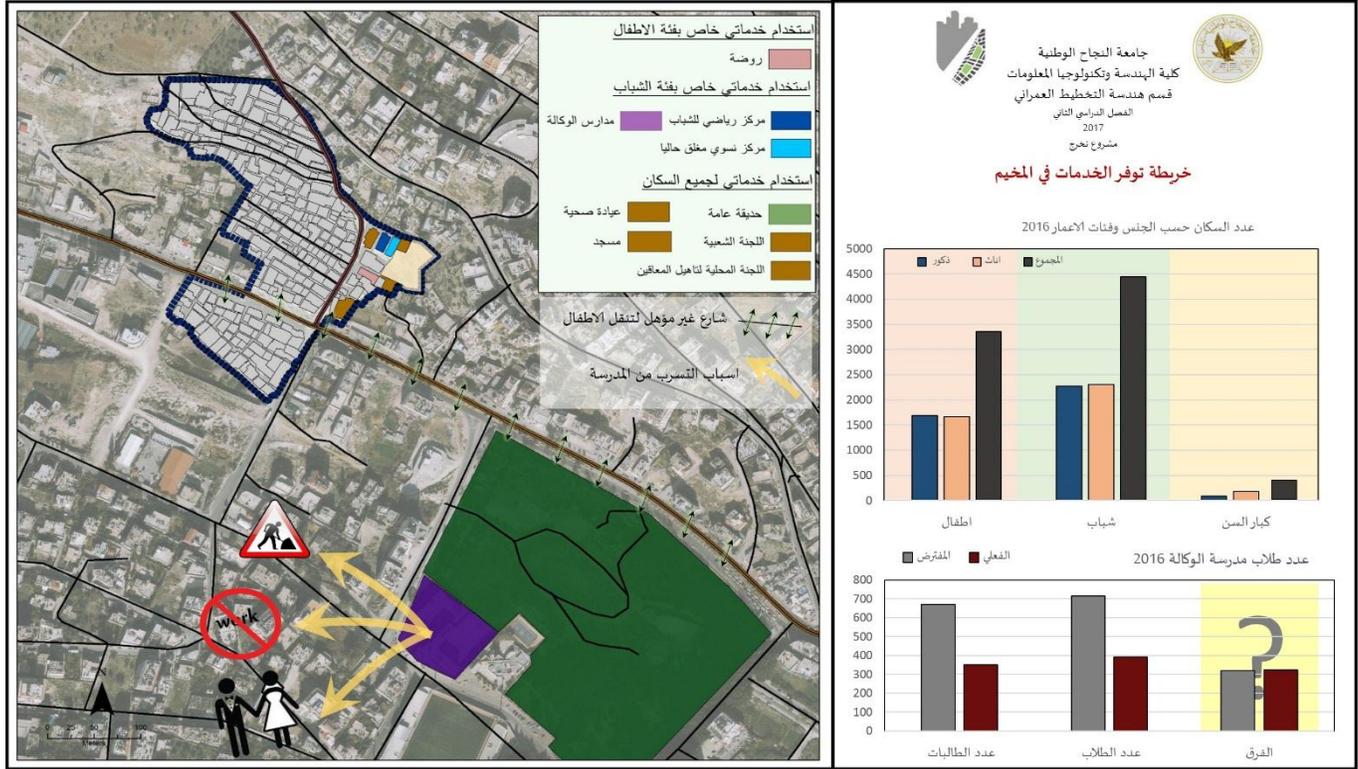
تم تحليل الخدمات الموجودة داخل المخيم او حتى خارجه والتي تخدمه بشكل مباشر لدراستها والتأكد من انها تتلائم مع حجم السكان واحتياجاتهم او لا.

فقد تم فرض عدة فرضيات للمخيم ، ففي خريطة رقم 20 تم اعتبار المخيم مجاورة سكنية ودراسة الخدمات المتوفرة بها حسب ما جاء به بييري .وتم ملاحظة ان اغلب الخدمات متوفرة باستثناء الخدمات الترفيهية (حديقة او ملعب للاطفال).



خريطة (20) الخدمات المتوفرة حسب بييري

ومن خلال خريطة رقم 21 تم دراسة المخيم كأنه جزء من المخطط الهيكلي لمدينة نابلس ، وهل يتم تزويد ساكنه بنفس حصة الفرد الساكن في المدينة ام لا .فقد تبين ان هنالك نقص كبير في الخدمات بل ايضا غيابها في بعض الاحيان ، مثل الخدمات الترفيهية.

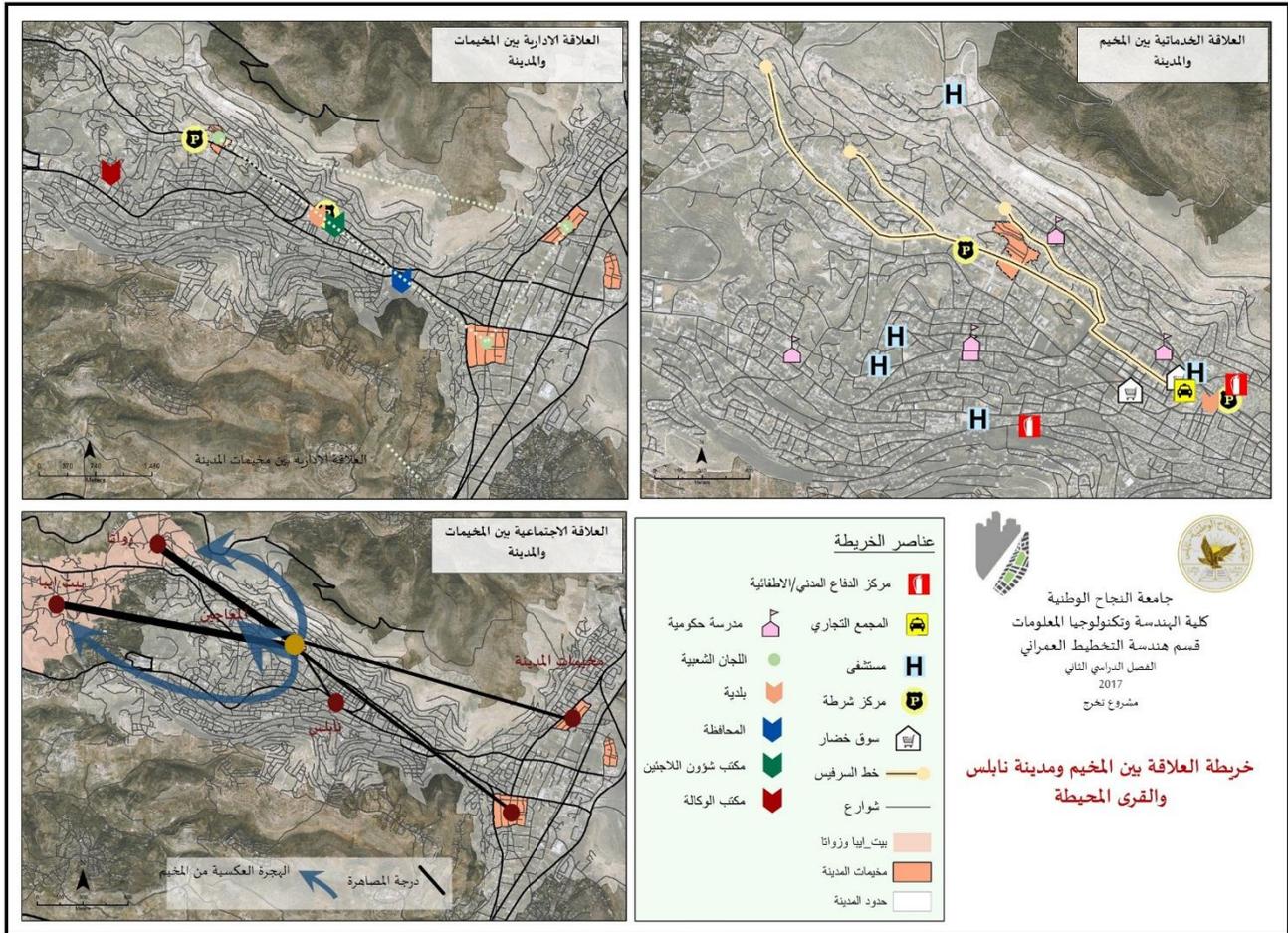


خريطة (21) الخدمات المتوفرة حسب حصة الفرد بالتخطيط الهيكلي

كما وتوضح الخريطة السابقة نقص الخدمات المتوفرة اعتبارا باحتياجات فئات الاعمار في المخيم، فهناك نقص في الخدمات التعليمية والثقافية وغياب للخدمات الترفيهية للاطفال وكبار السن. بالاضافة الى ان هنالك فرق كبير بين عدد الطلاب الفعلي في مدارس الانثى مع عدد الطلاب المفترض ان يكونوا ،وعند دراسات الاسباب المحتملة لهذا الفرق يتضح انهم يتركون المدارس اما للعمل ،او بنية العمل لكنهم لا يجدونه فينضمون الى صفوف البطالة او للزواج المبكر.

تشخيص وتحليل العلاقة مع المحيط

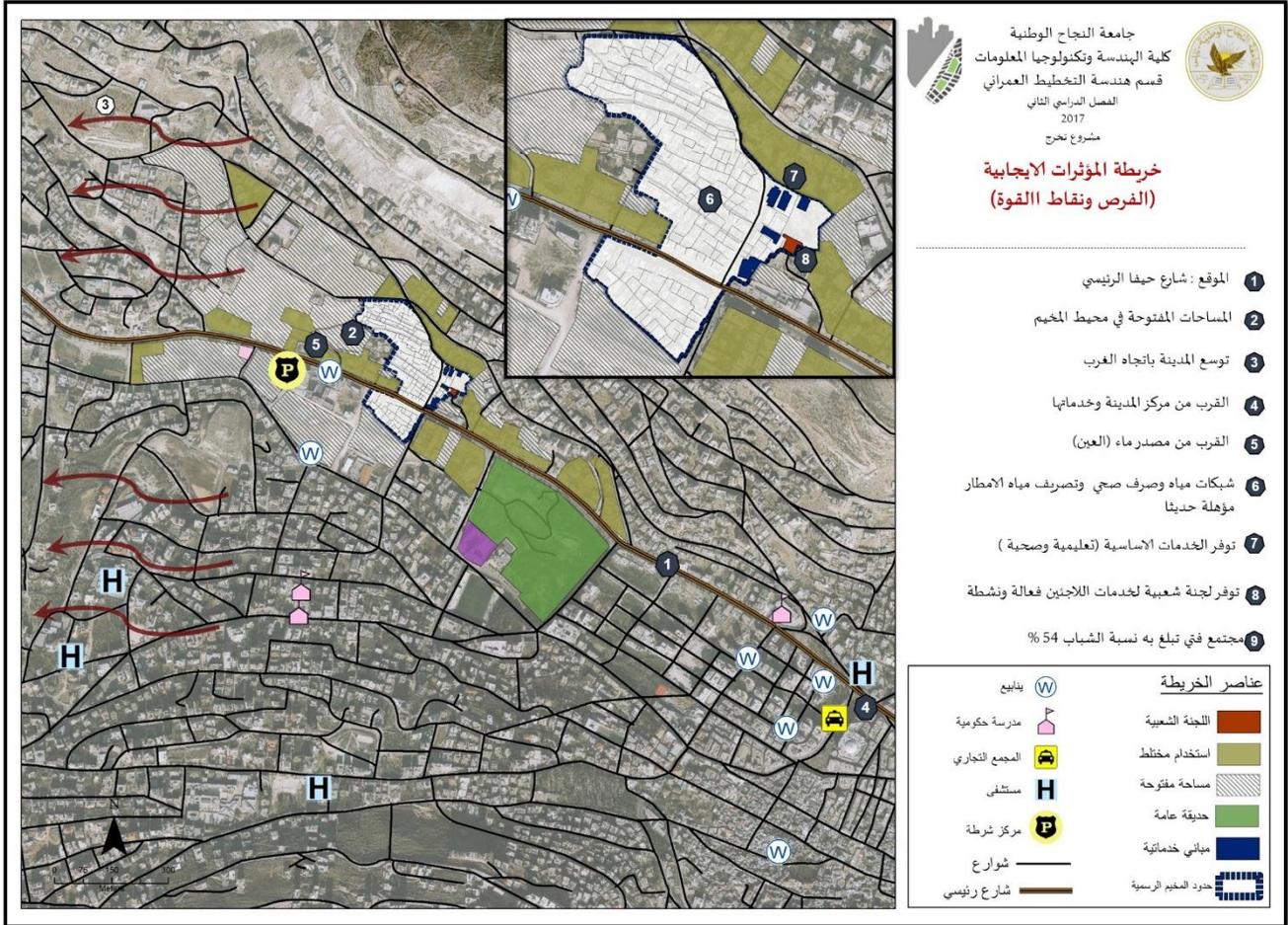
تمت دراسة العلاقة بين المخيم وغيره من المخيمات الموجودة في المدينة ، بالإضافة الى علاقته مع المدينة والقرى او المناطق المجاورة ،مثل :بيت اييا،زواتا والمعاجين.وكانت هذه العلاقات اما علاقات ادارية او اجتماعية او خدمتية كما توضحها الخريطة رقم 22 .



خريطة (22) العلاقة بين المخيم والمدينة والقرى المحيطة

تلخيص مرحلة التشخيص والتحليل

بنهاية مرحلة التشخيص والتحليل تم تلخيص جميع المؤثرات الايجابية في المخيم (نقاط قوة وفرص) كي يتم استغلالها في حل المشاكل، وكذلك تلخيص المؤثرات السلبية (نقاط ضعف ومحددات) كي يتم معالجتها أو الحد منها في الاقتراحات المستقبلية.



خريطة 23 المؤثرات الايجابية

الفصل الخامس

تطور فكرة المشروع

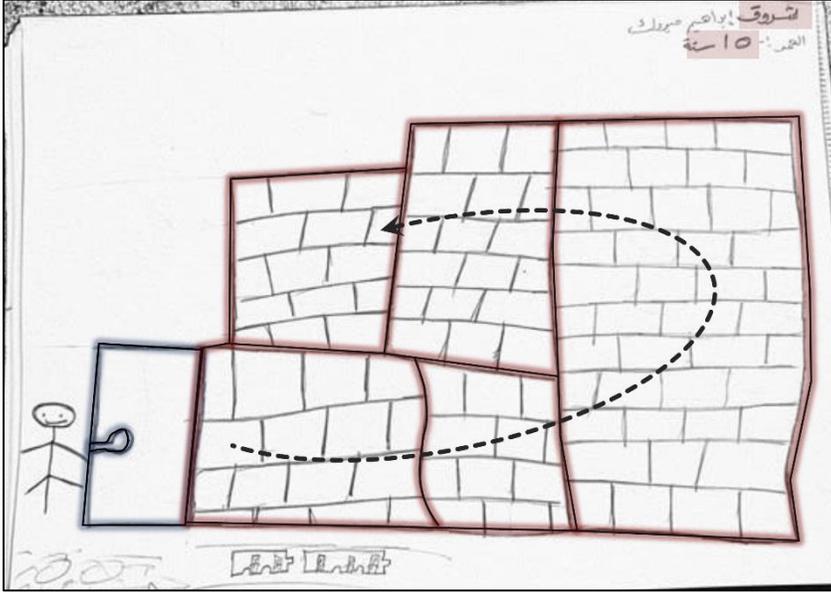
يعتبر هذا الفصل المرحلة الثانية من المنهجية المتبعة في المشروع ، وهي " الى اين نريد ان نتجه ؟" كما انها تتكامل مع المرحلة الاولى في الفصل الرابع .

بعد تحليل الجوانب المختلفة في الفصل السابق تم استنتاج المشاكل والقضايا التي يجب العمل عليها وهي :

1. محدودية التوسع واستيعاب الزيادة السكانية الطبيعية
2. الكثافة العالية
3. التشوه البصري
4. غياب الخدمات الترفيهية داخل المخيم
5. تداخل الاستخدام الحرفي مع السكني
6. التسرب من المدارس والزواج المبكر
7. ضعف الخدمات الثقافية في المخيم
8. عدم كفاية الخدمات التعليمية والصحية
9. وجود مباني مهجورة غير مستغلة
10. الهجرة العكسية الى خارج المخيم
11. الحالة السيئة ل 22% من المباني

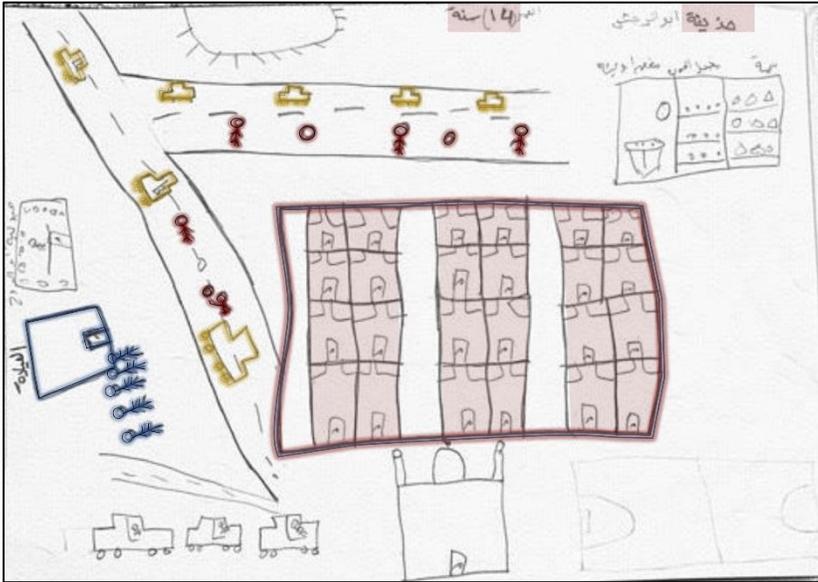
ومن أجل تحقيق البعد الاستراتيجي في الارتقاء كان لا بد من ترتيب هذه القضايا حسب اولويات السكان ليتم وضع رؤويتنا المستقبلية للمخيم وكذلك مخطط الارتقاء .

الصورة التالية تلخص أهم القضايا التي ذكرها سكان المخيم بكافة فئاته (صغار وكبار ، ذكور واناث). وقد رسمت هذه الرسومات من خلال اطفال المدارس في المخيم (ذكورا واناث) حيث تتراوح اعمارهم ما بين 14-16 عام.



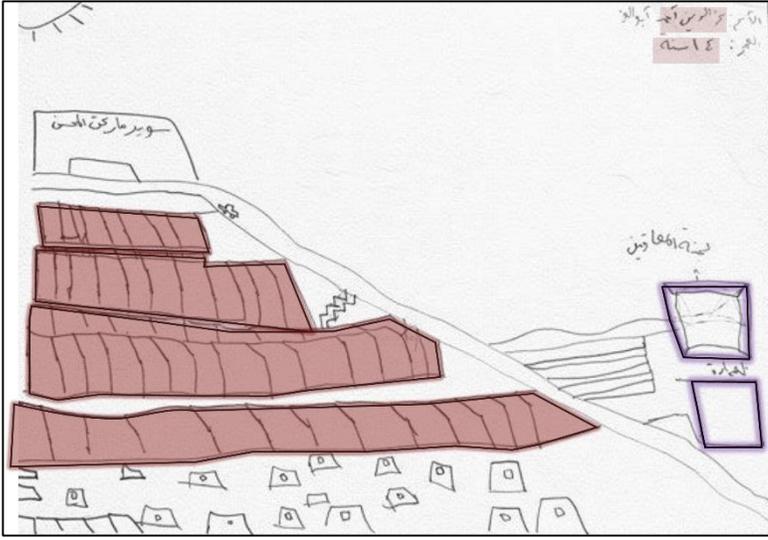
صورة (11) الكثافة العالية

في الصورة رقم 11 عبرت الطفلة شروق عن الكثافة العالية في المخيم على طريقها الخاصة. فصورتها لنا كأنها مجموعة من البنيان المتلاصقة لدرجة ان باب واحد كاف كي تدخل به الى جميعهم.



صورة (12) غياب الخدمات الترفيهية

في الصورة رقم 12 عبر حذيفة عن عدة مشاكل يراها في مخيمه. وهي ان مساحة المخيم محصورة ، لا يوجد اماكن للعب الاطفال بل يلعبون في الشارع ، بالاضافة الى عدم كفاية الخدمات الصحية فهي دائما مزدحمة.



في الصورة رقم 13 يبين عز الدين ان جميع كثافة مباني المخيم تقع على اتاجه واحد من شارع رئيسي ضيق يمر بالمخيم ، وان هنالك فقط كم وحدة خدمات على الجانب الاخر.

صورة 13) عدم كفاية الخدمات



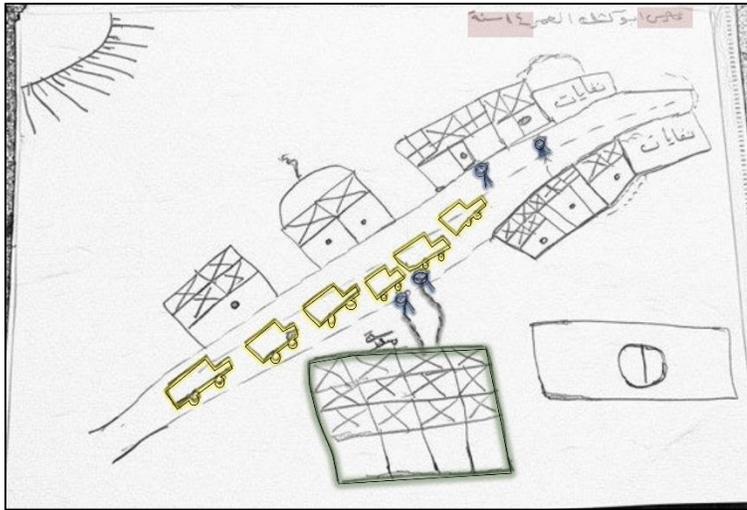
اما بشرى فقد عبرت برسمتها (صورة رقم 14) ان الشمس لا تصل المخيم بس كثافة المباني وتراصها على بعضها.

صورة 14) مشاكل في التهوية



صورة (15) التلوث البيئي

كما وعبرت تالا عن التلوث البيئي المنتشر في المخيم ، بالإضافة الى الضجيج وتلوث الهواء الناتج حرق النفايات.



صورة (16) وصول الطلاب الامن الى مدارسهم

واخر قضية عبر عنها فارس، تتمثل بوصوله الى مدرسته، فهو لا يشعر بالامان بسبب حاجته الى عبر الشارع الرئيسي .

5.1 صياغة الرؤية

اعتمادا على القضايا ذات الاولوية التي تم ذكرها في رسومات الاطفال ، بالاضافة الى شكاوي سكان المخيم تمت صياغة الرؤية، وهي :

« الارتقاء بمخيم العين عمرانياً ، بيئياً،خدماتياً في بيئة آمنة لساكنيه لحين عودتهم الى ديارهم »

5.2 تحديد التوجهات

من اجل تحقيق الرؤية السابقة كان لا بد من تحديد التوجهات الاساسية التي يجب اتباعها في برنامج الارتقاء . وهنا تم تحديد ثلاثة توجهات اساسية في عملية الارتقاء ، ارتقاء عمراني ،خدماتي وبيئي.

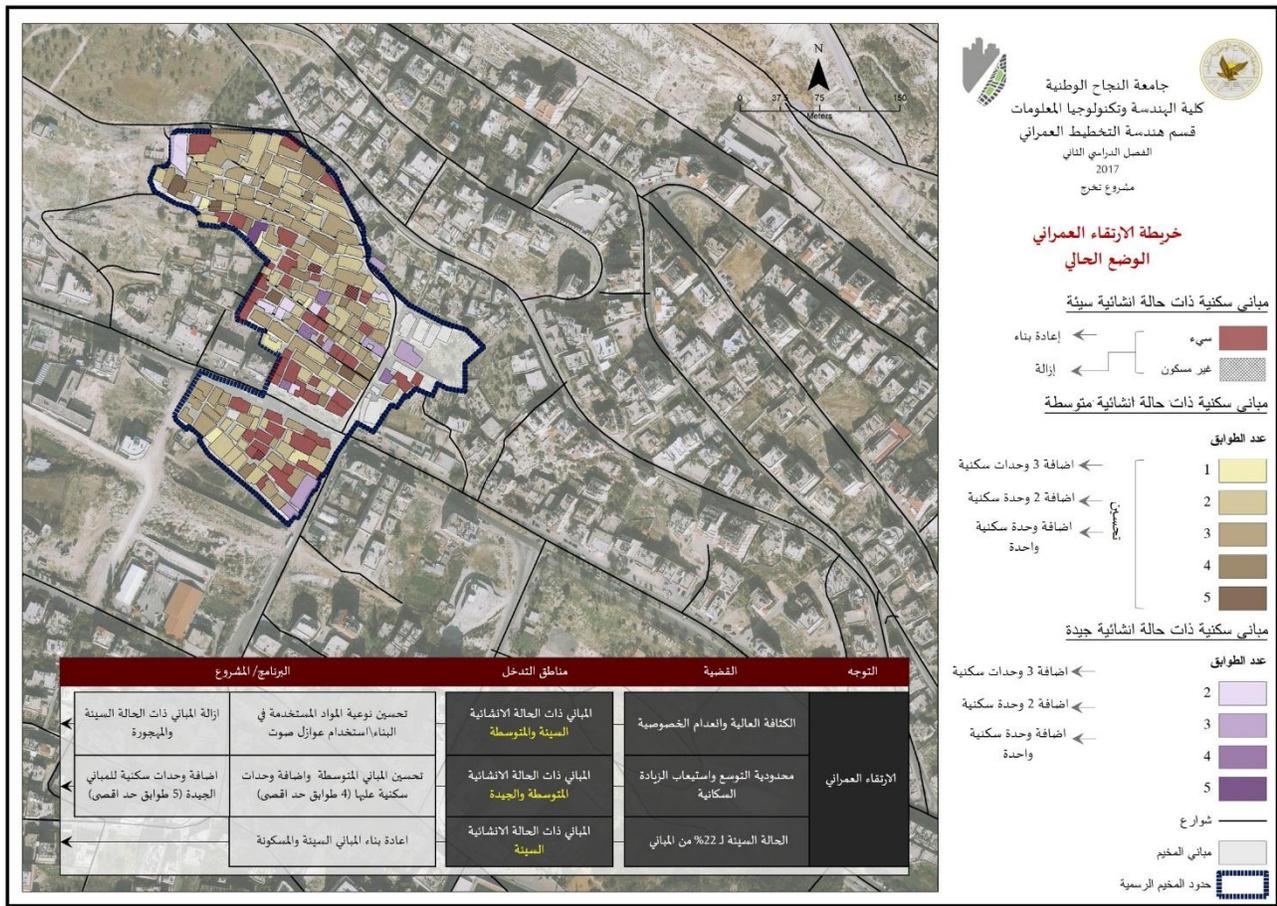
التوجهات	الأهداف	البرامج/ المشاريع
ارتقاء عمراني	العمل على تخفيف الكثافة العالية	ازالة المباني المهجورة ذات الحالة السيئة
	زيادة عدد الوحدات السكنية	تطوير المباني السكنية ذات الحالة الفيزيائية السيئة
	تأهيل مداخل المخيم	تأهيل مدخل المخيم الرئيسي
	تحسين الناحية البصرية في المخيم	1. تنظيم استخدامات المباني 2. تنميط اللوحات الاعلانية 3. تنظيم الجداريات في المخيم ومحطيه
	تحسين حالة المباني في المخيم	تطوير المباني المأهولة وذات الحالة السيئة
ارتقاء خدماتي	ايجاد مناطق ترفيهية داخل المخيم	انشاء حديقة اطفال محلية
	ضمان وصول الطلاب بشكل امن الى مدارسهم	تأهيل الشارع الواصل بين المخيم والمدرسة
	تعزز الخدمات الصحية والتعليمية	زيادة مساحة الخدمات التعليمية والصحية
	تنظيم حركة مرور ووقوف سيارات السرفيس	1. تنظيم حركة المرور في الشارع الرئيسي 2. تحديد موقف سرفيس على الشارع الرئيسي
	تحسين المستوى الاقتصادي	1. تنظيم الاستخدام التجاري والحرفي في المخيم والمحيط القريب
ارتقاء بيئي	توفير الخدمات الثقافية والاجتماعية	1. تنظيم ملعب محلي 2. تشغيل المركز النسوي 3. توفير ديوان
	تحسين مستوى التهوية والتشميس	ازالة المباني المهجورة ذات الحالة السيئة
	تنظيم طريقة التخلص من النفايات ومياه المتجمعة بين الرقاق	1. تنظيم منطقة حاوية النفايات 2. تأهيل الرقاق

لشكل (3) برنامج الارتقاء المقترح

الفصل السادس

مخطط الارتقاء المقترح

وهو الاجابة عن سؤال كيف نصل بالمنهجية المتبعة في المشروع ،حيث انه في خريطة رقم 25 تم الاعتماد على حالة المباني وارتفاعها من اجل استيعاب الزيادة السكانية الطبيعية ، فتم اقتراح ازالة المباني ذات الحالة السيئة المهجورة وخلق فراغ عام بدلا منها .

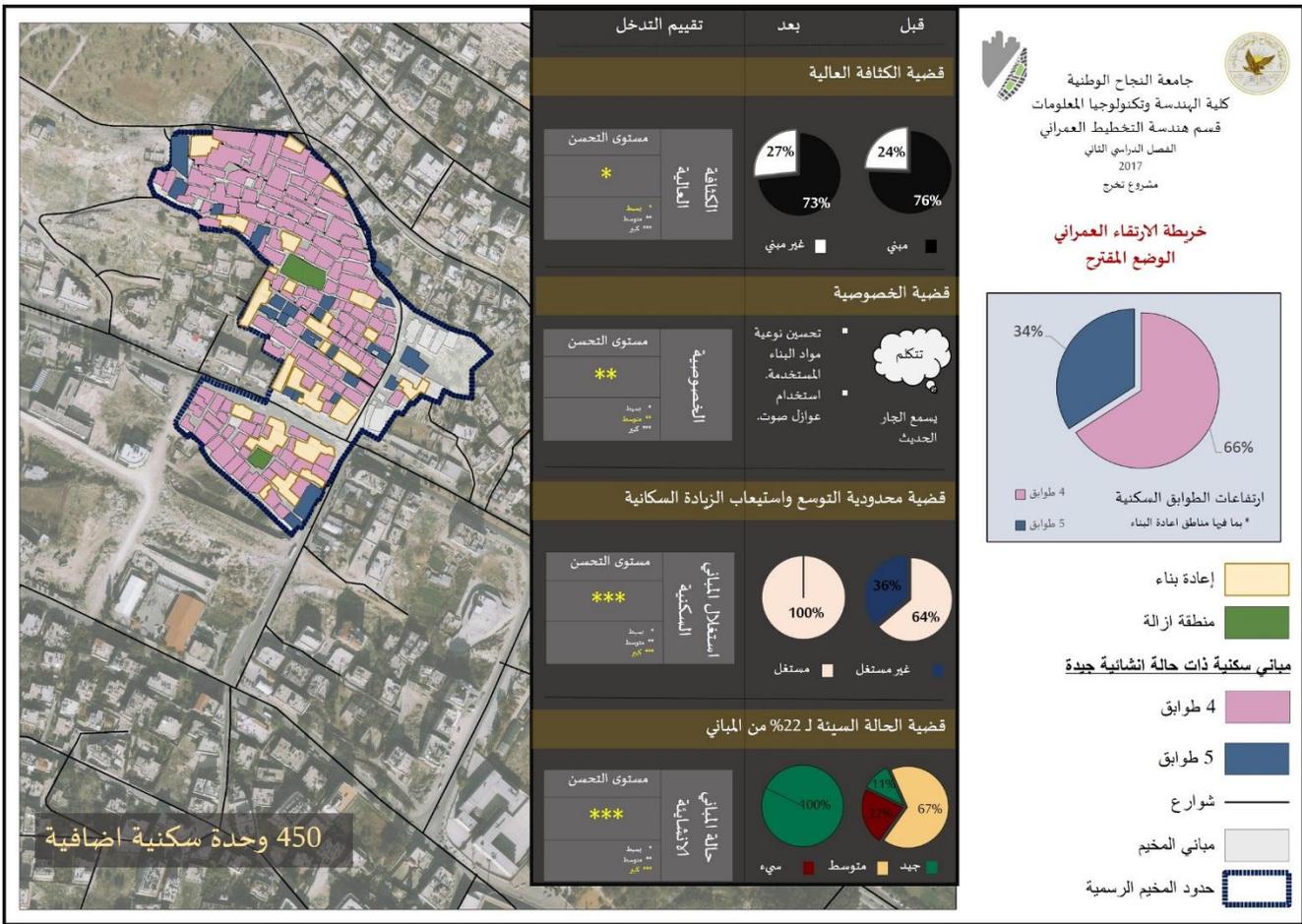


خريطة 25) الوضع الحالي في الارتقاء العمراني

اما بخصوص المباني ذات الحالة السيئة والمأهولة بالسكان بهدمها واعادة بنائها كي تصبح 5 طوابق. اما المباني ذات الحالة المتوسطة ، فيتم تحسينها واطافة عوازل صوت من اجل زيادة الخصوصية

بين السكان وبالإضافة الى زيادة عدد الطوابق كي تصل اعلاها الى 4 طوابق. واما المباني ذات الحالة الجيدة فيتم اضافة وحدات لها كي تصبح اعلاها 5 طوابق .

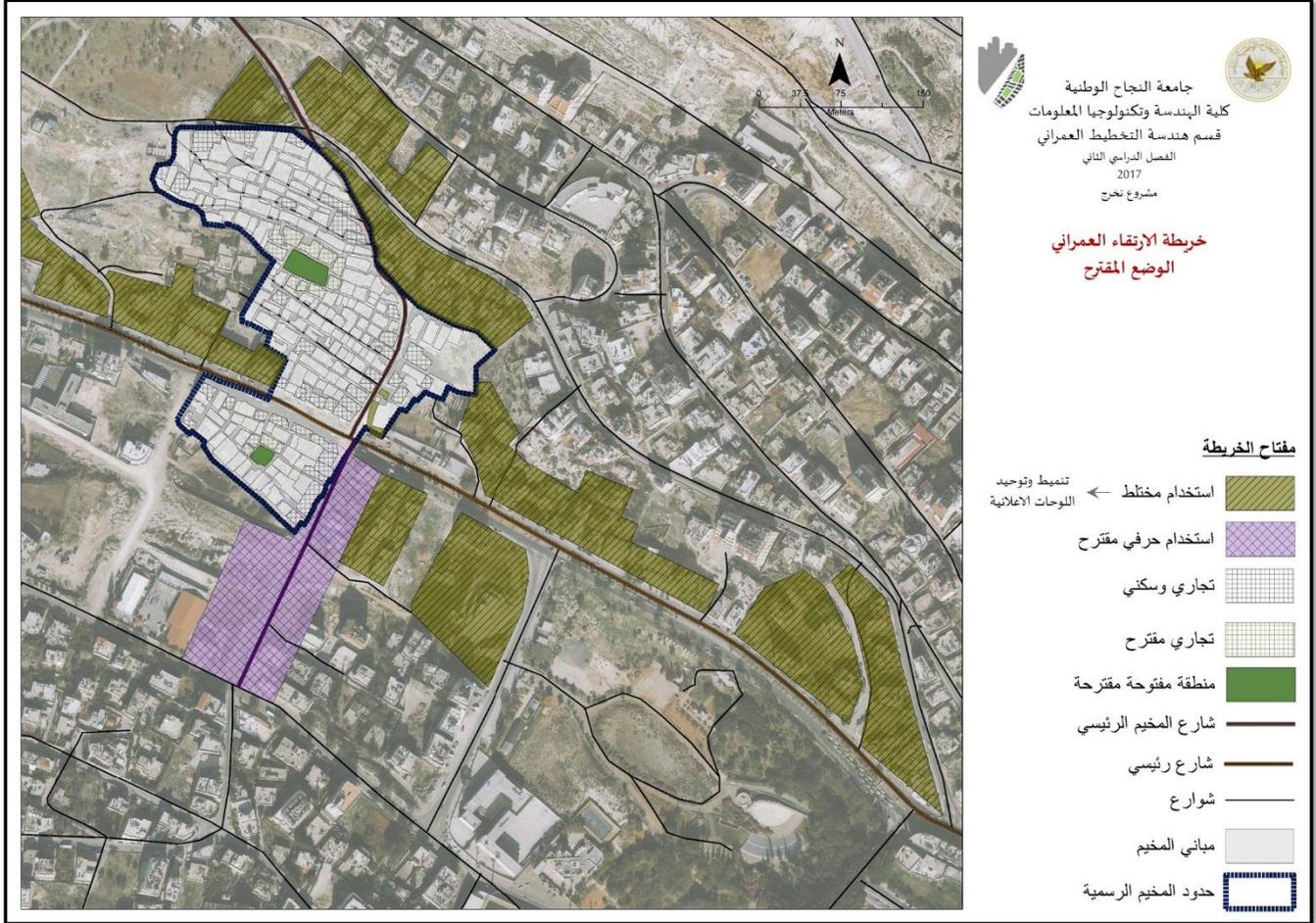
وبهذه الالية تم توفير حوالي 450 وحدة سكنية اضافية تستقبل 450 عائلة جديدة من الزيادة السكنية الطبيعية.



خريطة 26) الوضع المقترح في الارتقاء العمراني

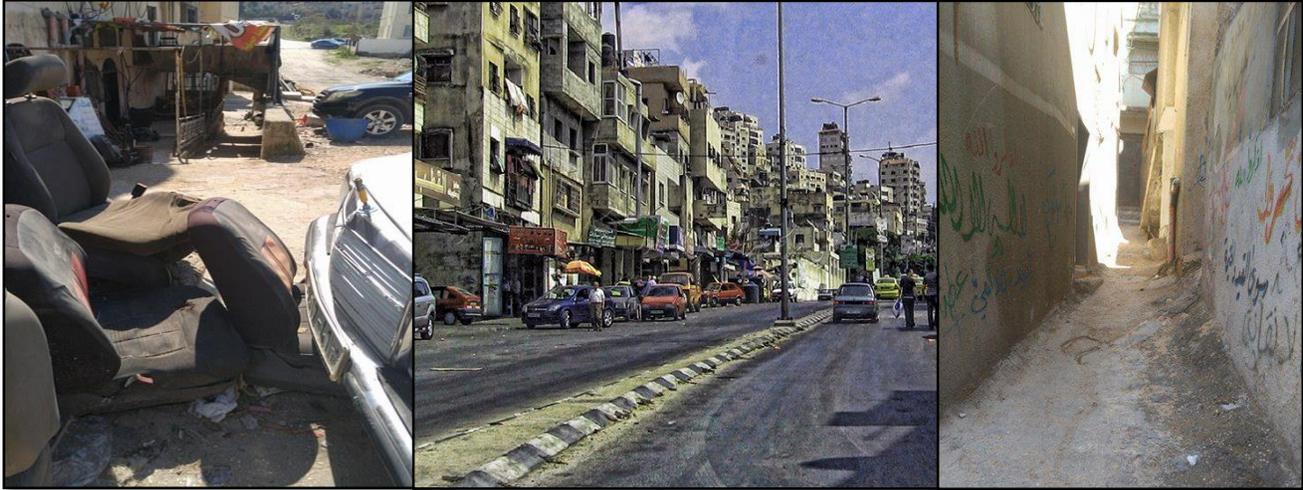
والخريطة رقم 26 توضح المخيم ونسب ارتفاعات المباني بعد تنفيذ الحل المقترح.

اما فيما يخص التشوه البصري الناتج عن سوء تنظيم استخدامات الاراضي في المخيم والمحيط فان الخريطة رقم 27 توضح الحل المقترح.



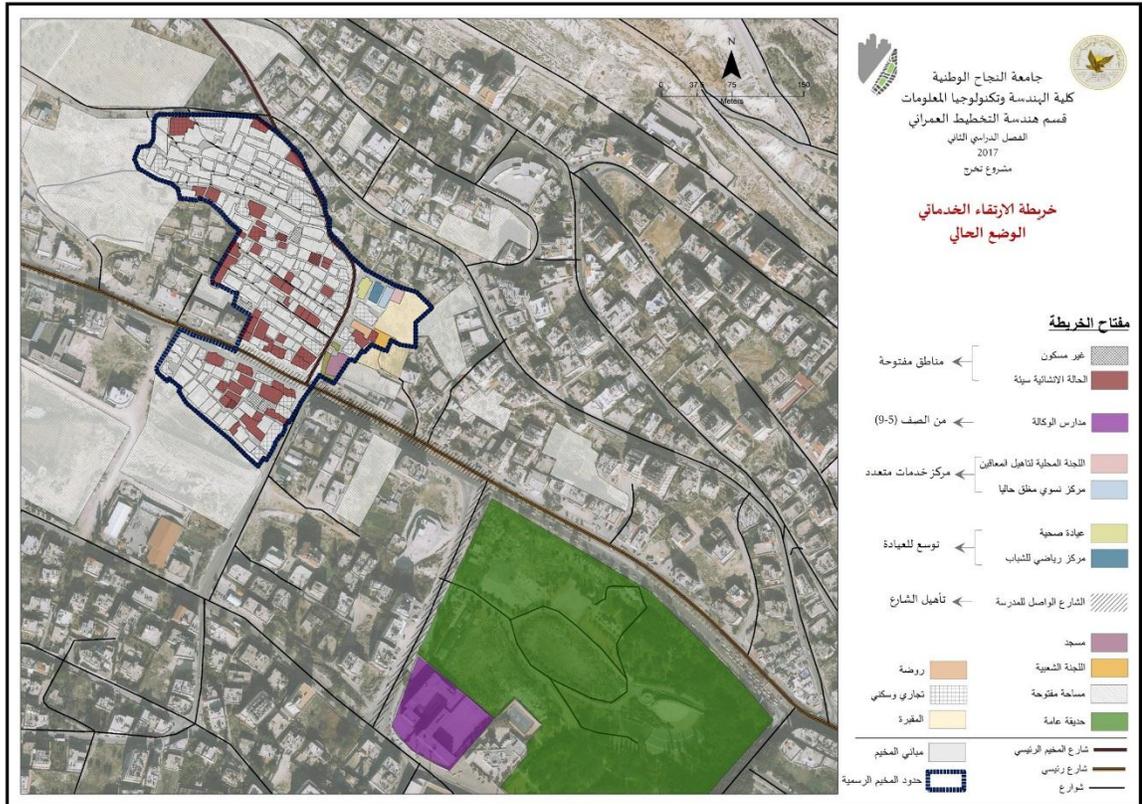
خريطة (27) الوضع المقترح لمعالجة التشوه البصري

ان الاستخدام التجاري المنتشر في المنطقة يشكل خدمة ومصدر دخل لسكان المخيم ،وبالتالي فانه يجب الحفاظ عليه ولكن مع تنظيمه وتوحيد او تنميط اللوحات الاعلانية . كذلك بالنسبة للاستخدام الحرفي المنتشر بعشوائية في المنطقة يتم تنظيمه على طول الشارع الفرعي كما هو وضح.



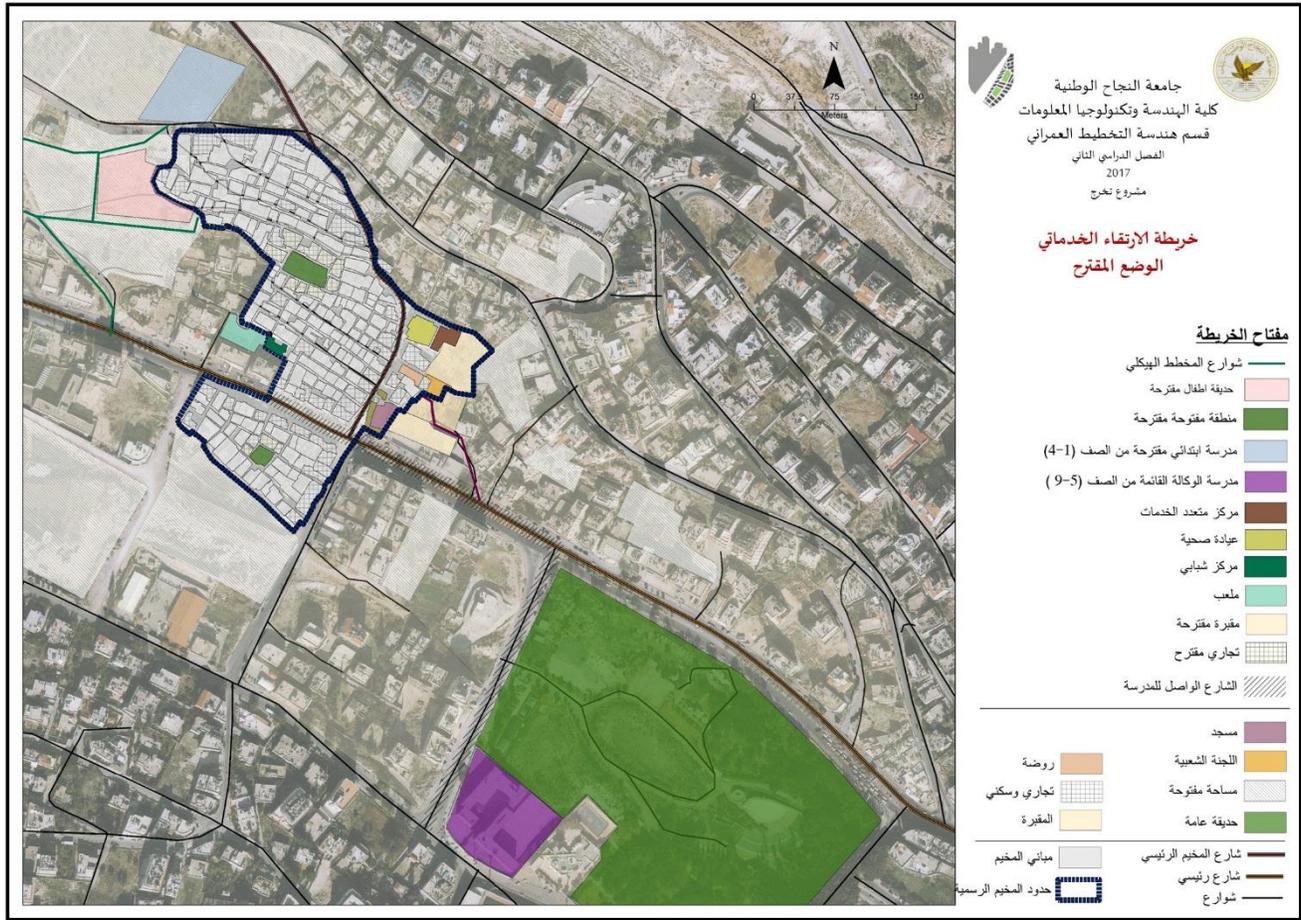
صورة (18) عدم تنظيم فن الجداريات صورة (17) التشوه البصري الناتج عن عدم التعميط او صورة (19) التشوه البصري الناتج عن الاستخدام الحرفي
توحيد اللوحات الاعلانية

أما بخصوص الخدمات وزيادة مساحتها فقد تم اعادة هيكيلة وتوزيع الخدمات، بالاضافة الى اقتراح خدمات جديدة حسب ما توضح الخريطة رقم 28 .



خريطة (28) الوضع الحالي لخدمات المخيم

والخريطة رقم 29 توضح الوضع المقترح للخدمات.



خريطة (29) الوضع المقترح للخدمات



صورة (20) اطلالة على الملعب المقترح



صورة (21) ملعب مقترح



صورة (22) مركز شبابي مقترح

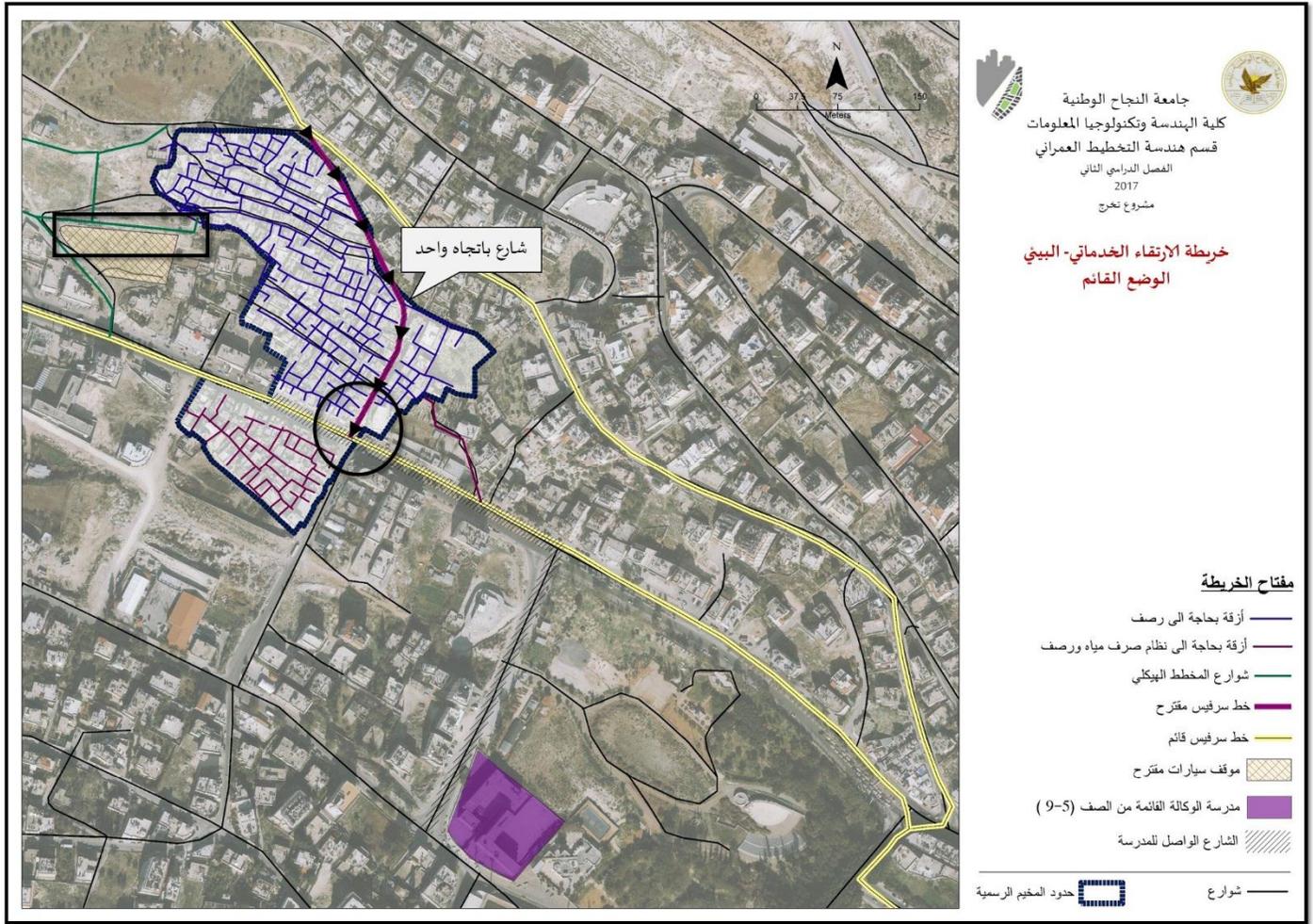


شكل 4) تصميم مقترح للحديقة

توضح الصورة السابقة تصميمًا مقترحًا للحديقة المقترحة إلى الغرب من المخيم. حيث تم مراعاة سهولة تنقل الأطفال وكبار السن وعربات الأطفال بين مستويات الحديقة الثلاث. كذلك تم توفير مساحة كبيرة من المزروعات. تعويضًا للنقص داخل المخيم. بالإضافة إلى اقتراح بعض أنواع المزروعات المثمرة مثل الليمون والبرتقال والاسكندنيا التي تذكر السكان ببلادهم الأصلية. و يمكن زراعة اشجار مثل الجكرندة التي تزهر في موسم محدد فتكون عامل جذب في الحديقة.

وفيما يتعلق بالزقاق ذات الحاجة الى رصف أو الى نظام تصريف مياه ورصف ،تم عكسهم مكانيا في خريطة رقم 30 . كذلك تم اقتراح موقف سيارات يخدم سيارات المخيم بالاضافة الى الحديقة.

ومن اجل المساهمة في ضمان وصول الطالب بشكل امن الى مدرسته تم اقتراح تغيير اتجاه شارع المخيم الرئيسي الى اتاجه واحد فقط وتنظيم التقاطع من خلال اشارة ضوئية ،وخطوط مشاة وتنظيم وقوف السيارات الى جانب الطريق.



خريطة (30) الارتقاء الخدماتي- البيئي المقترح

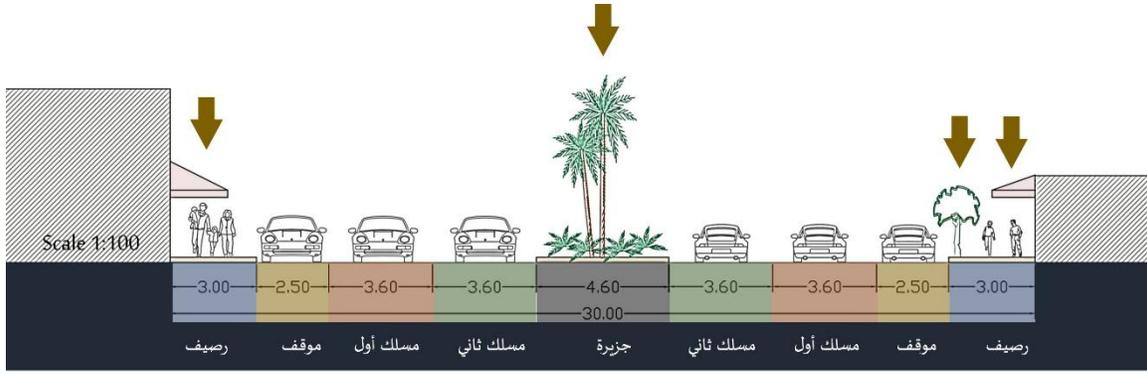


الشكل (6) تصميم مقترح لموقف السيارات



- تنظيم حركة المرور على التقاطع باستخدام اشارة ضوئية.
- تنظيم مواقف السيارات على الشارع الرئيسي .
- تنظيم الجزر وخطوط المشاة.

الشكل (5) تنظيم مقترح لتقاطع الشارع



الشكل (7) مقطع عرضي للشارع المؤدي للمدرسة

هكذا يتم تحقيق الهدف الاول والرئيسي من المشروع . ولكن ماذا سيحدث بعد مرور 99 عام من النكبة وانتهاء ايجار الانروا لارض المخيم، وما هو مصير مباني المخيم في هذه الحالة !؟

في حال تم مرور 99 عاما من النكبة وانتهاء فتره ايجار ارض المخيم قد تلجأ الانروا الى تمديد الايجار مع اصحاب الارض ، او قد تتبنى الدولة بناء مساكن للاجئين على ارض تتبع لمليتها ، او قد يحصل بالفعل حق العودة وعودة اللاجئين الى ارضهم الاصلية.

وايماننا بأننا اصحاب الارض واننا لها سنعود ، وبان مباني المخيم يجب ان تبقى شاهدا على سنوات حملت في طياتها ألام وامال ومعاناه .

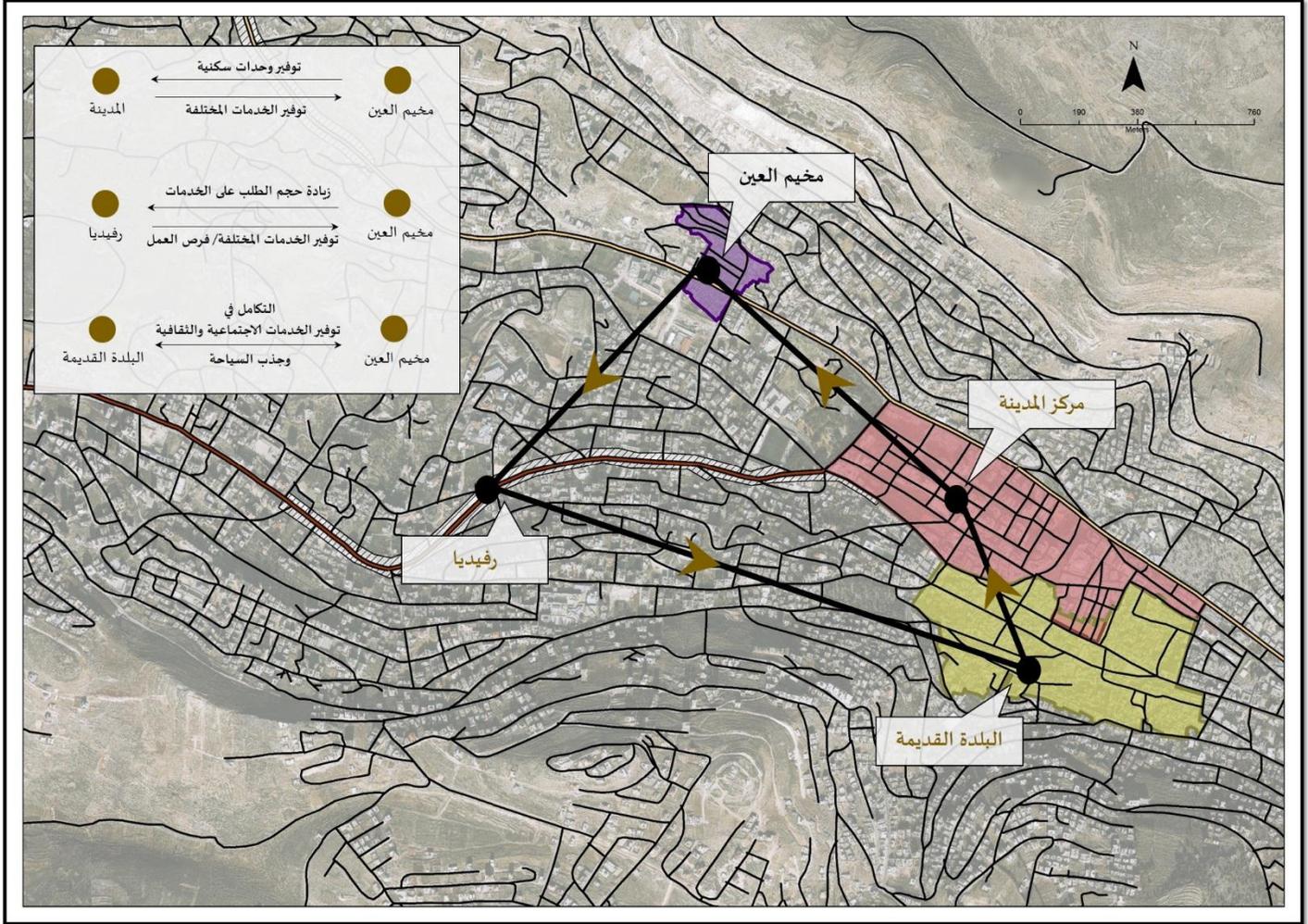
لذلك كانت الاولوية في نظري كما يلي :

▪ الحفاظ على رمزية المنطقة

▪ ضمان الحيوية فيها

ومن أجل تحقيق هذه الاولوية تم الاعتماد على الموقع الاستراتيجي لمخيم العين ، الذي يتوسط المسافة ما بين مركز المدينة ورفيديا . وبالتالي سيكون منطقة جاذبة للسكن. اما وجوده بالقرب من البلدة القديمة سيدفع الزائر السائح لزيارته كونه معلما ثقافيا مميزا .

والخريطة رقم 31 توضح الفكرة الاساسية في عملية تطوير المخيم بعد العودة.

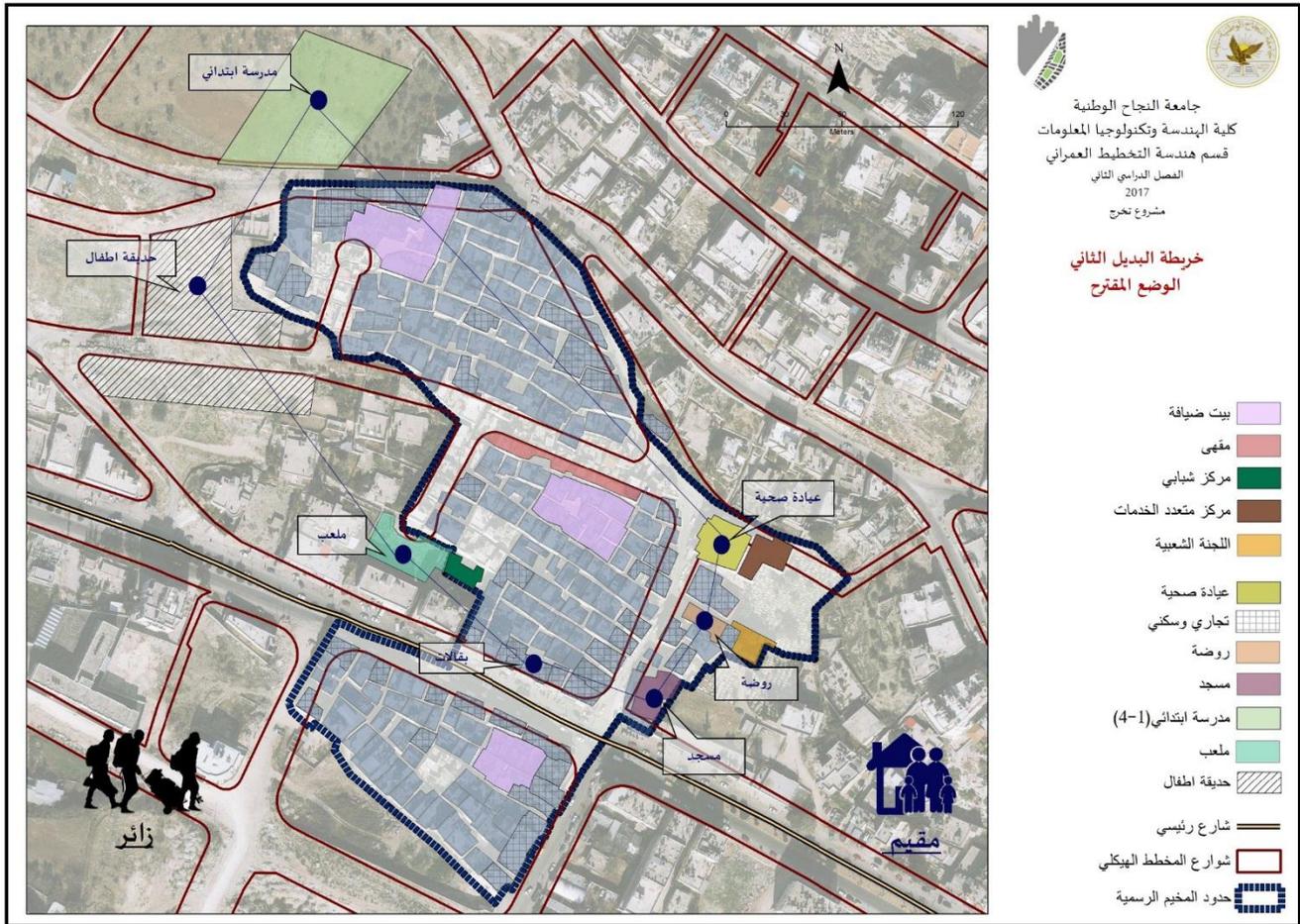


خريطة (31) الفكرة الاساسية من التطوير لما بعد العودة

وبالاعتماد على الفكرة الاساسية من التطوير تم صياغة رؤية التطوير للمخيم لما بعد العودة كي يصبح المخيم :

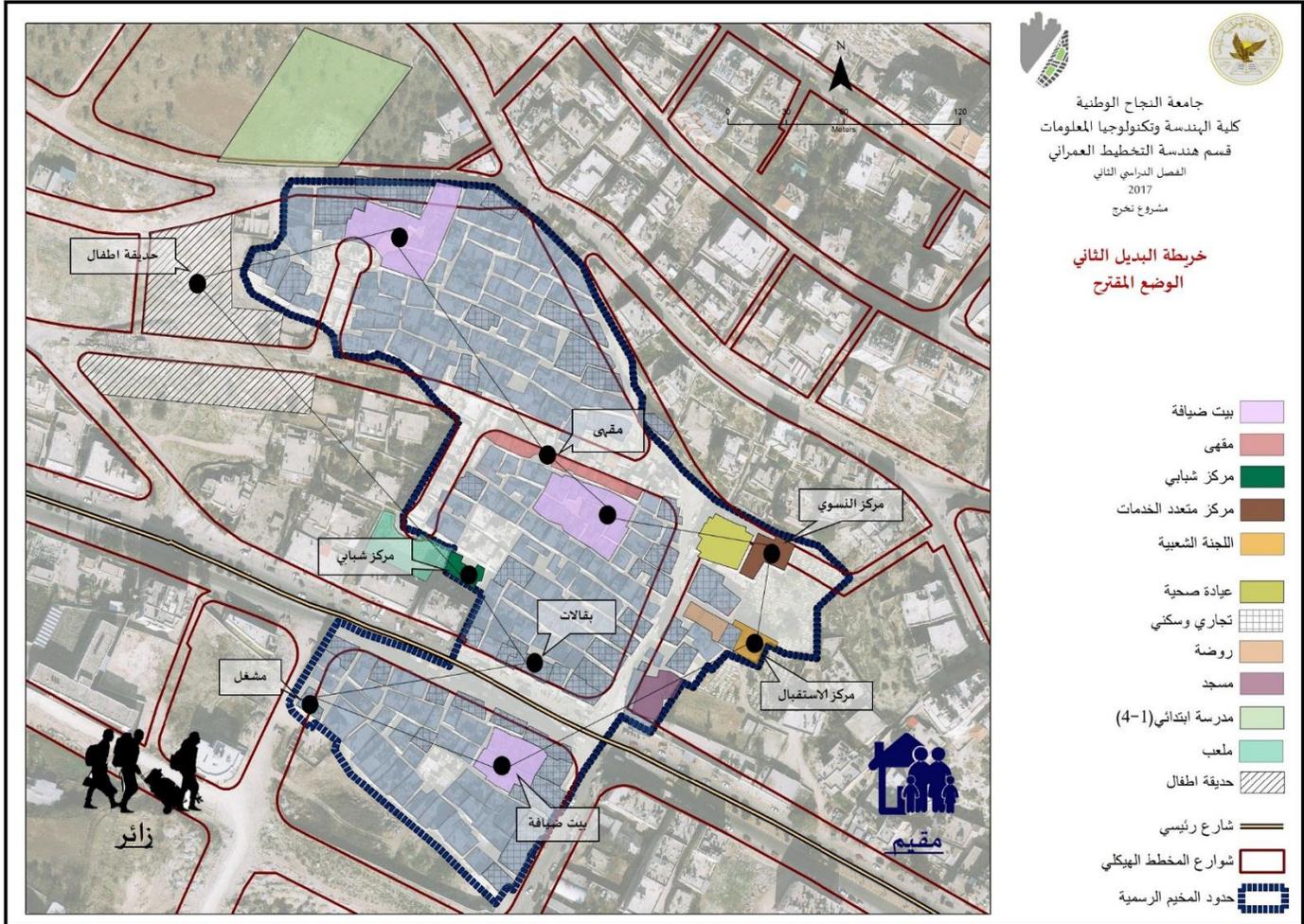
« مجاورة سكنية محافظة على رمزيتها، منسجمة ومتكاملة مع محيطها، متميزة بخدماتها وطرزها العمراني »

توضح الخريطة 32 رقم ان الساكن المقيم في مجاورة المخيم سيستفيد من عدة خدمات تم اقتراحها في برنامج الارتقاء .



خريطة (32) الخدمات المقترحة للساكن المقيم في مجاورة المخيم

كما وتوضح الخريطة رقم 33 الخدمات المقترحة لخدمة الزائر السائح ، وتم توزيعها على كامل المخيم بشكل متكامل مع مخطط الارتقاء المقترح في المرحلة الاولى ومع المخطط الهيكلي لمدينة نابلس.



خريطة (33) الخدمات المقترحة للزائر السائح في مجاوة المخيم

المراجع

- المراجع العربية
- أبو تمام، معتصم، العوامل المؤثرة على الملامح التخطيطية والعمرانية في مخيمات محافظة طولكرم، 2003.
- أ.د. أحمد عبد الله عبد الغني، تحديد لمناطق (المشروعات) ذات الأولوية للارتقاء الحضري
- أحمد حسين ابو الهيجاء، 2001، نحو استراتيجية شمولية لمعالجة السكن العشوائي، الأردن: حالة دراسية، مجلة الجامعة الاسلامية
- الدجاني، احمد صدقي، علي الدين هلال، سيد ياسين (اشراف) : " الفلسطينيين في الوطن العربي"، القاهرة، معهد البحوث والدراسات العربية، 1978، ص 143
- د.أيمن محمد نور عفيفي، نحو تفعيل الية متكاملة لادارة مشروعات التطوير العمراني للمناطق السكنية المتدهورة:دراسة حالة منطقة زينهم
- الشيخ، طارق (2003)، دراسة مشروع تطوير مساكن تلال زينهم المرحلة الأولى و الثانية ، مركز بحوث الإسكان و البناء – القاهرة.
- تقرير المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، 2002-2003 م
- د.حازم ابراهيم .تطوير المناطق السكنية القديمة
- د.زهراء زواوي، 2015 ، محاضرة تخطيط الاسكان، جامعة النجاح الوطنية /نابلس
- سعاد شتيوي، 2007 ،دمج المخيمات الفلسطينية في الضفة الغربية اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا في البيئة الحضرية المجاورة،رسالة ماجستير:جامعة النجاح الوطنية-نابلس
- ساجدة لسعوس، 2016 ، الارتقاء بمخيمات اللاجئين حالة دراسية مخيم الفارعة، مشروع تخرج:جامعة النجاح الوطنية، نابلس
- عبد الرحمن.ايمن هاشم- مدخل في الاطار التشريعي والاداري لمشروعات الارتقاء وتجديد الاحياء بمصر- القاهرة-2000
- د.عادل بن عايش المغذوي،(1436/1/12 هـ) قضايا مجتمعية معاصرة،محاضرة

- فرج مصطفى الصرغندي، 2011، استراتيجيات تطوير المناطق العشوائية في محافظات غزة (حالة دراسية -المغراقة)، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية/غزة
- نحو تفعيل آلية متكاملة لإدارة مشروعات التطوير العمراني للمناطق السكنية المتدهورة:دراسة حالة منطقة زينهم،د. أيمن محمد نور عفيفي.
- ندوة الشيخ/عبدالله العلي النعيم/رئيس مجلس امناء المعهد العربي لانماء المدن(الأحياء العشوائية وانعكاساتها الأمنية)القاهرة/2004

■ المراجع الاجنبية

- Cities Alliance, Cities Without Slums, Available: <http://www.citiesalliance.org/About-slum-upgrading> , Last accessed:18/12/2016
- França, Elisabete (2013) "Slum Upgrading: A Challenge as Big as the City of São Paulo," *Focus*. Vol. 10: Iss. 1, Article 20. DOI: 10.15368/focus.2013v10n1.10 Available at: <http://digitalcommons.calpoly.edu/focus/vol10/iss1/20>
- Mariana Fix, Pedro Arantes ,Giselle Tanaka,2003,Urban Sums Reports: The case of Sao Paulo, Brazil
- Osman M. Osman ,(2000), Upgrading Informal Settlements: lessons Learned from Field Monitoring, Working Paper(GTZ)
- Sana'a City Development Strategy, Urban Upgrading Study, Informal Residential Development and Informal Areas in Sana'a.2008
- United Nations Human Settlements Programme, Housing and Urban Upgrading in Yantai, china, 2008